جـــامـــعة اليـــــرمـوك
كليـــــــة التـــــربـية
قسم الإدارة وأصول التربية



دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطوير

The Role of School Administration in Achieving the Goals of Moral Education in Irbid country Schools and Suggestion for improvement

إعداد

سناء "محمد فائق" سعيد الخصاونه

إشراف

د. عبد الحكيم ياسين حجازي - مشرفا رئيساً

د. محمد مجلي المومني - مشرفا مشاركًا

حقل التخصص – إدارة تربوية

2013

دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطوير

إعداد

سناء "محمد فائق" سعيد الخصاونه

ماجستير إشراف تربوي، جامعة اليرموك، 2010

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة في تخصص الإدارة التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

عبد الحكيم ياسين حجازي.. مشرفاً رئيساً

أستاذ مشارك في أصول التربية – جامعة اليرموك

محمد مجلي المومني.. مشرفاً مشاركاً

أستاذ مشارك في التربية الابتدائية – جامعة اليرموك

عيد محمد كنعان.. عضواً

أستاذ في التربية الابتدائية – جامعة اليرموك

صالح ناصر عليمات.. عضواً

أستاذ في الإدارة التربوية – جامعة اليرموك

منيرة محمود الشرمان.. عضواً

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية – جامعة اليرموك

خالد علي السرحان.. عضواً

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية – الجامعة الأردنية

تاريخ مناقشة الأطروحة

2013/ 7 / 30

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد . . .

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها في ظلام الدهر على سراج

الأمل بلا فتور أو كلل رسالة تعلم العطاء كيف يكون العطاء وتعلم الوفاء

كيف يكون الوفاء . . .

إليك أمي أهدي هذه الرسالة وشتان بين رسالة ورسالة جزاك الله خيراً . .

وأمد في عمرك بالصالحات فأنت زهرة الحياة ونورها . . .

إلى من كلل العرق جبينه. . وشققت الأيام يديه إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا

بالصبر والعزيمة والإصرار إلى والدي أطال الله بقاءه، وألبسه ثوب الصحة والعافية،

ومتعني ببره ورد جميله، أهدي ثمرة من ثمار غرسه. . .

بكل الحب. . إلى رفيق دربي إلى من سار معي نحو الحلم. . خطوة بخطوة بذرناه معاً . .

وحصدناه معاً وسنبقى معاً . . بإذن الله

جزاك الله خيراً يا زوجي الحبيب

إسراء . . انس . . أسامه . . إشراق . . . إليكم أحبتي وثمرة فؤادي أحضرت شيئاً

من الثمر فأنتم سقائي بعد الله. . وأنتم المطر

إلى من شكل تشجيعهم وحبهم أدوات فاعلة في مضاعفة الجهد للوصول إلى الهدف

أختي نسرين. . . وأخي إياد . . .

إليكم جميعا . . . أهدي ثمرة هذا الجهد العلمي الذي يمثل إضافة متواضعة للمسيرة العلمية

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمد ربي وأشكر فضله ونعمه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، معلم البشرية، والهادي إلى النور. إن لساني ليعجز عن إيجاد الكلمات التي يعبر بها عن شكري وامتناني وعظيم تقديري لكل من ساهم في هذا العمل المتواضع ليضيف قطرة في محيط العلم.

لقد تمت هذه الدراسة بإشراف الدكتور عبد الحكيم حجازي، والدكتور محمد المومني. واللذان تفضلا بالإشراف على هذه الرسالة وأعطياني الكثير من علمهما، ووقتهما، وجهدهما، وكانا كريمين في نصحهما، وإرشادهما، وعطائهما، لتخرج هذه الرسالة في أبهى صورة، واللذين يرجع إليهما الفضل بعد الله تعالى بخروج هذه الرسالة إلى النور، لهما مني عظيم الشكر والتقدير، أطال الله في عمريهما، وجعلهما دائما وأبدأ عونا لطلابهم على طريق العلم.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة وهم: الأستاذ الدكتور عيد كنعان، والأستاذ الدكتور صالح عليمات، والدكتورة منيرة الشرمان، والدكتور خالد السرحان.

كما ويطيب لي في هذا المقام أن أعترف لكل ذي فضل بفضله، وأبدأ شكري وإمتناني وعرفاني للأخوة المحكّمين لما بذلوه من جهد في تحكيم وتصميم أداة الدراسة، في جامعة اليرموك، وجامعة عجلون الوطنية، وجامعة جدارا.

ولا يفوتني أن أتقدم بشكري الجمّ لمدراء مديريات التربية والتعليم في قصبة إربد – لواء بني عبيد– لواء المزار الشمالي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور تيسير الصقر الذي أنار لي طريق العلم للوصول لهذه المرحلة.. كما أتقدم بالشكر إلى الأخت الغالية كوثر المنسي، والزميلات الفاضلات ولاء الرفاعي ودعاء الزعبي، لما قدموه لي من دعم لإتمام هذه الإطروحة.

الباحثة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة

قائمة الملاحق

الملخص

الخصاونه، سناء محمد. دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطوير. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2013، (إشراف: د. عبد الحكيم ياسين حجازي، د. محمد مجلي المومني).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، كما هدفت إلى التعرف إلى المقترحات الممكنة لتحسين دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء إستبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي (علاقة الطلبة مع بعضهم، علاقة الطلبة مع المعلمين، علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية)، للتعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس، بالإضافة إلى إستخدام أسلوب المقابلة للتعرف على مقترحات لتحسين دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس. تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس في مديريات تربية محافظة إربد (قصبة إربد، ولواء بني عبيد، ولواء المزار الشمالي)، والبالغ عددهم (6469) مديراً ومعلماً منهم (261) مديراً ومديرةً، و(6208) معلماً ومعلمةً. وتكونت عينة الدراسة من (12) مديراً ومديرةً، تم اختيارهم بطريقة قصدية، و(313) معلماً ومعلمةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة تقدير مرتفعة على الأداة ككل وعلى جميع المجالات.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، على الأداة ككل وفي جميع المجالات، تعزى لأثر متغير الجنس، لصالح الإناث، والتخصص، لصالح العلوم الإنسانية، ونوع المدرسة، باستثناء مجال علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة، وعدم وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تعزى لأثر المرحلة الدراسية على الأداة ككل وفي جميع المجالات.

كما أظهرت النتائج أن أبرز مقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية من وجهة نظر المديرين، جاء المقترح الذي أشار إلى نشر مبدأ التكافل الاجتماعي وتشجيع الحوار الهادف وتوثيق العلاقات بين الطلاب والمعلمين، وحث المعلمين على الالتزام بأخلاقيات المهنة لكي يكون المعلم قدوة حسنة، وتوفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف جاءت بأعلى تكرار.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة التأكيد على دور الإدارة المدرسية في تنمية المبادئ الأخلاقية من خلال التعاون مع كافة المؤسسات بدءاً بالأسرة، وإنتهاءاً بمؤسسات المجتمع كافة.

الكلمات المفتاحية: دور، الإدارة المدرسية، التربية الأخلاقية، مقترحات التطوير.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

تسهم التربية إسهاماً فاعلاً في بناء الإنسان، ذلك المخلوق المكرم من قبل رب العالمين سبحانه وتعالى فهي التي ترتقي به وتنمي مواهبه، فتجعله أداة فعالة ومثمرة وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصنع حضارتها، وتحقق أهدافها وآمالها المنشودة، وبالنظر إلى تربية الإنسان فإنها ليست مجرد تزويده بكم من المعرفة من خلال الحشو بالمعلومات، وإنما الأمر يتعدى ذلك إلى تزويده بنسق من القيم بحيث يسهم في بناء الضمير الإنساني ويعمل على توجيه سلوكه وضبط تصرفاته، وبالتالي فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية، وأن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء.

فالعملية التربوية تقع على عاتق الإدارة، فكل تطور للتعليم قوامة تطوير في إدارته، فمن خلال التطور الإداري يمكن الحكم على رقي أو تخلف المجتمع، وتطوير أي نظام تعليمي يعتمد على كفاءة إدارته في التعامل مع مدخلات النظام التعليمي (أحمد، 2002).

وتعد الإدارة المدرسية ذات أهمية واضحة حيث شهد العصر الحديث تطوراً في الإدارة المدرسية فلم تعد مجرد تسيير شؤون المدرسة بشكل روتيني، ولم يعد دور المدير مجرد المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير عمل المدرسة وفق الجدول الموضوع، والتأكد من أن المعلمين أتموا جداولهم، وحصر الحضور والغياب للمعلمين، بل أصبح محور دور الإدارة المدرسية ينصب على توفير الظروف والإمكانيات التي تساعد المعلم أن يقوم بدوره مما

ينعكس إيجاباً على تحسين العملية التربوية ويؤدي إلى إحداث نقلة نوعية بمخرجات التعليم نحو الأفضل (سعد، 2005).

ويختلف دور الإدارة المدرسية من مدرسة إلى أخرى، فهي ليست عملاً يستطيع كل فرد أداءه بالكفاءة المطلوبة، فقد أصبحت هذه الإدارة علماً له أصوله وقواعده وفناً يحتاج من يمارسه إلى صفات وسمات شخصية وعقلية خاصة، فهي رسالة لها أخلاقياتها وتقاليدها، فهي تسهم في تطوير النظام التعليمي الذي يعتمد في كفاءته على التعامل مع مدخلات النظام التعليمي، وللنهوض بالإدارة المدرسية لا بد من توافر إدارة متناسقة بجميع أركانها، كلٌ فيها يكمل الآخر المعلم – الطالب– المنهاج (البنا، 2010).

وتمثل الإدارة المدرسية مجموعة الجهود والنشاطات التي يقوم بها فريق العاملين في المدرسة، الذي يعتبر فيها المدير من أهم عناصرها، بل إنه الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وطبيعة عمل مدير المدرسة تتطلب أن يقوم بدور القيادة في مدرسته، فالقيادة مع العمق الأخلاقي يكون لها أثر كبير في النفس الداخلية للإنسان (عابدين، 2001).

فالإدارة المدرسية يجب أن تهتم بالتربية الأخلاقية لما للأخلاق من دور أساسي في حياة المجتمعات على إختلافها، فالأخلاق تشكل أحد مظاهر الضبط الإجتماعي لدى الأفراد، ودافعاً ومحركاً لهم للوصول إلى غاياتهم، ووسيلة لتحريرهم من غرائزهم وأهوائهم، وتعمل أيضاً على تعميق إحساس الفرد بالإنتماء إلى مجتمعه، وتساعده على التكيف مع واقعه وبيئته (الهمشري، 2000).

وتُعد الأخلاق أمر ضروري للفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فالإدارة المدرسية تسعى لإيجاد التوافق والانسجام بين حاجات الفرد الخاصة، وبين متطلبات العيش وسط الجماعة التي ينتمي إليها، وتشكل الضابط لجميع السلوكات على مستوى الفرد والجماعة (شرف، 2009).

لقد حض الإسلام على الاهتمام بالأخلاق، ووضع منهجاً أخلاقياً دقيقاً واضحاً من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة شمل جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، وبين علاقة الإنسان بخالقه، وبنفسه وأهله، وذويه بشكل خاص، وبالمجتمع بشكل عام، والعمل الصالح المبني على الإيمان والأخلاق شأنه أن يبني مجتمعاً قوياً لن تنال منه عوامل السقوط والتردي، ولذلك لا بد من الإختيار الموفق لإدارة المدرسة (ناصر، 2006).

وبالنظر إلى أهمية العملية التربوية، فلا بد وأن توجهها مبادئ أخلاقية ترتبط بما يجب أن يتجه إليه النمو الإنساني الذي تعمل التربية إلى تحقيقه لدى الأفراد، ومن ناحية أخرى، فإن التربية تهدف إلى تكوين الشخصية الأخلاقية المتكاملة، ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم، لأن التربية بحد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه (النجيحي، 2008).

كما أن فقدان التربية للمبادئ الأخلاقية التي تبنى عليها يفقدها روحها، وبالتالي فإن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من مبادئ أخلاقية صحيحة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة، فإنها ستفقد أهميتها وقيمها الأخلاقية، فالأخلاق هي الأساس السليم لبناء تربوي مميز، ولأن المسؤولية الأخلاقية للمدرسة تحتم عليها ربط التعليم المدرسي بالمجتمع وإعتباره وسيلة من وسائل ضبط الحركات الإجتماعية التي تعتمد على المناهج بإعتبارها أدوات عملية اجتماعيه تؤدي وظيفتها في المجتمع لتحقيق أهداف إجتماعية لها أثر في سلوك الأفراد (أبو العينين، 1998).

وفي العصر الحديث أثرت على المجتمعات العديد من التغيرات التي أدت إلى تراجع الأحوال الأخلاقية، حيث أصبحت من القضايا الهامة التي تسعى المدرسة إلى إيجاد الحلول لها، وذلك للتقليل من نسبة إنتشارها، وظهور هذه القضية له عدة أسباب، وجميع هذه الأسباب تدور

حول الأسرة والمدرسة، وبالتالي فإن إعادة هيبة المدرسة، وإعادة الثقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة، يجب أن يكون هناك إتصال وتفاعل فيما بينهما، لذا لابد أن يقوم كل فرد في المدرسة بدوره على أكمل وجه لكي تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها (حمدان، 2000).

ولا يمكن فصل دور مدير المدرسة عن واقع الاتصال والتواصل مع المجتمع، فهو العمود الفقري لهذه المؤسسة، والموجه والمرشد والمعين لطلابه، ومن هذا المنطلق فإن دور المدير من أهم الأدوار لتقويم المعوج من السلوك، وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس الطلبة في هذه المرحلة، مرحلة الشباب والرشد التي تتطلب وعياً وإدراكاً يرتقيان إلى مستوى المسؤولية تجاه الطلبة الذين هم أمانة في أعناق القائمين على العملية التعليمية، فلا يترك الأمر لأصحاب الدعوات الهدامة الذين يعملون على تحطيم النشء وتفريغه من قيمه وأصالته وإنتمائه لأمته (عابدين، 2001).

ورغم كل ما تسعى إليه الإدارة المدرسية من تحسين وتطوير، ومحاولة غرس القيم والمبادئ الأخلاقية في نفوس الطلبة، إلا أن هناك قصوراً في آليات التطبيق، مما أثر سلباً على العملية التعليمية، وأفرز العديد من المشكلات في البيئة المدرسية كون البيئة المدرسية ليست مهيأة بشكل ملائم للتربية الأخلاقية، كما أن بعض ممارسات التربية الأخلاقية في المدارس ليست فعالة، بالإضافة إلى بعض الاتجاهات السلبية لدى الإدارة المدرسية تجاه الأنشطة التربوية (بإعتبارها من أهم الأساليب المتبعة في تنمية القيم الأخلاقية)، كالفهم الخاطئ للنشاط وإعتباره إهدار لوقت الطلبة.

فممارسة الأنشطة الصفية لا تتم بناءاً على خطة موضوعة في المدرسة، كما أنها ليست مرتبطة بالمناهج الدراسية، ولا تخضع لتوجهات وإشراف مباشر من المسؤولين، كما ويعتبر تضخم المنهج المدرسي، وزيادة الأعباء وعدم اكتراث الإدارة بالقضايا الأخلاقية، وعدم تعاون

الجهات المعنية داخل وخارج المدرسة، والتركيز على التحصيل الدراسي، من أهم الجوانب التي تؤثر على أدوار المدرسة، بالإضافة إلى أن بعض المحتويات الدراسية قد تتضمن قيما غير مناسبة للقيم الاجتماعية (حلمي، 2004).

وبالنظر إلى أهمية الإدارة المدرسية، فإن لها دوراً أساسياً في التربية الأخلاقية، حيث يعتبر هذا الجانب أهم جزءاً من رسالتها، الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تنظيم المدرسة، وأساليب إدارتها، ونوعية أنشطتها، وسلوك معلميها، وتعاون وشراكة أولياء الأمور والطلبة، وطرق التدريس، وغيرها من الجوانب المرتبطة بالعملية التربوية التعليمية، ولكن ليست المدرسة وحدها مسؤولة عن الأخلاق، بل يجب أن يكون هناك تضافر لجهود جميع الأطراف من الأسرة والمسجد والإعلام وغيرها من المؤسسات (بيومي والبوهي، 2002).

وبالنظر إلى هذه المؤسسات، والتي من أهمها المدرسة، فقد بدأ يشوبها نوع من القصور والخلل في وظائفها مما أدى إلى دفع الطلبة إلى الإنحراف الذي نجم عنه الكثير من المشكلات، ومنها السرقة، والسلوك العدواني، والهروب من المدرسة، والإنحرافات الجنسية، والتعصب الفئوي الذي قد يقود إلى التطرف، ومشكلات التدخين، وغيرها من السلوكات التي تؤثر بشكل مباشر في حياة الطلبة وتوافقهم الدراسي والإجتماعي (عباس، 2000).

ومن الملاحظ أن هناك فجوة لدى الطلبة بين ما يعرفونه من آراء وأفكار تعارف عليها المجتمع، وتتواكب مع القيم الدينية والتربوية والاجتماعية، وبين ما يسلكون من تصرفات وسلوكات تتناقض مع تلك القيم، مما يستدعي الإهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لديهم لمواجهة مثل هذه السلوكات السلبية التي قد تقود إلى إعاقة جميع الجهود التربوية (ناصر، 2004).

وبناءً على ما سبق فإن دور الإدارة المدرسية، يبرز في هذا المجال، وخاصةً في ظل التطورات التكنولوجية، والانفتاح الاجتماعي، والثورة المعرفية، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي

الضوء على دور الإدارة المدرسية في تحقيق مفهوم التربية الأخلاقية لما له من دور بارز في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، وتحسين مخرجات التعليم والإرتقاء به.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

قد يعتري المدرسة بمراحلها المختلفة نوع من القصور في القيام بأدوارها، حيث الاهتمام الكبير ينصب على النواحي الأكاديمية أو العلمية البحتة، والامتحانات والنتائج المدرسية، مما أدى إلى إهمال أو نسيان الجوانب الخلقية، وأدى إلى ظهور مشكلات متتالية وتصاعدية في خطورتها (عبد العزيز وزيادي وكامل، 2003).

واستناداً إلى أهمية التربية الأخلاقية، ودور الإدارة المدرسية في ذلك، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية لاحظت الباحثة بأنه لم يكن هناك اهتمام بتناول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، وفي ظل تزايد المهام الموكولة للإدارة المدرسية، وخاصةً في ظل الانفتاح الاجتماعي والتطور المعرفي، الذي طال مختلف أطياف المجتمع، وفي مقدمتهم الطلبة، ويبرز دور الإدارة المدرسية في مواجهة التيارات المضادة التي قد تلامس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة مثل العولمة، الوسائل التكنولوجية، وغيرها، وإنطلاقاً من ذلك وجدت الباحثة الدافع والرغبة في إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تفعيل أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين وإقتراحات التطوير.

وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، التخصص، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية)؟.
- ما مقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن أثر متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع المدرسة، والمرحلة الدراسية في وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد.
- التعرف إلى المقترحات التي تساعد في تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة ضمن جانبين رئيسين، هما:

أولاً: الأهمية النظرية : تستمد الدراسة أهميتها من تبنيها لموضوع دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس، بالإضافة إلى الندرة في دراسة دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس – حسب علم الباحثة–، والى

شمولية هذه الدراسة حيث تتضمن التربية الأخلاقية من جميع جوانبها، كما أن هذه الدراسة قد تثري الأدب التربوي بما تتضمنه من معلومات حول التربية الأخلاقية وأهميتها.

ثانياً: الأهمية العملية التطبيقية: تتثمل الأهمية العملية التطبيقية في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج في مساعدة مديري المدارس والمعلمين في التعرف على مفهوم التربية الأخلاقية، ومساعدتهم في توضيح أرائهم حول مقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تفعيل مفهوم التربية الأخلاقية، كما أن هذه الدراسة من الدراسات التي قد يستفيد منها مديري المدارس في تفعيل هذا المفهوم في المدرسة لما له من أثار إيجابية تعود على المدرسة والأسرة والطالب، كما يمكن أن تستفيد منها وزارة التربية والتعليم وخصوصاً القائمون على متابعة التطبيق العملي لمفهوم التربية الأخلاقية في جميع جوانبها، وتحقيق التعاون والشراكة المجتمعية ما بين المدرسة والمجتمع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

إشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الدور: هو مجموعة السلوكات والأعمال التي يقوم بها مدير المدرسة بحكم مركزه الإداري في المدرسة، والذي يمكن تقويمه من خلال توقعات معينه في السلوك (عاشور، 2003). ويقصد به في هذه الدراسة مجموعة الممارسات التي يقوم بها مدير المدرسة من وجهة نظر المعلمين لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية في المدرسة. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على إستبانة دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس المستخدمة في هذه الدراسة.

الإدارة المدرسية: هي الإدارة التي يمكن من خلالها مواجهة إحتياجات الحاضر، والإستجابه للتطوير والتجديد لإعداد الناشئة لمواجهة متطلبات المستقبل من خلال ممارسة

الوظائف الإدارية من تخطيط وتوجيه وتقويم وإتخاذ قرارات على مجموعة العمل من المعلمين والعاملين الآخرين في المدرسة، وإستغلال كافة الإمكانات البشرية والمادية المتاحة لتحقيق أهداف المدرسة (آل ناجي، 2003). ويقصد بها في هذه الدراسة: الجهة التي تقدم البرامج التعليمية والتربوية والأخلاقية والتوعوية والمهنية من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم مدى الحياة، بهدف إكتساب المعرفة، والإستعداد للعمل وتحقيق الذات والعيش مع الآخرين .

التربية الأخلاقية: يقصد بها السعي لتحقيق مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الفرد ويكتسبها، ويتعود عليها، منذ تميزه وتعقله، إلى أن يصبح مكلفاً، إلى أن يتدرج ويخوض في خضم الحياة (يالجن، 2002). ويقصد بها في هذه الدراسة التربية القائمة على غرس الخلق الحسن، وتعديل السلوك لدى الأفراد، باستخدام أساليب تربوية موافقة لشرع الله تعالى.

مقترحات التطوير: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة الآراء ووجهات النظر التي يتم طرحها من قبل مديري المدارس لتفعيل مفهوم التربية الأخلاقية مما يسهم في تحقيق الأهداف المخطط لها. وتقاس في هذه الدراسة بإستجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة المقابلة المستخدمة في الدراسة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية.
- **الحدود المكانية:** إقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات تربية قصبة إربد ولواء بني عبيد ولواء المزار الشمالي.

- **الحدود الزمانية** : طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012-2013.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من مديري المدارس والمعلمين، والبالغ عددهم (12) مديراً ومديرةً و(313) معلماً ومعلمةً في مديريات تربية قصبة إربد ولواء بني عبيد ولواء المزار الشمالي.
- **الحدود القياسية:** إقتصرت الدراسة على إستخدام الإستبانة لهذه الغاية، كما تم إستخدام منهجية البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مع مديري المدارس.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اشتمل هذا الفصل على جزأين يتناول الجزء الأول الأدب النظري في ثلاث محاور تشتمل على نشأة الإدارة وتطورها، مفهوم الإدارة المدرسية، أهمية الإدارة المدرسية، ووظيفتها وأهداف الإدارة المدرسية، وأسس نجاحها، بالإضافة إلى مفهوم مدير المدرسة، وصفات مدير المدرسة، وأدوار مدير المدرسة، كما يشتمل على نشأة التربية الأخلاقية، معنى التربية الأخلاقية الإسلامية، ومراحل التربية الأخلاقية، وأهمية التربية الأخلاقية، ومعايير التربية الأخلاقية، ومصادر الأخلاق، وأهمية الأخلاق في التعليم، ومسؤولية غرس وتنمية المبادئ الأخلاقية لدى طلبة المدارس، ويتضمن الجزء الثاني الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي إستطاعت الباحثة التوصل إليها، والتي تم تناولها وفقا لترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولا: الأدب النظري

يمثل الإطار النظري قاعدة من المعلومات التي تدعم الباحث بالمعلومات اللازمة ليكون فكرة شاملة وكاملة عن موضوع دراسته، وكذلك تساعده في الحصول على جميع مفردات الموضوع التي تساعده في بناء أداة الدراسة.

نشأة الإدارة وتطورها

تعتبر الإدارة نشاط قديم، فقد وجدت منذ أن وجد الإنسان على الأرض، فحيثما يتطلب إنجاز عمل ما تتضافر جهود عدة أفراد، وتظهر وظيفة الإدارة كعامل منسق لتلك الجهود، وهذا يدل على أهمية الدور الذي يقوم به الإداري، إلا أن أهميتها كوظيفة، أو مهنة مستقلة بذاتها لم

تعرف إلا قبل مائتي سنة عندما عجز أصحاب المشاريع، عن إدارة مشروعاتهم بأنفسهم بسبب تضخم المشاريع وإزدياد أعداد العاملين ضمن المشروع الواحد، حيث إستحال اللقاء المباشر الشخصي بين رب العمل والعاملين (عطوي، 2004).

أما الإدارة المدرسية، فقد بدأت تظهر كعلم مستقل عن علم الإدارة العامة، أو الإدارة الصناعية والتجارية مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك بعد إنعقاد إجتماع لرجال الإدارة التعليمية على المستوى القومي بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1964 في نيويورك تحت عنوان المؤتمر القومي للمتخصصين في مجال الإدارة التعليمية، ومنذ تلك اللحظة بدأت الإدارة المدرسية تفرض نفسها على علوم التربية، وتتخذ لنفسها صفة بينها، شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى (العجمي وحسان، 2007).

ومن العوامل التي ساعدت على سرعة تطور الإدارة المدرسية بالولايات المتحدة، الإهتمام بإقامة مؤسسة علمية لهذا الغرض تسمى مؤسسة (كلوج) Kellog foundation، ولقد أنجزت هذه المؤسسة العديد من البرامج الحديثة والناجحة في مجالات الإدارة التعليمية والمدرسية بأمريكا وكندا، ولتنفيذ هذه البرامج تم إنشاء تسعة مراكز تابعة للمؤسسة بمناطق مختلفة بالولايات المتحدة، ومن العوامل المهمة التي ساعدت أيضاً على تطور الإدارة المدرسية الإهتمام بتكوين رابطة رجال الإدارة المدرسية عام 1955، وفي عام 1956 تم تشكيل لجنة متخصصة على مستوى علمي متميز من الناحية النظرية والتطبيقية في مجال الإدارة التعليمية تحت إسم (مجلس الجامعات للإدارة التعليمية) (عرسان، 2001).

وقد تطور ميدان الإدارة المدرسية بدأ كحقل دراسي، أو كعلم من العلوم التربوية المهمة، وبدأ الإهتمام بإنشاء أقسام علمية متخصصة في هذا المجال بالعديد من الجامعات الأجنبية

والعربية، وعلى إعتبار أن انتقال علم الإدارة من المؤسسات الصناعية والتجارية إلى مجالات التربية والتعليم، فإن تعريف الإدارة المدرسية كعلم له صلة بتعريف علم الإدارة بمعناه العام، إلا أن الإدارة المدرسية بما لها من سمات مميزة جعلت تعريفها يختلف في بعض تفصيلاته عن التعريف العام للإدارة (العجمي وحسان، 2007).

مفهوم الإدارة المدرسية

تشكل الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، إذ أن صلتها بهما صلة الخاص بالعام، وهي لا تشكل كياناً مستقلاً قائما بذاته، بل أنها وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية، والإدارة التعليمية وأهدافها، حيث إن الإدارة المدرسية هي القائمة على تحقيق رسالة المدرسة من خلال صلتها المباشرة بالطلبة، فإنها تتمتع بحرية أكبر في التصرف والقيام بالأدوار المنوطة بها وإتخاذ القرارات، وبخاصة في البلدان الأجنبية المتقدمة، مما يجعلها أهم وحدة إدارية في حلقة الإدارة التربوية، مما يعطيها مكانة كبيرة من الناحية الإدارية (عابدين، 2001).

وتُعد الإدارة المدرسية الإدارة التنفيذية التي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية على أرض الواقع من خلال الإدارة المدرسية، حيث يتم تطبيق العملية التعليمية والإشراف عليها ومتابعتها (البوهي وبيومي، 2002).

وإستناداً إلى ما سبق فإن إلقاء الضوء على تعريفات الإدارة المدرسية، ومجالاتها يسهم في إتخاذها مساراً صحيحاً وسليماً للحديث عن الإدارة المدرسية.

يشير مفهوم الإدارة في اللغة بأن أصلها لاتيني، وتتكون من جزئين، الجزء الأول: وهو كلمة (ad)، ومعناها اللفظي (to)، وتعني (لكي) والجزء الثاني كلمة (minister)، وتعني

(خدمة)، لذا فإن معنى الكلمة اللغوي إدارة، ويعني القيام على خدمة الآخرين، أو بمعنى آخر أنه يتم أداء خدمة ما عن طريق شخص، أو جهاز معين (ذياب، 2001: 95).

ويعرفها البوهي (2001: 14) بأنها: "مجموعة عمليات تشمل التخطيط والتنسيق والرقابة والتقويم في ضوء الأهداف وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وبما يحقق أهداف المدرسة ".

كما عرفها عابدين (2001: 54) بأنها: "مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ونائبه والأساتذة والإداريين، أي كل من يعمل على النواحي الإدارية والفنية والذين يعملون في حدود إمكانياتهم على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية وتحقيق الأهداف الإجتماعية بروح من التعاون والمشاورة وعلى أساس من العلاقات الإنسانية الصحيحة ".

ويعرفها العمايرة (18:2002) بأنها: " مجموعة عمليات تخطيط، وتنسيق، وتوجيه وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب، داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة".

كما عرفها العجمي (2003: 30) بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعه، وتوجيه ورقابة، التي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي (عقلياً، وأخلاقياً، إجتماعياً، وجدانياً، وجسمياً)، بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه".

وعرفها عساف (2005: 13) بأنها:" مجموعة العمليات والأعمال التي يقوم بها كل من العاملين في المدرسة في تفاعل ضمن مناخ مناسب داخل أسوار المدرسة وخارجها ووفقا للأسس والسياسيات المرسومة، والفلسفة التربوية الموضوعة من قبل الدولة، رغبة في إعداد النشء بما يتوافق وحاجات المجتمع ورفع الكفاية الإنتاجية للمدرسة والإرتقاء بمستوى العاملين فيها".

ويعرفها ماتك وكولينز (Mutch & Collins, 2012 :31) بأنها:" الجهة التي تشرف على تسيير أمور المدرسة والتخطيط للعملية التربوية فيها ويمثلها مدير المدرسة ومساعديه ، وهي تشكل همزة الوصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ".

وإستناداً إلى ما سبق يمكن تعريف الإدارة المدرسية بأنها : تلك الجهود المنظمة والمنسقة والهادفة التي يقوم بها مدير المدرسة كقائد تربوي بالتعاون مع كافة العاملين بالمدرسة، للوصول إلى تحقيق تربية أخلاقية تؤدي إلى تحقيق المدرسة لرسالتها التربوية على أكمل وجه.

أهمية الإدارة المدرسية ووظيفتها

تُعد الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية، حيث تقوم الإدارة التعليمية بوضع سياسة التعليم والتخطيط لها، والإشراف عليها، فالإدارة المدرسية تقوم بتنفيذ هذه السياسة على أرض الواقع، فالمدرسة في الوقت الحاضر من أهم التنظيمات الإنسانية على وجه الأرض لضخامة الأعداد الملتحقة بالمدارس، ويلقى على عاتق المدرسة مهمات جسام في إعداد الأجيال وتهيئتهم للمستقبل، لذلك فالجانب الإداري في المدرسة غاية في الأهمية لما له من تأثير، سواءً أكان سلبياً أم إيجابياً على العملية التربوية (البوهي وبيومي، 2002).

وبالنظر إلى أبرز مهمات الإدارة المدرسية فهي لازمة لكل جهد جماعي مهما كان هذا المستوى، فهي وسيلة وليست غاية، وسيلة لتطوير المدرسة، وهي مسؤولية جماعية وليست

فردية، كما أن المبرر لوجود الإدارة المدرسية هو الإستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية من طلاب ومعلمين، وموظفين، وأدوات تعليمية، وأموال لتحقيق حاجات الطلبة وتنمية شخصياتهم إلى أقصى ما تعينهم عليه قدراتهم واستعداداتهم، ولهذا يجب أن تكون تصرفات وقرارات مدير المدرسة قادرة على تحويل الموارد المادية والبشرية المتاحة إلى مشاريع وبرامج تربوية وتعليمية مفيدة (مصطفى، 2002).

وبالنظر إلى أهمية الإدارة المدرسية، فهي تمثل المستوى الإجرائي الفعلي للإدارة التعليمية، فمن خلالها تتحقق أهداف المجتمع وآماله وتطلعاته، حيث تقوم ببناء الشخصية السليمة في كافة الجوانب العقلية، والجسمية، والإجتماعية، والإنفعالية، وإعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج (أحمد، 2002).

وتُعد وظائف الإدارة المدرسية ذات جانبين (إداري، وفني)، ويخدم كل منهما الآخر بما يحقق أهداف المدرسة، إلا أن غالبية المدارس تعطي كل الاهتمام للجوانب الإدارية، وتغفل الجوانب الفنية على الرغم من أهميتها وضرورتها. ويمكن إجمال وظائف الإدارة المدرسية في أربع نقاط أساسية، كما بينها (العمايرة، 2002):

- دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه، والعمل على حل هذه المشكلات وتحقيق أهدافه.
- تزويد المتعلمين بخبرات متنوعة ومتجددة بإعتبارهم محور العملية التعليمية.
- تساعد في تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تسهم في تربية الطلاب، وتعليمهم ،وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.

- الإرتقاء بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف الموضوعة من خلال إطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل، وعقد ندوات ودورات (العمايرة، 2002).

أهداف الإدارة المدرسية

تتأثر أهداف الإدارة المدرسية بأهداف المدرسة كوحدة متكاملة متغيرة من عصر إلى آخر ومن بلد إلى آخر، وبطبيعة النظام التربوي في المجتمع والدولة، وعلاقته بالنظم السياسية والإقتصادية، كما تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات، أهمها حجم المدرسة، ونوعية المرحلة التعليمية، ونوعية العاملين ومؤهلاتهم الشخصية وسماتهم، وطبيعة البيئة الجغرافية، ونوعية الإدارة السائدة نفسها، وشخصية المدير وسماته، فالإدارة المدرسية لا تهدف فقط إلى تسيير شؤون المدرسة، أو تحافظ على النظام، أو تدفع عملية تلقين الطلبة، أو تعمل على حشو أذهانهم بالمعارف والمعلومات، أو المحافظة على الأبنية، والتجهيزات المدرسية، بل أصبحت أهدافها تتمحور حول تهيئة الظروف وتوفير الإمكانيات التي تساعد المتعلم على النمو المتكامل، وتحاول المساعدة في تحسين العملية التعليمية لتحقيق ذلك النمو، وفي تحقيق الأهداف الإجتماعية بما يتطلبه ذلك من تعاون وتنسيق مثمر بين كل أطراف العمل في المدرسة (إسماعيل، 2008).

فالإدارة المدرسية تهدف إلى توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للقيام برسالة المدرسة، وتوفير الجو الملائم لصالح العملية التعليمية، فالإدارة المدرسية تركز على توفير قدوة حسنة للتلاميذ وتوفير علاقات إنسانية طيبة بين العاملين لأن القدوة وحسن التعامل وسيلة فاعلة في التربية والتوجيه، كما وتعمل الإدارة المدرسية على حل المشكلات، وتزويد المتعلم بخبرات

تعليمية متنوعة، وتهيئة الظروف، وتقديم الخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ والإرتقاء بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج المقررة، وتحقيق الأهداف التربوية (مصطفى، 2002).

ولتحقيق أهداف الإدارة المدرسية فهي تسعى إلى معرفة الأسس التي يبنى عليها التعامل مع العنصر الإنساني بإختلافاته وتشكيلاته ومستوياته المختلفة، وفهم العلاقات الرسمية وغير الرسمية القائمة بين الفئات المختلفة التي تتكون منها المدرسة في مجتمعنا (المعلمين، والطلبة، والعاملين، والآباء، والمجتمع المحلي. وبالنظر إلى أهمية الأهداف الإجتماعية للإدارة المدرسية، فهي تقوم على تعريف الطالب بدوره نحو المجتمع وأفراد أسرته، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، وتشجيعه على إقامة علاقات إجتماعية سليمة بينه، وبين الآخرين من أجل التعاون البناء لتحقيق أهداف المجتمع (ذياب ،2001).

وبناءاً على ما سبق فإن الإدارة المدرسية تعمل على ربط المدرسة بالمجتمع، وكلما وجد الإهتمام بربط المدرسة بالمجتمع تمكنت المدرسة من حسن أداء دورها في إعداد الطالب الذي يستطيع أن يتكيف مع مجتمعة بنجاح، ويساهم في تقدمه.

أهمية مدير المدرسة

يعتبر مدير المدرسة من أهم العوامل الأساسية في تحقيق نجاح العملية التعليمية، فقد أكدت على ذلك معظم نظريات الإدارة التعليمية، حيث تضعه في قلب الأحداث في كل ما يجري في المدرسة، ويمكن تصور أهمية مدير المدرسة بالنظر إليه من أكثر من منظور فإذا نظرنا إلى هيكل الإدارة في المدرسة على أنه الهرم الإداري والمتدرج في السلطة من أعلى إلى أسفل، وإذا نظرنا إلى إدارة المدرسة على أنه دائرة لها مركز ولها محيط فان مدير المدرسة يعتبر هو

المحور لهذه الدائرة ومركزها فهو يقع في مكان متوسط يتيح له الرؤية والتوجيه لكل أجزاء هذه الدائرة من محورها إلى محيطها (عبود، 2000).

ويُعد مدير المدرسة أحد الأركان الأساسية في المدرسة وأهمها، وتعتبر هذه الأركان ناقصة بدونه، وعند النظر إلى إدارة المدرسة على أنها عمليات إدارية تشمل التخطيط والتنظيم والرقابة، فان مدير المدرسة هو البادئ لهذه العمليات ومحركها (محي الدين، 2007).

وفي ضوء ما سبق فالمدير هو الذي يشغل مركزاً، أو وظيفة معينه في المنظمة ويكون مسؤولا عن عمل فرد أو أكثر، كما أنه يمارس سلطة على هذا الفرد المرؤوس، وهو المسؤول عن المرؤوسين في المنظمة ويوصف المدير بأنه هو المخطط والقائد المراقب التنظيمي، ويمكن القول بأن المدير هو أي شخص يشغل مركزاً وظيفياً يعطيه الحق في إمرة الآخرين وتوجيههم نحو إنجاز هدف محدد (العجمي وحسان، 2007).

ويعد نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها ورسالتها مرتبطة بالكيفية التي يدير بها المدرسة وبالأسلوب القيادي الذي يمارسه وبالصفات القيادية الناجحة التي تتمثل في شخصيته وقدرته على توظيف إمكاناته نحو العمل البناء من أجل بناء علاقات إنسانية إيجابية مع المدرسين وتحسين ظروف العمل لهم وحفزهم على العطاء المستمر (البوهي، 2001).

ويشعر مديري المدارس أن المدرسة هي مدرستهم (بمعنى يملكونها)، وأنهم مسئولون عما يحدث فيها، ويعني ذلك أن مديري المدارس يتوقع منهم أن يحددوا الفلسفة الأساسية للمدرسة، ويشكلون المدرسة وفقا لأرائهم ومعتقداتهم كما أن مديري المدارس كانوا يظهرون على أنهم إما أن يكونوا مؤلفين، أو مهندسين معماريين (أو كليهما) للوثائق التي تعبر عن أهداف المدرسة وسياسات المناهج فيها، وتوضيح موقفها أمام الآباء أكثر من هذا فان هيئة التدريس

والمديرين أدركوا أنه شيء مشروع لأن يتوقعوا أن المديرين يشعرون بأن عليهم رسالة يجب تأديتها للمدرسة (Holly & South, 1989).

وتظهر أهمية مدير المدرسة عندما يهتم بإيجاد مدرسة جيدة، ويوفر برنامج تعليمي جيد، وعندما يسعى لتحقيق نمو المعلمين مهنياً، وهو الذي يحدد شكل المدرسة ودورها في المجتمع لذا فلا توجد مدرسة جيدة إلا إذا كان بها مدير مدرسة على درجة عالية من الفعالية (محي الدين، 2007).

صفات مدير المدرسة

يجب أن تتوفر في مدير المدرسة صفات عده منها الصحة الجسمية والنفسية لتزيد في نجاح مدير المدرسة في مدرسته، وهناك إرتباط وثيق بين الصحة الجسمية والصحة النفسية للفرد لأن كل منها قد يؤثر على الجانب الأخر ويتأثر به، وتساعد القوة الجسمية للفرد على تحمل ضغط العمل الشديدة لفترة طويلة، كما تساعد صحته النفسية على الإحتفاظ بأعصابه سليمة تحت الضغط الشديد وإحتفاظه بقدرته على التركيز في التفكير وإصدار الأحكام السليمة، وعليه أن يهتم بمظهره الشخصي ويعتني به لأنه عامل مهم في التأثير على الآخرين وإعطائهم إنطباعا طيبا وأن يكون لديه طلاقة لفظية وقدرة على التعبير لأنه وسيله مهمة في نقل أفكاره للآخرين وتكون لديه شخصية قويه ومؤثرة في الآخرين ويتمتع بكفاءة عاليه، وأن يكون مشهوداً له بحسن السمعة والماضي المشرف ولدية قدرة على الحسم والبت في الأمور والوصول إلى قرارات سليمة وحكيمة (مرسي، 2001).

والمدير الكفء ليس هو الذي يمتلك مهارة في شيء معين فحسب بل لابد من إمتلاكه أيضاً ثقة كبيرة بالنفس تمنحه القدرة على المبادأة لذلك فالإنسان ليس محصلة خبراته

فقط بل وقدرته على المبادرة إلى العمل، وبذلك تصبح الكفاية مشتملة على المعرفة والأداء والثقة بالنفس بالإضافة إلى أن صفات المدير ترتبط بالقدرة على أداء المهمات المرتبطة بإدارة المدرسة ورسالتها، أو أمام العاملين فيها وعلاقتها بالمجتمع الخارجي (عابدين، 2001).

وأهم الكفايات التي يحتاجها المدير أن يكون قادراً على معرفة مواطن القوة والضعف في مختلف البرامج الدراسية، وأن يكون لديه خلفية قويه بالعلوم الإجتماعية لفهم المدرسة والمجتمع ولديه قدرة على التعرف على مشكلات المجتمع المحلي، ويكون لديه خلفية تربوية غنية من خلال تطوير فلسفة تربوية شخصية تهيء له الدور القيادي للآخرين، وخاصة من أبناء مهنة التدريس (فهمي وعبد المالك، 1998).

الصفات القيادية

يتمتع مدير المدرسة بصفات قيادية، كما أشار إليها أحمد وحافظ (2003)، منها:

القدوة الحسنة الطيبة: يجب أن يكون المدير قدوة حسنة لمعلميه وللعاملين في المدرسة ولأفراد المجتمع قال تعالى :"لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب:21).

الثقة المتبادلة: وتتم عن طريق الخبرة الشخصية في كافة المجالات والنشاطات فان ثقة المربين والموظفين والعمال والطلاب بمديرهم من الدعامة الأولى لنجاح الإدارة المدرسية.

أسلوب القيادة الرشيدة: يقوم هذا الأسلوب على الحكم الديمقراطي الذاتي والقيادة الجماعية ومركزية التخطيط لا مركزية التنفيذ، والبعد عن النمط الأوتوقراطي أو (البيروقراطي).

توفير المناخ المناسب : أي أن يكون المناخ المدرسي قائم على أساس من الإستقرار والطمأنينة وحسن التفاهم والبعد عن العنف والخلافات والتباغض والحرص على التعاطف والتعاون والمودة والألفة مع اليقظة التامة (أحمد وحافظ، 2003).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه لا بد وأن يتحلى مدير المدرسة ببعض الصفات القيادية الضرورية منها إتباع سياسة الباب المفتوح فلا بد أن يسعد المدير بدخول المعلمين والطلاب إلى حجرته للاستفسار عن بعض الأمور التعليمية أو من أجل طلب مشورة ومساعدة لمواجهة مشاكل شخصية للطلاب وان يتقبل النقد والتقويم البناء من الآخرين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**إذا نسيت فذكروني، فإنما أنا بشر أنسَ كما تنسون**"(مسلم، 2006). وقال أبو بكر رضي الله عنه: " **أذا أحسنت فأعينوني وإذا أسأت فقوموني**". وقول عمر رضي الله عنه: " **إنما أنا متبع ولست بمبتدع، فان إستقمت فأتبعوني، وإن زغت فقوموني** (مسلم، 2006).

قوة الإرادة والعزيمة: تعد قوة الشخصية وقوة الإرادة والعزيمة، من أهم عوامل نجاح كل فرد من أفراد الجهاز الإداري بالمدرسة بصفة عامة والمدير بصفة خاصة. لقوله صلى الله عليه وسلم: " **((يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً، *وإني* أحب لك ما أحب لنفسي؛ لا تأمَّرنَّ على اثْنين، ولا تَوَلَّيَنَّ *مَالَ يَتِيمٍ*))**. (أخرجه مسلم).

التواضع قولا وعملا: يجب أن تتصف قيادة رجل الإدارة بالخلق الطيب والتسامح بإعتباره قدوة حسنة لمعلميه، لقولة تعالى : **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** (الفرقان: 63).

وقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللَّهُ} (رواه الطبراني).

الصدق: يجب أن يكون رجل الإدارة صادقا مع نفسه لكي يكون صادقا مع الآخرين، وأن تتسم آراؤه بالصراحة وبالجدية وعدم المراوغة حتى يكون موضع ثقة للآخرين لقوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ". (التوبة: 119)

وقد ورد في الحديث الشريف ما يؤكد ضرورة التحلي بصفة الصدق (ذياب، 2001).

حيث قال صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة" (الترمذي، 2010).

الصفات المهنية

هي الصفات إلي تتمثل بالمهنة وطبيعة العمل والإيمان بمهنة التعليم والاعتزاز بها مع الإيمان المطلق بالعمل المدرسي، على مدير المدرسة الإلمام الكافي بوسائل تحقيق الأهداف، وتنفيذ المناهج والاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة ومعرفة خصائص الطلاب في مرحلة النمو التي يمرون بها، ومتطلبات هذا النمو ومراعاة ذلك في العملية التربوية. والقدرة على العمل مع الآخرين بطريقة بناءه، في تعاون مثمر والقدرة على تنسيق جهود العاملين مع إتاحة الفرصة للتشجيع والإبتكار، ومعرفة إتجاهات أعضاء هيئة التدريس من خلال الإجتماعات والمناقشات. والتعرف على البيئة المحلية وتفهم مشكلاتها ومحاولة الإسهام في حلها (أحمد، 2002).

الصفات السلوكية لمدير المدرسة

الحرص والنزاهة: بأن يكون مدير المدرسة ذا غيره نزيها ذا عفة وصراحة لا يتحيز ولا يحابي ولا يستغل مركزه لأية منفعة خاصة، يشكر المجتهد ويعاون المهمل، ويجعل من نفسه قدوة صالحة في الإخلاص في العمل، وفي التفاني في سبيل الواجب.

التنظيم والتوجيه: التنظيم يؤدي إلى دوام إستمرار العمل بدقة وحسن التوجيه يدفع إلى إدراك أسمى مراتب النجاح.

الجد والحزم: من صفات المدير الناجح أن يكون رجلاً حازماً ذا كياسة وبعد نظر، تتسم أعماله بطابع الجد والصراحة والحكمة يطلع على كبير الأمور وصغيرها، ويعالجها بحكمة وتبصر وتعقل يتريث في الحكم ولا يتهاون في الحق يعامل كل منهم حسب عقليته ومزاجه، ولا يسمح لأحد أن يتدخل بشؤونه، أو فرض رأيه فعليه أن يجعل علاقته بمعلمي مدرسته علاقات ودية قائمة على التفاهم والوئام على أن لا تنزل إلى مستوى الهزل والمزاح لا يستمع للوشايات التي ينقلها إليه ضعاف النفوس (عابدين، 2001).

وترى الباحثة أن هذه الصفات ضرورية لمدير المدرسة ولا بد من إرتباطها يبعضها البعض لان كل منها يكمل الآخر ولا يستطيع المدير أن يكون ناجحاً إذا عمل بصفه واحدة بمعزل عن الأخرى.

أدوار مدير المدرسة الوظيفية

لمدير المدرسة العديد من الأدوار التي يؤديها ضمن مهامه الوظيفية، منها:

أولا: دور مدير المدرسة تجاه المعلمين

يهتم مدير المدرسة بخلق بيئة محببة إلى نفوس المعلمين، تؤدي بهم للعمل بدافعية وإرتياح، ورفع الروح المعنوية لديهم، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم، وبالتالي على سلوك وتحصيل طلبتهم، لذا يستوجب من مدير المدرسة بإعتباره المسئول المباشر عن هؤلاء المعلمين أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بينه وبينهم، وبينهم وبين بعضهم البعض، وبينهم وبين طلبتهم (البدري، 2005).

ويعتبر توطيد العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة والمعلمين شرطًا أساسًا لنجاح المدرسة في مهامها التربوية، فالمناخ التربوي الإيجابي المطلوب توافره داخل المدرسة، من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية بالجودة المطلوبة، ولا يكون دون تنمية العلاقات الإنسانية بين المدير والمعلمين بالدرجة الأولى، فالمعلم ينجز بشكل أفضل إذا شعر بالإهتمام والتقدير، ولقي معاملة إنسانية طيبة تليق به وبمكانته (أبو الكشك، 2006).

وتُعد العلاقة بين المدير والمعلمين مهمة حيث تستمد أهميتها من أهمية الدور الذي يلعبه المعلمون، كونهم الأداة الرئيسة لتنفيذ البرامج التربوية، وعلى كفاياتهم ومهاراتهم وإخلاصهم وحماسهم في العمل يتوقف إلى حد كبير نجاح العملية التربوية، لذا يصبح توطيد العلاقة الإنسانية بين القائد الإداري في المدرسة والكادر التدريسي أمرًا غاية في الأهمية (البدري، 2001).

ويسعى مدير المدرسة جاهدًا إلى تحسين كفايات المعلمين التعليمية وتطويرهم وتنميتهم مهنيًا، بإعتباره مشرفًا تربويًا مقيمًا، وذلك بتحديد حاجات المعلمين التدريبية (العمايرة، 2002).

وترى الباحثة أنه ينبغي لمدير المدرسة أن يعمل بإستمرار على إتاحة الفرصة للمعلمين للتدريب على كل ما يستجد من تطورات تربوية في مجال طرق التدريس الحديثة، واستخدام التكنولوجيا التعليمية وتوظيفها بفاعلية في العمل التربوي، وأن يشجع المعلمين على حضور اللقاءات التربوية والمؤتمرات العلمية التي تعقدها الجامعات، كي يكونوا على تواصل مع آخر المستجدات العلمية والتربوية.

ثانياً: دور مدير المدرسة تجاه الطلبة

يعتبر الطلبة جوهر العملية التعليمية، وهم المخرج النهائي الذي يعكس مدى فعالية وجدوى ونجاح هذه العملية، فمدير المدرسة كقائد ومشرف تربوي، ينبغي أن تكون علاقته مع الطلبة مرتكزة على إستراتيجية واضحة، ترمي إلى مساعدتهم على الإرتقاء في مختلف المستويات سلوكياً، ومعرفياً، وروحياً، وجسمياً، وإجتماعياً، وثقافياً، وتربوياً، وأن يتحسس ويتلمس مشكلاتهم، ويحاول الأخذ بيدهم ليكونوا نواة صالحة ومنتجة تفيد الوطن ويستفيد منها المجتمع (الأغبري، 2006).

ويُعد من الضروري لمدير المدرسة فهم خصائص وحاجات الطلبة، حتى تضمن استناد هذه العلاقة على أسس سليمة، يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحسين مناخ المدرسة بما يساعد على تحقيق أهداف المدرسة (مصطفى، 2002).

ويقوم مدير المدرسة بمجموعة أدوار تتمثل في رعايته للطلبة من خلال إجراء دراسات علمية تتسم بالدقة بإعتمادة على إستخدام الوسائل الإحصائية للتعرف على إتجاهات إقبال الطلبة

على المدرسة، وتفسير البيانات التي يحصل عليها بالنظر إلى سلوك المعلمين التعليمي والنمط الإداري المتبع، وإجراء خطط توجيهية منتظمة لتوعية الطلبة بالنظام المدرسي وأسس النجاح والرسوب، وما للطالب من حقوق وما عليه من واجبات، والعلاقة بين الطالب والمعلم، والعلاقة بين الطالب والإدارة المدرسية، وتوفير الظروف المناسبة ليمارس الطلبة حقهم في الدراسة، ويتضمن هذا الحق توفير جميع الإمكانات المدرسية المناسبة ليمارس الطلبة نشاطهم التعليمي (البدري، 2001).

وهناك العديد من أدوار مدير المدرسة تجاه الطلبة، ومنها التعرف على الحالة الصحية للطلبة واتخاذ الترتيبات الوقائية والعلاجية لضمان السلامة الصحية والعامة للطلبة، ومعرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وشؤونهم وأحوالهم العامة بالإطلاع المستمر على بطاقاتهم المدرسية وسجلاتهم التراكمية والتقارير اليومية لمربي الفصول، ومتابعة دوام الطلبة ومواظبتهم على الدقة في التوقيت، وتنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة وبعضهم البعض (إسماعيل، 2006).

وعلى مدير المدرسة الإهتمام بالطلبة الكبار في المرحلة الثانوية فعليه أن يفتح لهم أبواب التشاور مع بعضهم ومع المسؤولين، وأن يوفر للطلاب الخدمات الإرشادية التي تساعدهم على ما يدرسونه، وتدلهم على أوجه التخصص التي تناسبهم، والأنشطة المدرسية التي تتفق مع ميولهم، بل أنه من الممكن أن يكون للمدرسة دور فعال في مساعدة الطلبة على تحديد مستقبلهم المهني أو الوظيفي بعد التخّرج، بأن توفر لهم وتمدهم بالمعلومات الدقيقة عن سوق العمل، وطبيعة الأعمال التي يمكنهم الالتحاق بها، ومن أجل تأدية هذا الدور الإرشادي للطلاب فمن واجب المدير تشجيع أعضاء هيئة التدريس بها (كاربنتر، 2002).

ونظراً لأهمية مديري المدارس عليهم أن يبذلوا كل جهدهم بطريقة منظمة لدراسة ميول الطلبة وتطلعاتهم والتعرف على تطلعات وطموحات أباء وأُسر هؤلاء الطلبة، والعمل على تنمية الإتجاهات السليمة في نفوس الطلبة في المدرسة، وذلك بتهيئة المناخ الملائم والمناسب للطالب، لكي يمارس بعض الأنشطة والفعاليات التي تؤدي إلى غرس وتنمية الإتجاهات الإيجابية (البدري، 2001).

ومن أهم الأدوار التي يجب على مدير المدرسة القيام بها في رعايته للطلبة أن يتعرف بالتعاون مع المعلمين والمرشد التربوي بالمدرسة على المشكلات النفسية والإجتماعية التي تواجه الطلبة، والوقوف بجانبهم ومساندتهم، في علاج هذه المشكلات والتغلب عليها، أو التقليل من أثارها، كما يجب على مدير المدرسة أن يعمل على توفير بيئة مدرسية يشعر فيها الطلبة بالطمأنينة والإرتياح، وتكون مشجعة على الإبداع (الأغبري، 2006).

ثالثاً: دور مدير المدرسة تجاه الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية

تلعب التسهيلات المادية المدرسية دوراً باعثًا على الّتعلم، فتهيئة البناء المدرسي يوفر للطالب راحة نفسية ويجعله يُقبل على المدرسة مُعتبراً إياها بيته الثاني ويلجأ إليه ويحن، كما أن توفير التجهيزات المدرسية اللازمة للتعلم توفر للمتعلم فرص الممارسة الحقيقية، والتعلم بالإكتشاف والتجريب عن طريق العمل والملاحظة المباشرة، وهذا يجعل للتسهيلات المادية دوراً أخلاقياً في تحقيق مردود تربوي فاعل ومؤثر ومنتج قد تدفعه للتعلم الإبداعي (العمايرة، 2002).

ويُعد المبنى المدرسي بمثابة البيئة، أو الوسط الذي تجري فيه العملية التربوية، وقد يكون مُسهلا لتنفيذها بنجاح وفاعلية، أو يكون عائقاً دون القيام بها على الوجه الأكمل، دون تنفيذ الأنشطة والبرامج المتنوعة (عابدين، 2001).

وعلى مدير المدرسة ضرورة التأكد من سلامة الغرف الصفية ومناسبتها للتدريس، والعمل على توفير الإضاءة والتهوية المناسبة للطلبة، والتأكد من نظافة الغرف الصفية يومياً، وذلك بالتعاون مع المعلمين والطلبة والعاملين في المدرسة، ويمكن تشكيل لجان من الطلبة تكون مهامها الأساسية المحافظة على نظافة الغرف الصفية وترتيبها كما على مدير المدرسة أن يعمل بالتعاون مع المشرف التربوي على تشكيل لجان من المعلمين والطلبة يعُهد إليها مسؤولية تزيين الغرف الصفية وعمل الديكورات لها كلما دعت الضرورة لذلك، ويمكن أن يُرتِب المدير مسابقات في هذا المجال بين الصفوف المختلفة في المدرسة (العجمي، 2003).

وترى الباحثة فيما يتعلق بالمبنى المدرسي، ضرورة العناية بتزيين المبنى المدرسي فجمال المبنى المدرسي يبعث على الراحة النفسية لدى الطلبة وكذلك المعلمين ويعطي إنطباعاً إيجابياً نحو المدرسة لدى الزائرين، ويظهر إهتمام الإدارة المدرسية بالحدائق المدرسية من خلال الإشراف على تشكيل لجنة من الطلبة والمعلمين تكون مهمتها متابعة نظافة الحديقة المدرسية والإهتمام بها ورعايتها والعمل على تطويرها، ونشر الوعي لدى الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية والنشرات التثقيفية بأهمية الحفاظ على الحدائق المدرسية، وكذلك تشجيعهم على زراعة الزهور والأشجار التي تزيد من جمال المدرسة (عابدين، 2001).

وعلى مدير المدرسة ضرورة العناية بالمرافق الصحية اللازمة من مياه الشرب النقية والنظيفة والخالية من مسببات الأمراض كالبكتيريا والطفيليات والفيروسات والفطريات، بالإضافة إلى خلوها من المواد الضارة والسامة، ويجب مراعاة نسبة الأملاح الذائبة فيها بحيث تكون مطابقة للمواصفات الصحية، هذا بجانب تجهيز المدرسة بإعداد دورات المياه والمغاسل التي تتناسب مع أعداد الطلبة (البربري، 2005).

ويتمثل دور مدير المدرسة بالنسبة للملاعب الرياضية المدرسية في وضع خطة لتحسين الملاعب المتوفرة وصيانتها والإهتمام بخلوها من العوائق والحواجز لضمان أمن وسلامة الطلبة وعمل الصيانة المستمرة للملاعب والإهتمام بنظافتها ومتابعة إستعمالها بالشكل الصحيح (العجمي، 2003).

وترى الباحثة أن لمدير المدرسة دوراً هاماً في العمل على نظافة وسلامة الأبنية والمرافق المدرسية، وكذلك التجهيزات المدرسية وصلاحيتها لعملية التعلم والتعليم، ويشمل ذلك الغرف الصفية والملاعب والحدائق المدرسية، والمقصف المدرسي والمرافق الصحية والتجهيزات المدرسية، والمختبر المدرسي والمكتبة المدرسية، وذلك من أجل توفير البيئة التعليمية المناسبة والمريحة للطلبة داخل المدرسة.

رابعاً: دور مدير المدرسة في تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

لم يعد عمل المدرسة قاصرًا على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات، وإنما تطورت وظيفتها، فأصبح مجتمعًا صغيرًا يعيش فيه الطلبة، ويعملون بروح التعاون والتعاضد، ويتدرب الطالب على التوفيق بين نفسه كفرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه، يتمتع بالخير الذي يكفله له المجتمع ويؤدي في نفس الوقت للمجتمع ما إستطاع إليه سبيلا، واتجهت المدرسة إلى العمل على الربط بينها وبين البيئة والتفاعل معها (عطوي، 2004).

ومن الأمور التي تساعد على تحسين المناخ المدرسي تعريف الآباء ببرامج المدرسة وأوجه نشاطها ومقابلة الآباء وغيرهم من الأهالي الراغبين في مناقشة المسائل التربوية، وتنظيم مكتبه يستفيد منها الطلبة والآباء بوجه عام، وتكوين لجنه من المعلمين للإشراف على برنامج العلاقات العامة، وتشجيع الآباء على زيارة المدرسة بدعوات عامة، أو خاصة للتعرف على كافة

نواحي النشاط فيها لذا على مدير المدرسة أن يفتح الباب أمام أولياء الأمور وأفراد المجتمع كافة، ومؤسساته وهيئاته المختلفة، كي يطلعوا على ما يجري داخل المدرسة من أنشطة وفعاليات تعليمية، وأن يعبروا عن آرائهم حول ما تقدمه المدرسة من خدمات تربوية للطلبة، من أجل الارتقاء بتعّلمهم (المحامده، 2005).

تُعد تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من الأمور المهمة لذا فهي تستدعي من المدير القيام بإجراءات عملية لتنمية هذه العلاقة لذا على مدير المدرسة وضع خطة عامة للتعاون بين البيت والمدرسة، من أجل حل المشكلات الإجتماعية والدراسية للطلبة داخل المدرسة وخارجها، وتحديد أوجه التعاون بين الآباء والمعلمين للاستفادة من خبرات الآباء وإمكاناتهم في دعم العملية ورفع مستوى الوعي التربوي بين الآباء لتكون لديهم فكرة واضحة عن مهمة المدرسة (عطوي، 2004).

أما مجالس الآباء والمعلمين فهي تعد من أهم وسائل الربط بين المدرسة والمجتمع، حيث يشارك الآباء بالرأي والمناقشة في بعض الأمور التعليمية والتربوية داخل المدارس، ويتوقف نجاح مجالس الآباء والمعلمين على مدى مقدرة مدير المدرسة على حسن إدارة هذه المجالس بكفاءة، من أجل المساعدة في إتخاذ القرارات الخاصة بالتطوير الفعال والناجح للأمور التعليمية داخل المدارس (ذياب، 2001).

وفي ضوء ما سبق فمجال تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع يمكن أن يتم من خلال إجراء زيارات من جانب طلاب المدرسة لمؤسسات المجتمع في مواقعها للإطلاع على تنظيماتها وفعالياتها وطرق تشغيلها، فمثل هذه الزيارات توّثق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم، وتزيد من ولائهم لهذا المجتمع وللأعمال التي يمارسها العاملون فيه، فتتولد الرغبة لديهم للاندماج

بمجتمعهم بعد تخرجهم بدل أن تتصرف أنظارهم بعيدًا عن مجتمعاتهم المحلية في هجرات تصب في سوق العمل بمجتمعات أُخرى لم تتحمل تكلفة رعاية نموهم وإعدادهم العلمي، فالرغبة في شيء أو عمل لا تتولد عند إنسان يقف خارج العمل وينظر إليه من بعيد، وإنما تنشأ عند من يقترب منه ويتعايش معه فيأنس إليه (عريفج، 2001).

وهذه الإجراءات تمثل خطة عمل فاعلة، على مدير المدرسة تنفيذها بشكل جيد من أجل تنمية وتطوير العلاقة بين مدرسته والمجتمع المحلي وتنظيم برنامج خدمة المدرسة للمجتمع المحلي، حيث من الخطأ الشائع أن تكون العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي قائمة على أساس أن المجتمع يكون دائمًا بدور المتبرع والمدرسة في دور المستقِبل للمساعدات، لقد تغير هذا الدور لأن المدرسة لها دور تلعبه في تقديم الخدمات العامة من خلال الحملات التي تُنظمها المدرسة لذلك مثل النظافة العامة، وتنظيم المرور (عابدين، 2001).

نشأة التربية الأخلاقية

لم تظهر دراسات قبل القرن العشرين في التربية الأخلاقية أما قبل ذلك فقد كان يعتقد الغرب أن الطفل يولد بضمير معين مصحوب بغريزة صارمة هي _الخطيئة الأصلية أي إن الطفل أو الإنسان مفطور على الفساد والإنحلال، ولذلك لا فائدة من التربية الأخلاقية. (Norman, 2008).

لقد تناولت الفلسفات الغربية موضوعات التربية الأخلاقية منذ زمن اليونان، إلا أنها إتخذت طابع التركيز على القيم الجمالية، ثم إتخذت منحى مختلفاً من عصر الفيلسوف الألماني كانت حتى أيام- ديوي- الأمريكي حيث تمحورت حول جعل التفكير العلمي العقلاني أساسا للقيم الأخلاقية (Monica, 2005).

مفهوم الأخلاق

تحتل الأخلاق مكانة عظيمة ومنزلة عالية من الدين فقد تناولها الكثير من الباحثين في دراساتهم وفيما يلي بعض التعريفات للأخلاق:

يُعد الدين كله خلق، ولقد إختلف العلماء في حقيقة الأخلاق، فذهب بعضهم إلى أنها طبائع جبل الإنسان على التحلي بها، وذهب آخرون إلى أنها إكتساب، يكتسبها الإنسان بالممارسة والتدرب والمرونه (الحاشدي، 2003).

الأخلاق (المفرد خُلُق وخُلْق) السجية والطبع والعادة تخلق بغير خُلقُ: تكلفه، وخالقهُم:عاشرهُم بخُلُق حسن" (الفيروز آبادي، 2005: 460).

ويذكر أن الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تَصدُرُ عنها الأفعال بسهوله ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة راسخة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة، سميت الهيئة، خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة خلقا سيئا، وإنما قلنا أنه هيئة راسخة، لأن مَنْ يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة، لا يقال: خُلقهُ السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك مَنْ تَكْلفَ عند الغضب بجُهدٍ أو رويةٍ، لا يقال: خُلقه الحليمِ، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خُلْقهُ السخاء ولا يبذل المال، أما لِفَقْد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل، وهو يبذل لباعث أو رياء (الجرجاني، 2013 :33).

ويعرف إبن منظور (2003: 403) الخلق بأنه : المروءة، وتقول للذي ألف شيئاً وصار ذلك له خلقاً أي قرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن، وحقيقته أنه وصف لصورة الإنسان الباطنة، وله خلق حسن وخليقة وهي ما خلق عليه نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها منزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة".

وترى الباحثة بأن الأخلاق هي سلوك يصدر عن الفرد وينطلق من مبادئ وقيم يؤمن بها الفرد ويتمثلها بقناعة.

الأخلاق إصطلاحاً

يشير مصطلح (Morals) إلى ما يتعلق بالأخلاقيات والآداب وما يتعلق بالقوانين أو الأعراف التي تحكم السلوك وتضبط التصرفات (المصري، 2000: 85).

ويشير يالجن (2002) أن الأخلاق في المفهوم الإسلامي تستوعب الحياة كلها، لأن الأخلاق إذا كانت نمطاً للعمل والسلوك في الحياة، فإن عمل الإنسان لمساعدة الآخرين أخلاق، وعمله لكسب قوته وقوت من يعول أخلاق، وإيمانه بالله وعبادته بإخلاص، فالمسلم مطالب أن يلقى أهل الأرض قاطبة بأخلاق، وهو مطالب أن يلتزم بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، فالصدق واجب عليه، والوفاء والكرم والمروءة".

كما وتُعرف الأخلاق بأنها فعال في النفس يَفعلُ الإنسان فِعاله بلا رويةٍ ولا إختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي معظمهم لا يكون إلا بالرياضة والإجتهاد (الحاشدي، 2003: 8).

تُعد الأخلاق مجموعة من المعاني والصفات المستقلة في النفس وفي ضوئها يَحُسنْ الفعل في نظر الإنسان أو يقبح (فريد، 2006: 663).

ويهتم علم الأخلاق (Ethics) بدراسة القيم والمثاليات الخلقية أي دراسة ما هو مثالي في طبع الإنسان وسلوكة، فمبادئه في النفس راسخة ثابتة وعناصره وماهياته قائمة أمام بصيرتنا الذكية الصافية (نجيب، 2010).

وترى الباحثة أن الأخلاق هي صفات للفرد يمارس بها أعماله دون تردد وهذه الصفات منها ما هو فطري ينشأ في الإنسان ومنها ما هو مكتسب اكتسبه الفرد من الرياضة والتدريب.

معنى التربية الأخلاقية الإسلامية

لقد أوضح الإسلام أن العقيدة والأخلاق ونظام المجتمع والتشريع من أمر الله تعالى ، فالأخلاق الإسلامية تستمد سماتها من صفات الله سبحانه وتعالى، وهذا ما يبينه لنا من خلال سنة نبيه صلى الله عليه وسلم (كريسون، 2004).

قال تعالى : " قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ". (صدق الله العظيم) [آل عمران:31].

كما تُعد الأخلاق في نظر الإسلام هي جمع شامل من منظور متكامل بين مصدرها وطبيعتها ومغزاها الإجتماعي وغايتها. فالأخلاق القرآنية أخلاق متكاملة فهي تستهدف النفس الإنسانية بكل قواها وفي كل أعماقها، ولأنها تدعو جميع الناس في جميع الطبقات ومن جميع درجات العقل لإمتثال الأخلاق الفاضلة (الساملوك والشمري، 2003).

والتربية الأخلاقية في نظر الإسلام هي تنشئة الطفل على المبادئ الأخلاقية وتكوينه بها في كل مكان وإشباع روحة بروح الأخلاق وذلك بتكوين عاطفة وبصيرة أخلاقية، حتى يصبح مفتاحا للخير مغلاقا للشر أينما كان وحيثما وجد بإندفاع ذاتي إلى هذا وذاك عن إيمان وإقتناع وعن عاطفة وبصيرة، وذلك بإستخدام جميع الوسائل والأسس والطرق والأساليب التي تساعد على تحقيق وتكوين ذلك الإنسان الأخلاقي الخيّر (يالجن، 2003).

وتُعد التربية الأخلاقية عملية موجهة لمساعدة الفرد على تشرب المعايير والقيم الإجتماعية ليصبح نافعا لنفسه وفردا صالحا لمجتمعه (Barry, 2004).

وتتعلق التربية الأخلاقية بمبادئ السلوك الحسن والقبيح، كما ترتكز على الإحساس الخاص لكل فرد تجاه ما هو صواب وما هو حسن ومعتدل، ولا تخضع للتشريعات القانونية، أو الفروض والواجبات فالأخلاق تحدد معايير ومبادئ للسلوك الحسن عامة، وفيما يتعلق بقضايا العلاقات بين الأفراد خاصة، أما الأخلاق فيتم تعلمها من خلال أساليب ووسائل متعددة كالقصة أو الحديث أو الخبرة (Sally & Michael, 2000: 861).

وللأخلاق في الإسلام طابعان مميزان:

الأول: طابع الهي من حيث أنه مراد الله، إذ إنه يجب أن يتبع الإنسان في هذه الحياة رغبة الله في خلقه ولذلك جاء الوحي بصورة هذا النظام.

الثاني: طابع إنساني من حيث أن هذا النظام عام في بعض نواحيه يتضمن المبادئ العامة، وللإنسان دوره في تحديد واجباته الخاصة والتعرف على طبيعة مظاهر السلوك الإنساني المعبرة عن القيم، لذا تُعد الأخلاق روح الإسلام (أبو عزيز، 2000).

فعن الرسول صل الله عليه وسلم قال : "**إتق الله حيثما كنت وإتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن** " (الترمذي، 2010).

أما الأخلاق فإنها تكون في بادئ الأمر تكلفا ثم تُصبح خُلقا وطبعاً فالبدن لا يخلق كاملا، وإنما يكمل ويقوي بالنشوء والتربية بالغذاء، وكذلك النفس تخلق ناقصة، قابلة للكمال، وإنما تكمل بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم وكما أن العلة المغيرة لإعتدال البدن، المجلبة للمرض، لا تُعالج إلا بِضدها، فتُعالج الحرارةِ بالبرودةِ والبرودة بالحرارةِ فكذلك الرذيلة التي هي

مرضْ القلب، ومرضْ الكبد يُعالج بالتواضع، وكذلك سائر الرذائل وهذه القاعدة ذات قيمة تربوية وخلقية وعليها تقوم أسس التربية الحديثة (الفاخوري وخوري، 2002).

فالأخلاق تحدد طريق الفرد وتصرفه في كل موقف يُعرض له وتهديه إلى الإتجاه السوي وتترك له حرية التصرف وأن قيدته بما يحفظه من الجموح، وهي تزوده بمهارة فنية مستنيرة تيسر له أن يدرك إتجاه التصرف السليم، ولا يتجاوز هذا إلى بيان الجزئيات والتفاصيل التي يقتضيها كل موقف في كل حالة، ومعنى هذا أن تطبيقات المبادئ الكلية في الأخلاق تختلف بإختلاف الزمان والمكان، فالأخلاق تحدد لنا الإتجاه العام وتدع للإنسان حرية التصرف وفقاً لكل ظرف (الطويل، 2000).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة بأن التربية يجب أن تكون قادرة بأدبياتها ومؤسساتها على إلقاء الضوء والتأكيد على أهمية السلوك الأخلاقي ضماناً لإستمرار قدرة العاملين على دعم مؤسساتهم وتفعيل دورها في ظل الظروف الإقتصادية أو الظروف المحلية المعوقة، وفي مجال التربية والتعليم لم يعد الأهم هو زيادة معدل الذكاء أو إستثارة الدافعية أو تنمية المهارات، فهي بالأساس أمور مهمة. فالإفتقار إلى الأخلاقيات في عصر العولمة كارثة محدقة، وإذا لم ننتبه في مدارسنا إلى ذلك فإننا نخرج متعلمين يجيدون ممارسة كل شيء إلا كل ما هو أخلاقي.

مراحل التربية الأخلاقية

تقسم التربية الأخلاقية إلى مراحل كل مرحلة تنسجم وتتلاءم مع القدرات والحاجات التي تناسب الأفراد وأهدافهم وتيسر التربية الأخلاقية للمستفيدين، وقد عكست هذه التقسيمات خلفيات علماء التربية الأخلاقية، ويلاحظ أن الصوفية قسمت مراحل التربية الأخلاقية إلى قسمين، وهذا التقسيم تقسيم ديني مبني على فلفسة دينية لتطهير النفس وغرس الفضائل فيها وفق مرحلتين:

الأولى (التخلية): وتتمثل بتطهير النفس من الشرور والرذائل والنيات السليمة والثانية (التحلية): وتتمثل بغرس الفضائل في النفوس (ناصر، 2006).

وهناك رأي أخر وهو أن التربية الأخلاقية تُقسم إلى ثلاث مراتب الأولى تجعل الطفل يعيش مع المبادئ الأخلاقية التي يعتادها والثانية تتمثل بسلوك الطفل الناتج عن وعيه للمعايير الأخلاقية والثالثة تتمثل في تكوين شعور وإنسجام عاطفي بين المبادئ الأخلاقية والوعي لها من ناحية التطبيق العملي (الزناتي، 2007).

أما التقسيم الثاني فهو التقسيم الفلسفي للتربية الأخلاقية حيث يتم تقسيم التربية الأخلاقية تبعاً لتطوير قوى الطبيعة الإنسانية فالطور الأول فيها يعتمد على نشأة القوة الجسمية والتي لا تقدم مبادئ أخلاقية، أما نشأة القوى النفسية فهي تبدأ بتقديم المبادئ الأولية للأخلاق، ونشأة القوى العقلية التي يتم فيها تقديم جميع مبادئ التربية الأخلاقية (ناصر، 2006).

وبناءاً على ما سبق فإن تقسيم علم النفس للتربية الأخلاقية يتم من حيث تحديد مراحل النمو العام للإنسان وتحديد ما يرافقها من إمكانية للتربية الأخلاقية وتبدأ بمرحلة ما قبل الولادة حيث تشير إلى وجود عوامل نفسية وخلقية وجسمية تؤثر على نمو الطفل وهو في بطن أُمة لذا يجب على الأم تجنبها وهو جنين في بطنها. أما المرحلة الثانية حتى أسبوعين بعد الولادة يكون لدى الطفل إستعداد فطري لتعلم السلوك. والمرحلة الثالثة من أسبوعين إلى عامين ولا يمكن الحكم فيها على السلوك الأخلاقي لعدم تشكل النظام القيمي للطفل. تليها مرحلة الطفولة من ثلاث إلى إثني عشر سنه حيث يتم فيها تعلم السلوك بالقدوة من الوالدين ومن ثم إدراك الحلال والحرام ومعرفة قواعد السلوك الأخلاقي ومن ثم إكتساب الإتجاهات الخلقية حتى يمر بمرحلة

المراهقة التي يقترب فيها من المعايير الاخلاقية وتتسع دائرة التفاعل الإجتماعي لدية ثم تتطور لديه المرحلة حيث تتطابق مفاهيم الفرد الأخلاقية مع السليمة للمجتمع (زهران، 2000).

أهمية التربية الأخلاقية

يتعرض العالم المعاصر لتغير في الممارسات الأخلاقية والتي تتمثل في مظاهر مختلفة، تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والإستقرار، وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة، ويعود ذلك إلى التطورات التي أثمرتها التكنولوجيا الحديثة. ولم يعد بمقدور مجتمع من المجتمعات تجاهلها أو تجنب أثارها، وفي خضم هذه الأزمات الأخلاقية تجد المجتمعات العربية والإسلامية نفسها أمام أمراض خطيرة من الأزمات الأخلاقية التي تهددها، رغم رصيدها الهائل من القيم الأخلاقية والمناعة الإجتماعية وأمام كافة الظواهر السلبية في الممارسات الأخلاقية القيمية، يتداعى علماء التربية وعلم النفس والإنسان لتشخيص وتحديد مظاهر الأزمة الأخلاقية ومجاراتها ووقاية الناشئة من عدواها، فالمسؤولية الأخلاقية تقع على عاتق التربية، لذا لابد من ضرورة مراجعة الإتجاهات الفكرية والثقافية التي أحرزتها الحضارة الحديثة، والتي كان من ثمراتها معاداة القيم الأخلاقية والدينية (ناصر، 2006).

وتنبع أهمية التربية الأخلاقية من أنها خير وسيلة للقضاء على مشكلة إزدياد الجرائم والإنحرافات بجميع أشكالها وهي خير وسيلة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير دولة وخير حضارة إنسانية، ووظيفتها إزالة الشرور من النفوس، وتكوين الروح الخيرية في النفوس، وهي ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الإجتماعي لتحقيق النهضة الإجتماعية القوية، وضرورية كوسيلة لتحقيق السعادة في الحياة الإجتماعية، كما أنها تربي الأجيال على المسارعة في الخيرات، والإستباق فيها كما يتسابق الناس في ميادين الألعاب وغيرها، كما تعمل هذه التربية

بوسائلها الخاصة تكوين حصانة لدى النشء ضد الإصابة بالأمراض الأخلاقية حتى إذا وقعوا في بيئة فاسدة لا يتأثرون بفسادها، كما أن الإنسان المحصن ضد الأمراض لا يتأثر بالأمراض المنتشرة كما يتأثر غير المحصن ضدها (يالجن، 2003).

ونظراً لأهمية التربية الأخلاقية فقد بذل الباحثون جهود كثيرة لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية وإرساء دعائمها، ولكن الجهود المبذولة ما زالت تواجه صعوبات وعوائق فيما يتعلق بالمنهاج والطرق اللازمة للتربية الأخلاقية المنشودة، وكثير من هذه الصعوبات والعوائق مصدرها أن الباحثين أنفسهم ما زالوا مأسورين داخل أسوار الموروثات الثقافية التي إنحدرت إليهم من تراث الماضي العربي، وأسهمت بقسط من الأزمة الأخلاقية القائمة (عرسان، 2001).

معايير التربية الأخلاقية

إن تحديد معايير للتربية الأخلاقية مهم لنجاح هذه التربية، وتكون بمثابة موازين يقيس بها المربي مدى صلاحية الأساليب التي يستخدمها لتحقيق التربية، يجب أن تتفق المعايير الأخلاقية مع الوسائل التي تتخذها التربية الأخلاقية مع الغايات الأخلاقية، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بحسب السن والإستعدادات عند إتخاذ الوسائل التربوية حسب النضج والقدرة والإهتمام (ناصر، 2006).

ويشير الغزالي (2010) إلى ذلك فيقول لو أن الطبيب عالج جميع المرضى بعلاج واحد لقتل أكثرهم، فإذا عرف ما هو الغالب على المريض من الخلق السيئ وعرف مقداره ولاحظ حاله وسنه وما يحمله من المعالجة عين له الطريق، فضرورة التزام الفرد بالسلوك الأخلاقي، حباً في الخير، وليتجنب الشر كرهاً له في كافة الظروف.

وللتربية الأخلاقية معايير تظهر في حسن النية والغاية والإرادة الخيرة وتمييز العقل بين الخير والشر والحسن والقبيح بناءً على الأصول الأخلاقية، وهي الحكمة والعفة والعدالة والشجاعة والوسطية أو الإعتدال وأن يتفق حسن السلوك مع القواعد والمبادئ الأخلاقية وأن يعامل الإنسان الآخرين بما يجب أن تعامل به نفسه، وأن يصلح العمل لأن يكون قانونا عاماً للناس، وأن يتقن الأعمال كما ينبغي ويجب، وذلك سواء كان العمل لنفسه أو لغيره، وأن يقوم نفسه في عمله إذا وجد تقصيراً عليه وأن يعمل لتلافي القصور، وتقويم السلوك في ضوء ما يترتب عليه من خير أو شر أو نفع أو ضر (يالجن، 2003).

إتجاهات المربين في التربية الأخلاقية

هناك عدة إتجاهات تعبر عن وجهة نظر فلاسفة التربية حول حقيقة التربية الأخلاقية، وتتمثل وجهات النظر هذه في الإتجاهات التالية: الإتجاه الأول يرى أن التربية الأخلاقية هي الإعتياد على المبادئ الأخلاقية وممارستها منذ الصغر زمناً طويلاً حتى تصبح عادة، بحيث تصدر عن المرء تلقائياً من غير تفكير، كما تصدر الأفعال الغريزية أو الطبيعية لأنها عندئذ طبيعة ثانية، وقد تبنى هذا الرأي من الفلاسفة أرسطو، وجان جاك روسو، ومن فلاسفة المسلمين إبن سينا وإبن مسكويه والإمام الغزالي (ناصر، 2006).

كما ويشير الغزالي (2010) إلى أن الأخلاق الدينية لن ترسخ في النفس ما لم تتعود النفس جميع العادات الحسنة، وما لم تترك جميع الأفعال السيئة، وما لم تواظب عليها مواظبة مَنْ يشتاق إلى الأفعال الجميلة ويتغنى بها ويكره الأفكار القبيحة ويتألم بها.

فَتُعد التربية الأخلاقية وسيلة لتكوين بصيرة أخلاقية عند المرء بما يستطيع التمييز بين الخير والشر ويدرك ويقتنع تماماً أن الخير في الفضيلة والشر في الرذيلة. ومن أنصار هذا

الإتجاه الفيلسوف الألماني " كانت" الذي يقول عن التربية الأخلاقية، يراد بها ما هو حسن نافع وما هو قبيح ضار وتعليمه الحقائق في أنفسها لتتربى فيه الأخلاق الفاضلة من ذات نفسه لا من الخارج (ناصر، 2006).

مصادر الأخلاق

إن التعرف إلى مصادر الأخلاق يقربنا أكثر إلى فهم طبيعتها، وتتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها، وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق والإلتزام من منطلق إنسجامها مع الفطرة الإنسانية وواقعيتها وصلاحها لكل زمان ومكان، ويمكن إجمال هذه المصادر على النحو التالي:

1. القرآن الكريم

إن القرآن الكريم هو أول مصادر الأخلاق حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في إشتقاق الأخلاق فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر خلق، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة وأن ما تدعوا إلى الالتزام به يعتبر قيمة موجبة" (أبو العينين، 1998).

ويعد القرآن الكريم منهاجاً تربوياً متكاملاً متوازناً، يحقق السعادة في الدنيا والآخرة للأفراد والأمة، فهو كتاب يفيض بالتربية الهادفة إلى إعداد الشخصية السليمة السوية وإيجاد العناصر المطلوبة لها (أبو دف، 2002).

والقرآن الكريم هو أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم، والإنسانية جمعاء، فالأخلاق من ثمار الإسلام للإنسان والإنسانية، وبدونها لا يتميز المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني في شيء يذكر (فرحان، 2000).

ويتضمن القرآن الكريم تصورات متكاملة عن جوانب حياة الإنسان وعلاقاته بالكون والحياة، كما تضمن إطاراً للمعرفة والقيم وتصورات أساسية عن المجتمع وغير ذلك مما يعد إطاراً عاماً للحياة والتربية. فعلينا أن نتمسك بالقرآن الكريم وقيمه الرفيعة ومبادئه الأخلاقية التي تقوم على الصدق والصراحة والعمل الجاد المثمر، وما يساعد على الإرتقاء بالفرد والمجتمع والسنة النبوية (علي، 2000).

أما السنة النبوية فتزخر بالقيم الأخلاقية الكثيرة، وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة ويجب إستنباط القيم منها"، وعلينا أن نأخذ العبرة والعظة من مواقفه العظيمة، فالقرآن الكريم دستورنا و يجب علينا أن نتدارس حياة النبي قدوتنا ومعلمنا فالنبي "إصطفاه الله من بين خلقه ورباه وعلمه بعنايته الإلهية ليتمكن من حمل الرسالة وتبليغها، فأعده إعداداً عظيماً حتى كان خلقه القرآن يرضى برضاه، ويسخط لسخطه، "إنما بعث ليتمم مكارم الأخلاق" (أبو العينين، 1998).

ولأهمية شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم في الحياة فهي الأسوة الحسنة التي تفوق جميع القيم والمثل العليا للحياة الإنسانية، لذا فالقران الكريم والسنة النبوية مصدران هامان وأساسيان للقيم الأخلاقية ففيهما كلمة الفصل في التربية، وهذا ما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف عن إبن أنس عن الرسول صلى الله عليه وسلم تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم

بهما، كتاب الله وسنة نبيه، لذلك يجب أن نستنبط منهما الأخلاق الفاضلة، ونغرسها في أبنائنا لتسود المجتمع كي ننعم بالأمن والسعادة والرفاهية (الندوي، 2000).

- العرف

العرف هو ما أَلفهُ المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك، ويمكن إعتبار العرف مصدر من مصادر الأخلاق في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد، ويشترط فيه ألا يكون مخالفاً للنص بأن يكون عُرفاً صحيحاً شائعاً بين أهله معروفاً عندهم معمولاً به من قبلهم ، وأن يكون العاملون به أكثرية (أبو العينين، 1998).

هذه هي أهم مصادر الأخلاق للمجتمع المسلم وتربيته، التي يجب أن نتمسك بها ونحرص عليها حتى ينشأ أبناؤنا تنشئة صحيحة خالية من الآفات الإجتماعية من أجل بناء مجتمع إسلامي متماسك، فالإسلام منهج حياة يُعنى بالقيم الخلقية عناية شديدة، ويجعلها من الأسس الركيزة التي يقوم عليها صلاح الفرد والمجتمع.

أهمية الأخلاق في التعليم

إن أهمية الأخلاق تظهر في كافة مجالات الحياة المختلفة فالأخلاق الحسنة من عوامل النهوض والإستقرار في المجتمعات في حين أن سوء الأخلاق من أبرز أسباب تفككها وإنهيارها، ولذا جاء الإسلام ليُرسي قواعد الأخلاق ويتمم مكارم الأخلاق قائلاً قال تعالى: "**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**" (القلم : 4)، فإلاسلام يؤكد على أهمية الأخلاق في الحياة، ويجعلها مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة فيعاقب الناس لفساد أخلاقهم، ويثاب من يلتزم بمكارم الأخلاق، وينال رضا الله (المنذري، 2000).

وإلى ذلك يشير التوجيه النبوي قال عليه الصلاة والسلام: "إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنُكم أخلاقا".

وقد أعتبر علماء التربية المسلمين أن تهذيب الأخلاق وتقويمها وتعويد الآداب الفاضلة، وإعداد النشء لحياة كلها إخلاص وطهارة من أسمى أهداف التربية الإسلامية، فالأخلاق الفاضلة تمثل المعاقد التي تُعقد بها الروابط الإجتماعية الثابتة، ومتى إنعدمت هذه المعاقد في الأفراد لم تجد الروابط الإجتماعية مكاناً تَنْعِقَدُ عليه، كما يؤدي إنهيار كل خُلق من مكارم الأخلاق إلى إنقطاع رابطة من الروابط الإجتماعية، وبإنهيارها جميعاً تنهار جميع المعاقد الخلقية في الأفراد، وبذلك تنقطع جميع الروابط الإجتماعية، ويسمى المجتمع مفككاً منحلاً، فالأخلاق الفاضلة تزيد وتقوي الروابط الإجتماعية بين الناس، وبإنهيار الأخلاق تتفكك الروابط الإجتماعية فيتفكك المجتمع (الميداني، 2000).

وتظهر أهمية الأخلاق في مهنة التعليم واضحة وجلية، ولما لهذه المهنة من قدسية خاصة فهي مهنة الأنبياء والمرسلين، ورسالة الدعاة والصالحين، فهي تشكل أمانة كبيرة ومسؤولية أكبر، وتمثل خطراً أعمق أثراً في مستقبل الأمة وحياتها فالتربية والتعليم تشكل الجهة القادرة على توجيه العقول والنفوس توجيهاً صالحاً نحو مستقبل زاهر، والعمل في حقل التعليم يحتاج إلى زاد أخلاقي وافر لا سيما ونحن نعيش في عصر طغت فيه الماديات على كل شيء في حياة الإنسان (الندوي، 2000).

ويعتبر وجود المبادئ الخلقية من أهم عناصر مهنة التعليم، إذ لابد من وجودها حتى تعد مهنة، ونحن اليوم بحاجة ماسة للعودة إلى التربية الدينية لتضبط دوافع رجال العلم ، وترشدهم وتوجه سلوكهم في شتى أنماط الحياة العملية والواقع أن العلم يزدهر تماماً كلما زادت

نسبة الدين والأخلاق، فإتصاف المعلم بالخلق النبيل من ضروريات التعليم الناجح أما المعلم الذي يفتقر إلى المبادئ والقيم ولا يراعي إحترام مهنته ولوائح العمل من حيث الإخلاص والضمير الحي فهو لا يصلح أن يكون معلماً، فمن يعمل في مهنة التعليم يحتاج أن تكون أخلاقه حسنة (أبو الروس، 2000).

ولقد أعتبر علماء التربية المسلمون الأخلاق الفاضلة أساساً لنجاح المعلم والمتعلم على السواء، فكل تربية لا تؤسس على الخلق الكامل تعد تربية فاشلة. لذا فمن الضروري إقامة نظام تعليمي قائم على المبادئ الإسلامية المؤكدة على الجانب الأخلاقي، ومن الضروري أن يتخلق المعلم والمتعلم معاً بالأخلاق الإسلامية الفاضلة (الأبراشي، 1998).

أ- أخلاق المعلم

المعلم أداة فاعلة في العملية التربوية، وهو عنصر هام ومؤثر على المجتمع بأكمله فلا بد أن يكون صالحاً ذا خُلق ويمارس الأخلاق الفاضلة، حيث تعتبر علاقة المعلم بالمتعلم من أهم الأصول الإجتماعية في الفكر التربوي الإسلامي حيث تُعتبر الشفقة على المتعلمين الوظيفة الأولى من آداب وظائف التعليم فالمعلم مطالب أن يجريهم مجرى بنيه (الغزالي، 2010).

وبالنظر إلى ما سبق على المعلم أن يعامل طلابه بما يُعامل أعز أبنائه وذلك بأن يعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أبنائه من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه، والصبر على جفاه ربما وقع من نقص لا يكاد يخلو منه الإنسان (ابن جماعة، 2007).

وقد أورد ابن خلدون (2004) في مقدمته فصلاً عن ضرر العسف بالمتعلمين حيث يقول من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين دعاه إلى الكسل، وحمله على الكذبِ والخُبثِ

وجعله يتظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من إنبساط الأيدي بالقهرِ عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك صارت هذه عادة وخلقاً.

وتُعد القسوة في التربية والعسف ضد المتعلمين غير مجدية فهي تدفعهم إلى الكذب والنفاق خوفاً من الضرب والشدة، ويتعلم المتعلم المكر والخِداعَ فتصبح هذه الصفات الذميمة من عاداته وأخلاقه، فلا يعني ذلك أن يترك المعلم الأمور للمتعلم، أو أن يتصرف كيف يشاء (الأهواني، 2002).

وللمعلم سلطة عظيمة فهو المأخوذ بأدب طلابه، والناظر في زجرهم عما لايصلح فهو يسوسهم في ذلك بما ينفعهم ولا يخرجهم ذلك من حسن رفقه بهم ولا من رحمته إياهم فإنما هو لهم عِوضاً عن آبائهم (الأجري، 2000).

وعلى المعلم أن يتصف بالحلم والتسامح حتى يكون قادراً على أن يسيطر على نفسه ويضبط جماحها فيعفو عن قدرةٍ لا عن ضعف. وعلى المعلم تحري الصدق دائماً فيقول الصدق ليتجنب أن يقول ما لا يفعل، وأن يأمر بما لا يأتمر به وأن يُسر غير ما يُظِهر (الغزالي، 2010).

وعلى المُعلِم وغيرِه أن تتطابق أقوالهُ مع أفعالهِ، فإنَ عدم صدق المعلم قد يؤدي إلى تعليم الطلاب الرياء والنفاق دون أن يشعروا، ولم يُغفل علماء الفكر الإسلامي التواضع حيث يصف الآجرى العلماء والمعلمين بقوله لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه، متواضع في نفسه إذا قيل له الحق قبله ولو من صغير أو كبير، يطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين، ماقتاً للكبر خائفاً على نفسه أن ما يجب أن يكون عليه العلماء من الأخلاق التي بهم ولهم ألزم التواضع ومجانبة العجب، لأن التواضع عطوف، والعجب منفر وهو بكل قبيح وبالعلماء أقبح

لأن الناس بهم يقتدون، وكثيراً ما يداخلهم الإعجاب لتوحدهم بالعلم، ولو أنهم نظروا حق النظر وعملوا بموجب العلم لكان التواضع بهم أولى، ومجانبة العجب بهم أحرى ولأن العجب نقص ينافي الفضل. والمعلم الجيد هو الذي يتمسك بالعدلِ والإنصاف ولا يفضل أحداً من تلاميذه بغير حق (الماوردي، 2012).

وفي ضوء ما سبق فإن أسس المفاضلة بين الطلبة تكون إذا كان بعضهم أكثر تحصيلاً وأشد إجتهاداً، وأحسن أدباً فأظهر المعلم إكرامه له وتفضيله على غيره، وبين أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب (ابن سينا، 2007).

ولأهمية مكانة المعلم ومنزلته يجب عليه ضرورة العناية بمظهره فإذا عزم مجلس التدريس تطهر من الخبثِ والحدثِ وتنظف وتطيب ولبِسَ أحسنَ الثياب قاصدا بذلك تعظيم العلم لأن جمال المظهر والهيئة تحفظ الهيبة والوقار للمعلم (ابن جماعة، 2007).

كما ويعتبر الوقار والرزانة من الصفات التي حث عليها الدين فعلى المعلم أن يتصف بها فعليه أن يكون وقوراً رزيناً بعيداً عن الخفة والسخف، قليل التبذل بحضرة الصبي غير كز ولا جامد، بل حلواً لبيباً ذا مروءة (ابن سينا، 2007).

ومن الأخلاق الواجب على المعلم الإلتزام بها، أن يكون مخلصاً في التعليم لخدمة الدين والأمة لوجه الله تعالى وأن يكون صادقاً وأميناً في كل ما أؤتمن عليه وأن يكون صابراً وحليماً ومتأنياً وأن يكون حازماً وحاسماً مع الإنبساط، ومع عدم الغلظة والفظاظة وأن يعتبر نشر القيم والآداب وتربية الأجيال هي رسالة المعلم الأساسية (يالجن، 2003).

ب- أخلاق المتعلم

يُعد المتعلم عنصر أساسي في العملية التربوية، وهو المستهدف منها بالدرجة الأولى ولابد أن تتوفر لديه مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تحقق له التقوى والصلاح لذا فإن علماء التربية الإسلامية قد حثوا المعلم على أن يعامل الطلبة معاملة أبنائه.

لقد حث إبن جماعة (2007) المتعلم أن ينقاد لمعلمه في أموره، وألا يخرج عن رأيه وتدبيره، وأن ينظر بين يديه بتواضع وسكون، وأن يُحسْن خطابه بقدر الإمكان

وعلى المتعلم أن يُلقي زمامه إلى المعلم كإلقاء المريض زمامه إلى الطبيب، فيتواضع له ويبالغ في خدمته، وينبغي أن يأخذ من كل شيء أحسنه لأن العمر لا يتسع لجميع العلوم ثم يصرف جمام قوته إلى أشرف العلوم وهو العلم المتعلق بالآخرة (المقدسي، 2006).

وفي وصية جامعة للإمام علي رضي الله عنه قال: من حق المعلم عليك أن تسلم عليه دون القوم عامه وتخصه بالتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمزن بعينك عنده، ولا تقولن قال فلان خلاف قوله، ولا تغتابن عنده أحد، ولا تسار في مجلسة ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تشبع من طول صحبته فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء (يعقوب، 2001).

ولا بد من التركيز على التواضع لأنه من الصفات الحميدة التي على المتعلم أن يتمسك بها، وعلى المتعلم أن يسعى في خدمة معلمه حتى ينال رضاه ولا يغتاب عنده، ولا يفشي له سراً وأن يرد غيبته إذا سمعها، فإن عجز فارق المجلس (كرزون، 2002).

ويعد هذا وفاءً للمعلم فهو يستحقه على تعبه وجهده وإخلاصه في تأدية رسالته، لذا على المتعلم أن يكون ذا وقار وخشوع وليس بصخاب ولا ثرثار، وإنما حكيم في تصرفات، مؤدب في

إجراءاته، وأحرص الناس على الوقت، لا يضيع وقته في القيل والقال وأخبار الناس (القرني، 2000).

وعلى المتعلم أن يعتني بالنظافة وجمال المظهر والبعد عن كل ما ينفر وذلك حتى لا يشمئز منه زملاؤه وأساتذته بوساخته، والطالب الذي يعتني بذلك يكسب إحترام غيره، كذلك ينعكس هذا السلوك على نظافة مدرسته فلا يكتب على الجدران أو الطاولات (كرزون، 2002).

كما وعلى المتعلم أن يكون قصده في الحال تحليه باطنه وتجميله بالفضيلة، وفي المآل القرب إلى الله سبحانه، والترقي إلى جوار الملأ الأعلى من الملائكة المقربين، ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه ومماراة السفهاء ومباهاة الأقران فمن تعلم إبتغاء أجر الله ينل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى وسهل الله له الطريق إلى الجنة (الغزالي، 2010).

ومن الصفات الأخلاقية الواجب توفرها في المتعلمين هي التواضع، العفو، العزة، التقوى، حسن الظن، البشاشة، قلة الضحك، فالمتعلم يجب أن يكون ذا تقوى، فإن كان كذلك إلتزم الصفات الأخلاقية الإسلامية الباقية كالتواضع والعفو والعزة وحسن الظن وغيرها (الميداني، 2000).

وحقيقة أن أجمل الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المتعلم في مجالات مختلفة منها في مجال علاقة الطالب مع نفسه بأن يُطهرها من الرذائل الأخلاقية، ويُخلص النية في التعلم ويلتزم بآداب الجلوس، وعليه أن يُحاسب نفسه على التقصير، ويتحلى بالصبر ويعمل على تحسين مظهره والعناية بنظافته الشخصية، وفي مجال علاقته بأساتذته والموظفين الإداريين في المدرسة، عليه أن يتأدب معهم ويحترمهم ويتواضع لهم ويستجيب لنصائحهم، وفي مجال علاقته

بالمدرسة الذي يتلقى العلم بداخلها عليه أن يحافظ على مرافقها وممتلكاتها ويحرص على نظافتها (يالجن، 2002).

وترى الباحثة أن المبادئ الأخلاقية التي أوردها الباحثون كلها مبادئ أخلاقية فاضلة مستمدة من المبادئ الأخلاقية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية السمحة، وأن هناك إتفاق بين الباحثين حول هذه المبادئ، ولا يختلف إثنان في أنه يجب أن تتحقق جميعها في المتعلمين، وهي الصدق والأمانة والصبر والحياء والإيثار والعفو والصفح والتقوى.

مسؤولية غرس وتنمية المبادئ الأخلاقية لدى طلبة المدارس

إن مسؤولية غرس وتنمية المبادئ الأخلاقية لدى طلبة المدارس تُلقى على عاتق وسائط تربوية مختلفة لابد من تجانسها وتناسقها مع بعضها بعضاً، إذ أن الوسائط التربوية كل متكامل يصب في قالب واحد، ومن المفترض أن يكون جسداً واحداً متماسكاً يكمل بعضه بعضاً، ويمكن إجمال أبرز الوسائط التي يمكن أن تقوم بدور فاعل في تدعيم وغرس المبادئ الأخلاقية لدى طلبة المدارس على النحو التالي:

1- الأسرة:

تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة إجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجد الأبوين الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم، ومطيعين لربهم، منجين أنفسهم وأهليهم من عقاب الله وسخطه (محجوب، 2006).

ولقد رعى الإسلام الأسرة حق رعاية حيث وجه الإنسان المسلم إلى كيفية بناء الأسرة وإختيار عناصرها الأولى – الزوجين – وفق معايير ثابتة، وقد حث النبي الآباء على الإعتناء

بالأبناء، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "**لأن يؤدب الرجل ولده، أو أحدكم ولده، خير له من أن يتصدق بنصف صاع**" (ابن حنبل، 2009).

فمن الضروري غرس القيم لدى النشء حيث قال إن الطفل يحتاج إلى الإعتناء بأمر خلقه فإنه ينشا على ما عوده المربي في صغره من حرد وغضب وطيش فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات راسخة له (الميداني، 2000).

وللأسرة مكانة في بناء المجتمع فيقول إنه من غير الممكن إعداد الأمة القوية المتماسكة بدون تواجد الأسرة المتميزة ولابد من عدم تفريط الأبوين في تربية الأبناء بقوله فما أفسد الأبناء مثل تفريط الآباء وإهمالهم وإستسالهم شرر الناس، فكم من والد حرم ولده خير الدنيا والآخرة وعرضه لهلاك الدنيا والآخرة (العقاد، 2005).

فمسؤولية الأبوين التربية وغرس القيم الأخلاقية، لذا ينبغي أن تطال الأولاد والبنات معا دون هضم حق أي منهما، وقد أوصى النبي علية السلام بتربية البنات وتأديبهن (أبو داود، 2005) قال صلى الله عليه وسلم: "**من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة**".

والإسلام يوجب على الأسرة أن تهتم بتنمية وتربية كافة جوانب شخصية الطفل بتنمية وتربية جسمه وعقله وذوقه الفني ووجدانه وروحه وخلقه وسلوكه الإجتماعي ليصبح عضوا فاعلاً، والأسرة ما زالت بخير وهناء بتعاملها وصلاتها ما حرصت على التوجيه الإسلامي لأفرادها وأخذت به في حياتها، وإنما نرى من مظاهر الحياة الأسرية في الغرب وتفكك الروابط فيها وسيطرة الروح المادية على علاقة أفرادها بعضهم ببعض وإنتقال هذه الروح المادية وزحفها إلى أسرنا في الشرق ما يجعلنا نوصي المسلمين بالحرص على تنظيم شئون الأسرة والمحافظة

على العلاقات الروحية كما أوجدها الإسلام وعليها أن تقوم بدور وسيط في نقل التراث، فهي تقوم بتقديم الطفل لأول مرة لثقافة عصره وبيئته، وتظل لسنوات طويلة هي المصدر الوحيد الذي يتوسط بينه وبين ثقافة المجتمع، ومن هذه الثقافة يمتص كثيراً من المعايير والأحكام التي تؤثر في أسلوب حكمه على المشكلات أو حلها (علوان، 2007).

وفي رأي الباحثة يتضح أن الدور التربوي للأسرة الذي يتمثل في تربية الأبناء وتعويدهم على الفضائل والمبادئ الأخلاقية، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وقد وجه الإسلام المسلم إلى كيفية بناء هذه الأسرة بإختيار عناصرها الأولى – الزوجين – وفق معايير الصلاح، فإذا ما رزق الزوجان بالأبناء حرصا على أن يغرسا فيهم المبادئ الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية السمحة، وقاما بدورهما في التأديب والتوجيه والتربية.

2- المدرسة

هي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين فيه، وتستطيع المدرسة أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ودور المدرسة واضح جلي في تثقيف الناشئة وتربيتهم بما تقدمه لهم من خبرات منظمة متنوعة وأنشطة مختلفة، ومعلومات تغطي مختلف مجالات المعارف الإنسانية ضمن فلسفة تربوية واضحة المعالم، تشتق من الإطار العام لحياة المجتمع وأهدافه وحاجات التلاميذ ومطالبهم ومتطلبات العصر (محي الدين، 2007).

ومسؤولية المدرسة لا تقتصر على العلم النظري، فهو لا يكفي لتعديل السلوك، ففي ميدان تعديل السلوك والإتجاهات والقيم ينبغي إن تتكامل المعرفة والإنفعال والممارسات، لأن الإقتصار على الجانب النظري يؤدي إلى الإزدواج ما بين القول والعمل، فلا بد من تطابق الأفعال والأقوال وهنا يظهر دور التربية بالقدوة حيث ينعكس الجانب النظري المليء بالقيم على

المعلمين والإداريين في المدرسة لتنقل أثرة على سلوك التلاميذ، فالمجتمع يلقي عبئا كبيرا على المدرسة في تكوين أخلاق المتعلم حيث يقضي معظم وقته فيها (مطاوع، 2010).

فمهمة المدرسة ليست قاصرة على عملية التعليم وحشو الأذهان، والحفظ والتسميع بل يتعدى هذا إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة وهذا ما يتوافق مع نظرة المفكرين المسلمين للوظيفة الأساسية للمدرسة وهي تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقيدية والتشريعية، وبأهدافها وعلى رأسها هدف عبادة الله وتوحيده، والخضوع لأوامره وتنمية مواهب وقدرات الناشئة على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها (عابدين، 2001).

وتُعد المدرسة في نظر الإسلام مكملة لرسالة المسجد التربوية حيث تربي الناشئة على العبادة والتوحيد والفضائل وتعمل على صون فطرتهم السليمة من الزلل والإنحراف حيث تقدم لهم العلم النافع والشامل على جميع أنواع المعارف والمهارات والإتجاهات والذي ينعكس جلياً في سلوكهم في كل جوانب الحياة وكل تصرف يتصرفونه (إسماعيل، 2008).

فالمنهج حين يعتمد على نظرة الإسلام الصحيحة للعلم والمعرفة يساهم بدور كبير في حفظ الشخصية الإسلامية ويصونها من الزلل ويقيها من الإنحراف في عقيدتها وأخلاقها وبجانب المناهج الجيدة المحكمة نحتاج إلى المعلمين ذوي القدرات الذين يقومون بتربية الأجيال على القيم والفضائل، ولا يمكن أن يصلح حال التعليم إلا إذا صلح حال المعلم خلقياً وتربوياً وأكاديمياً فهو وسيط لنقل المعرفة إلى تلاميذه، ومساعد لهم على تنمية المرغوب من الإتجاهات والقيم، والمعلم في إطار دوره كمرب لتلاميذه وموجه لهم يتوقع أن يكون قائداً في فصله، مساهما في تفتيح أذهان التلاميذ وكشف إستعدادتهم ومواهبهم وإتجاهاتهم المرغوبة في الحياة، والمعلم من جهة أخرى عضو في المجتمع الذي يعيش فيه عليه أن يساهم في حركة التحول والتغير

الإجتماعي المرغوب فيه في مجتمعة، وفي أعمال التوعية والتنوير في مواجهة وحل المشكلات التي تواجه مجتمعه (الشيباني، 1993).

ونظراً لأهمية المعلم فهو يُعد قيادي ناجحاً عندما يمتلك صفة القدرة على إكتشاف المواهب ويوجهها التوجيه السليم، فيبرز الموهبة حتى تتفاعل مع المجتمع فيكون لها أثر في رفعة شأن البلاد في أي مجال من مجالات الحياة والمعلم قدوة طيبة من واجبه تعليم الأخلاق بالنموذج الحي لأنه أقوى المؤثرات في تشكيل الشخصية بل يمتد الأمر إلى أبعد من ذلك حيث يشكل جوانب أخرى كثيرة وهامة جداً في الشخصية الإجتماعية أو العلمية. فالمعلم الجيد من شروط النوعية التربوية، ومن الواجب على السلطات التعليمية أن توفر للتلاميذ المعلم الكفء والمؤهل تأهيل تربويا وعلميا وخلقيا حتى يستطيع أن يؤدي الرسالة التربوية للمدرسة فإذا كانت البيئة المدرسية بمعلميها ومناهجها ومناشطها صالحة إستطاعت المدرسة أن تقوم بدورها في غرس القيم الأخلاقية لان القيم ليس حديثاً عابراً أو عبارات مكتوبة في أوراق بل يجب أن تكون متمثلة في البيئة المدرسية (كاربنتر، 2002).

إن دور المدرسة الأخلاقي في المجتمع يتبين من خلال مساهمتها في بناء الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها، فالناحية المعرفية تؤثر وتتأثر بالنواحي الأخلاقية، ولذلك فإن الخبرة التي يمر بها التلميذ في المدرسة خبرة متكاملة تشكل التربية الأخلاقية فيها جزءاً هاماً، وإن من طبيعة عمل البيئة المدرسية أن تحذف ما هو غير ملائم من البيئة الخارجية كي لا يؤثر في طبيعة التلميذ وإتجاهاته، حيث أن أي مجتمع يحتوي على سلوكيات سلبية، وواجب المدرسة يتمثل في حذف هذه السلبيات وإختيار الإيجابيات والتركيز عليها، وتوفر المدرسة بيئة أخلاقية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين سلوكه (ناصر، 2006).

3- المسجد

حرص النبي على المسجد لما له من أهمية تربوية عظيمة فالمسجد في تاريخ الإسلام دار للعبادة، وبرلمان للشورى، ومؤسسة لتلقي العلوم، وجامعة تعلم عقائد وفرائض العبادات ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وطرق المعاملات، فالأنشطة داخل المسجد تتنوع بين الأنشطة الروحية من صلاة وذكر ودعاء واستغفار، ودروس وعظ وإرشاد وفقه وخطبة جمعة ولا تخلو هذه الأنشطة من التوجيهات السلوكية والحث على مكارم الأخلاق وذلك إنما يتم في إطار إستعداد المصلين وتقبلهم وتجاوبهم مع هذه الأنشطة حيث جاءوا للمسجد طواعية غير مكروهين (أبو دف وأبو مصطفى، 2000).

ويعد المسجد عامل مهم من عوامل التربية وبناء الأفراد ففيه تتحقق القيم الأخلاقية حيث تتوفر معاني التعاطف والمودة والرحمة والتعاون، وتستقل فيه المواهب وتقوى النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوطنية (محجوب، 2006).

فمن الخير أن تكون للمسجد جاذبية في نفوس الشباب، وأن توجه دروسه وعظاته نحو تزويدهم بالفضائل التي تطهر قلوبهم، وتحل مشكلاتهم العاطفية والعقلية، وتثبت قلوبهم بالإيمان الراسخ والعقيدة السليمة، وأن يجدوا الإجابة الصحيحة الشافية عما يشغلهم من قضايا حياتهم فما إجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده (علوان، 2007).

فعلى القائمين على المساجد أن يؤدوا برسالتها السامية الشاملة، فتبني المساجد في كل مدينة وقرية وحي، وأن يكون أئمة المساجد وخطباؤها مربين معلمين لهذه الأمة، قدوة في سلوكهم وفيما يعظون به، وأن تكثر في المساجد حلقات العلم والتعلم للأطفال والشباب والشيوخ لتكون

هذه المساجد دور حكمة وعلم ومراكز إشعاع ديني وعلمي واجتماعي في المجتمع المعاصر (فرحان، 2000).

فللمسجد دوره الهام والخطير في عملية تنمية المبادئ الأخلاقية لدى الأفراد والمجتمعات خاصة إذا توافرت له الإمكانات من قوى بشرية وإمكانات مادية فدوره قائم، ولذا يجب العناية به وتطوير بنائه ووظائفه فهو مؤسسة إجتماعية إستخدمها المجتمع لتنشئة الأجيال وهو يتكامل بدوره مع المؤسسات الأخرى (أبو العينين، 1998).

وترى الباحثة أن للمسجد له دوراً رئيسياً وهاماً في غرس المبادئ الأخلاقية الإسلامية وأنه لابد أن يضم مكتبة تفيد المسلمين بالعلوم النافعة، وأن نحبب أبناءنا الصغار في الصلاة وتأديتها في المسجد، وأن نعتني بتحفيظ أبنائنا القرآن الكريم وحثهم على حضور مجالس العلم، وأن يحسن الكبار معاملة الصغار ولا يغلظوا لهم في القول، ولابد أن يقوم الأئمة بدورهم في التوجيه والإرشاد، ودعم روح الأخوة بين المؤمنين.

4- جماعة الأقران

لقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة وأثرها البالغ في إكساب المبادئ الأخلاقية حيث قال تعالى "**ويوم يعض الظَّالِم على يديه يقُولُ يا لَيتني اتَّخذتُ مع الرسولِ سبيلاً. يا ويَلَتى لَيتني لَم أَتَّخذ فُلاناً خَليلاً**" (الفرقان: 28،27).

تعتبر جماعة الأقران أو الشلة قنطرة عبور بين الأسرة والمجتمع الكبير وأن المراهق يستجيب أسرع وأعمق لتأثير الصحبة ورفاق السن أكثر من تأثره بالكبار، وأن من وظائف الصحبة في عملية التنشئة الإجتماعية والتطبيع الإجتماعي أنها تعتبر بمثابة مدرسة خاصة

يتعلم فيها الناشئ سلوكيات خاصة، وهي تساعد على الإستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلي السلطة، وأنها تسد نقص الثغرات بخصوص المحرمات الإجتماعية مثل المعلومات الجنسية ، وتتيح أدواراً إجتماعية غير متاحة في الجماعات الأخرى مثل القيادة وتحقق الأمن والخبرة الإجتماعية لدى النشء (يالجن، 2002).

لذا يجب مساعدة جماعة الأقران على العمل على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك، وأن تتولى ملاحظة كل جديد في المجالات المختلفة، وتتيح الفرصة لأعضائها كل منهم لمناقشة تجربته (زهران، 2000).

وتشير كاثرين وبرين (Cathrein & Brain, 2001) في دراستها إن المعلمين يؤكدون على أن ضغط الأقران في مرحلة المراهقة له تأثير قوي على صنع القرار بين طلاب المرحلة الثانوية. ولجماعة الأقران أثر فعال على أفرادها حيث تستطيع أن تنقل قيم متميزة أو تنقل آفات إجتماعية ضارة بهم

كما أن على المربي أن يقطع تلك الصداقات إذا وجد فيها إنحرافاً عليه أن يوضح لابنه أنة لا يلغيها من حيث المبدأ ولا يمانع في أن يكون لإبنه صداقات إجتماعات مع الأصدقاء، ولكنه يعترض على فلان بالذات، أو على تلك المجموعة لأن أخلاقها سيئة فلا بد من إعتناء أولياء الأمور بتوجيه أبنائهم إلى حسن إختيار خلانهم وأصدقائهم وذلك لتأثيرهم القوي على أبنائهم، فيرشدونهم إلى إختيار الرفقاء الأخيار والإبتعاد عن الرفقاء الأشرار (أبو لباد، 2007).

وترى الباحثة أن على أولياء الأمور أن يوجهوا أبنائهم ويرشدوهم إلى حسن إختيار صحبتهم وذلك لتأثيرهم القوي عليهم.

5- وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الأهمية في حياة الناس عامة، وحياة النشء خاصة فهي تؤثر بشكل فعال في غرس وتنمية المبادئ الأخلاقية وأصبحت تقوم اليوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب رغم إختلاف وسائل الإعلام عن وسائل التربية . فوسائل الإعلام تقوم على مبادئ معينة هي مبادئ المجتمع الذي تعيش فيه فإما أن تساعد على تثبيت هذه المبادئ وتدعمها، وإما أن تعمل ضدها بحيث تخلع مبادئ أصيلة جيدة وتغرس محلها مبادئ أخرى، وهذا يعود بالتأكيد إلى القائمين على أمر هذه الوسائل ومدى فهمهم لثقافة المجتمع ومبادئه (أبو العينين، 1998).

وتنبع أهمية وسائل الإعلام من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للصغار والكبار معاً، ومن هنا يمكنها أن تشارك باقي المؤسسات في تقبل عمليات التغير الإجتماعي وغرس القيم المرغوبة، وهذا لا ينفي كون وسائل الإعلام قد تسهم في تكوين قيم غير مرغوبة أو مستهجنة أحياناً (زهران، 2000).

وتتميز وسائل الإعلام بالقدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان بالإضافة إلى قدرتها على تخطي حدود الموضوعات والشخصيات فموضوع علمي واحد يمكن أن يسمع ويرى من متخصصين كثر في ميادين العلم المختلفة ومما يكسب وسائل الإعلام ميزة هامة عن التعليم أن التعليم يبني الإنسان من صغره إلى أن يكتمل شبابه، أما الإعلام فيرافقه طول مسيرة حياته إلى أن ينتهي به العمر (الشنقيطي، 2004).

وبجانب الأهمية التربوية للإعلام بوسائله المختلفة إلا أن هناك تحديات تواجه الإعلام العربي والإسلامي اليوم مثل الغزو الإعلامي لها، حتى أصبحت في كثير من جوانبها مسخرة

لإشاعة الفاحشة والدعوة إلى الإنحلال الخلقي، ففي هذا الواقع يصبح دور الإعلام مزدوجاً فهو يغرس مبادئ أخلاقية ويؤدي دور التربية وقد يسير في الإتجاه المعاكس فيعمل ضد ذلك بإشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة لذ لابد بأن نغرس لدى النشء إتجاهات سليمة نحو التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام والمتمثل في الإنتقاء القائم على التمييز بين الجيد والردئ، فإن الفائدة ستكون كبيرة، والمفاسد ستخسر، ومما يدعم ذلك ويسانده وجود إعلام إسلامي يتنامى بصورة واضحة في هذه الأيام بالذات لا سيما في وجود الفضائيات والإنترنت (أبو دف، 2002).

مما سبق ترى الباحثة أن مسؤولية التربية الأخلاقية مسؤولية مشتركة تتضافر فيها جميع الجهات المختصة من أهمها الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام لذا يجب التنسيق بين هذه المؤسسات لتتكامل جهودها وتسير في تربوي واحد.

ثانياً: الدراسات السابقة

تضمن هذا الجزء عدد من الدراسات التي تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، حيث تم إستعراض هذه الدراسات وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

قام الهندي (2001) بدراسة في فلسطين هدفت التعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تبعا لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، وتخصص الطلبة، وتخصص المعلم.، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية بعض القيم

الأخلاقية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تعزى لمكان سكن الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تعزى لمتغير التخصص لدى المعلمين.

أما سترادلينج (Straddling, 2001) فأجرت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى إبراز القيم والمعايير الأخلاقية وذلك بإستكشاف العلاقة بين القيم الأخلاقية وكفاءة العملية التربوية وفاعليتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام منهجية البحث النوعي من خلال أسلوب دراسة الحالة على مدرسة واحدة، وهي مدرسة بارك شيري (Park Cherry)، لكشف جوانب النجاح. أظهرت نتائج الدراسة الإيجابيات المستقبلية لمثل هذه البرامج التي تقوم على إستجابة وقدرة المدرسة على إستيعاب الإشكاليات المتعددة مثل: المتطلبات المتغيرة للقيم الاخلاقية واللامبالاة من المجتمع، وعدم الإهتمام للنجاح.

وأجرى الخطاطبة (2001) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل محتوى الكتب كاملةً. تكونت عينة الدراسة من كتب لغتنا العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب ككل بلغ (621)، وجاء الصف السادس بالمرتبة الأولى، كما جاء الصف الخامس بالمرتبة الثانية، بينما جاء الصف السابع بالمرتبة الثالثة والأخيرة، كما أظهرت النتائج بأن المجال الأخلاقي جاء في المرتبة الأولى، كما جاء المجال التعبدي في المرتبة الثانية، وحل المجال العقدي في المرتبة الثالثة، بينما جاء مجال المعاملات في المرتبة الأخيرة.

وقامت رزق (2002) بدراسة في مصر هدفت إلى توضيح مفهوم وطبيعة القيم الخلقية، وتصنيف أهم مجالاتها وإبراز مراحل تكوينها لدى الفرد، كما هدفت إلى الكشف عن مفهوم النظام العالمي الجديد، مع إبراز أهم ملامحه ومخاطره وآثاره على القيم الأخلاقية، وإبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به كل من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في تنمية وتأصيل القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي من خلال إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (850) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة وجود إرتباط بين ميدان الأخلاق والميدان التربوي في المجتمع إرتباطاً كبيراً، وأن القيم الأخلاقية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة دون غيره.

وأجرى الشوحة (2003) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل محتوى الكتب المعتمدة. تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب ككل بلغ (2377) مرة، وجاءت كتب الصف السابع في المرتبة الأولى، كما جاءت كتب الصف الثامن في المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت كتب الصف التاسع بالمرتبة الرابعة والأخيرة، كما بينت نتائج الدراسة أن المجال الأخلاقي جاء في المرتبة الأولى، كما جاء المجال التعبدي في المرتبة الثانية، وجاء المجال العقدي في المرتبة الثالثة، وحل مجال المعاملات في المرتبة الرابعة، بينما جاء المجال الاجتماعي بالمرتبة الخامسة والأخيرة.

وقام البيشي (2003) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت لمعرفة العلاقة بين مستوى النمو الخلقي وعدد من المتغيرات المدرسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كما هدفت إلى

الكشف عن الفروق في النمو الخلقي تبعاً لمتغيرات إتجاهات المعلمين نحو الطلبة، إتجاهات إدارة المدرسة نحو الطلبة، وإتجاهات الطلبة نحو المدرسة، والعلاقات الإجتماعية بين الطلبة، ومعرفة الفرق بين طلبة الصف الأول المتوسط، وطلبة الصف الثالث المتوسط في مستوى النمو الخلقي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستخدام إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (750) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الخلقي تعزى لإتجاهات المعلمين نحو الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الخلقي تعزى لاتجاهات الطلبة نحو المدرسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الخلقي تعزى لأثر العلاقات الإجتماعية بين الطلبة.

وأجرى الصائغ (2005) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت التعرف إلى مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية، كما هدفت إلى الكشف عن معوّقات قيام المعلم بذلك الدور، والإختلاف في وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور تبعاً لمتغيرات التخصص، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستخدام إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (265) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة أن جميع عبارات محاور الإستبانه في إستجابات المعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حصلت على درجات موافقة كبيرة جداً

وكبيرة، وحصلت عبارات الإستبانه المتعلقة في استجابات المديرين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف، وأكثر من ثلث المعلمين لديهم توجهاً دينياً في معرفة خصائص السلوك الخلقي القويم، ويعتبر جميع المعلمين أنفسهم والإدارة مسؤولين عن تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع المعلمين.

وأجرى الذروي (2006) دراسة في مصر هدفت إلى التعرف على دور المعلم في التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (756) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية، وأن أفضل الأساليب الممارسة حالياً هي الأساليب الممارسة في الصف المدرسي، وأكثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي، وهناك ضعفاً في التكامل بين دور المعلم داخل المدرسة وخارجها.

وقامت السوالمة (2007) بدراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على القيم التربوية التي تفضلها الأسرة الأردنية ومدى تبينها في المرحلة الأساسية في محافظة إربد، والتعرف على أولويتها الرتبية ومدى الإختلاف الذي قد يطرأ عليها تبعاً لمتغيرات الجنس والوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة لقياس منظومة القيم لدى الأسر. تكونت عينة الدراسة من (1070) معلماً ومديراً ومشرفاً تربوياً. أظهرت نتائج الدراسة أن القيم المفضلة لدى الأسر الأردنية والتي تمثل الأولوية بدرجة كبيرة في السلم القيمي لتبينها المناهج كان معظمها يتمركز حول الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والإيمان بالرسل جميعاً وحب الوطن

والمحافظة على شهر رمضان وإحترام العلم، وبر الوالدين والحرص على النظافة الشخصية، أما القيم المفضلة التي تمثل أهمية درجة قليلة لديهم فكانت تتمركز حول قيم الصبر عند أداء العمل والرفق بالحيوان، والصبر في التعامل مع الآخرين، والإلتزام باللباس المناسب.

كما أجرى الزبون (2008) دراسة في الإمارات العربية المتحدة هدفت إلى إبراز دور مناهج التربية الإسلامية في غرس القيم لدى طلبة الصف الأول الأساسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في غرس القيم لدى طلبة الصف الأول الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستبانة أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً من طلاب الصف الأول. أظهرت نتائج الدراسة أن غرس القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في غرس القيم لدى طلبة الصف الأول جاء بدرجة متوسطة.

وقام تشيونغ ولي (Cheung & Lee, 2010) بدراسة في الصين هدفت التعرف على مدى فاعلية المحاضرات والدروس الأخلاقية على الإلتزام الأخلاقي لطلبة المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (23) مدرسة ثانوية للذكور من هونغ كونغ وكان متوسط أعمار الطلاب من (6 - 9) سنوات، وعددهم (4085) طالباً، أما طلاب الصف العاشر فكان عددهم (3989) طالباً، وطلاب الصف الحادي عشر والثالث عشر فكان عددهم (1384) طالباً، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المدارس تعزى لحضور المحاضرات الأخلاقية.

وأجرى مانويل ورودريجوس وتورس (Manuel, Rodriguez, Victoria, & Torres, 2012) دراسة في إسبانيا هدفت التعرف على القيم والمواقف الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في العلاقات الأسرية لدى طلاب المدارس الثانوية لحساب الإختلاف في المعايير الأخلاقية لديهم، ومعرفة أثر الجنس ونوع إدارة المدرسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً من المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم بين (12 - 15)عاماً. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في المعايير الأخلاقية بين طلاب المدارس ُتعزى لمستوى العلاقة الأسرية، وعدم وجود فروق في المعايير الأخلاقية بين طلاب المدارس تُعزى لأثر الجنس، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، وإدارة المدرسة، ولا يوجد تأثير كبير للتفاعل بين متغيرات الجنس، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، ونوع إدارة المدرسة).

كما أجرى الزغول (2012) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستبانة أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (108) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة القيم جاءت بدرجة متوسطة وتعزى إلى دور الأسرة، والمؤسسات الإجتماعية والمجتمع المحلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة بين المعلمين.

أما دراسة تاج وك إتش (Taj & Kh, 2013) التي أجريت في الهند فهدفت إلى التعرف على المبادئ الأخلاقية لدى طلبة المدارس وعلاقة أسرهم بالمدرسة، ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدام إختبار (R) لمعرفة الفرق بين المتغيرات من خلال إستبانه أعدت لهذا الغرض، وأجريت الدراسة على عينة طلاب من المدارس الثانوية وعددهم (600) طالب. أظهرت

نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكم الأخلاقي والعلاقة بين الأسرة والمدرسة، ووجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الأخلاقي بين الذكور والإناث في المدارس الثانوية وجاءت الفروق لصالح الإناث.

كما أجرى بيجم (Begum, 2013) دراسة في تونس هدفت إلى التعرف على تأثير مستوى تعليم الوالدين على القيم الأخلاقية لأطفالهم الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم إستخدام إستبانه أعدت لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (235) فرداً تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعليم الآباء والأمهات القيم الأخلاقية لأطفالهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القيمة الأخلاقية تعزى لمستوى تعليم الأم.

التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة الدراسات السابقة يتضح تعدد أهداف هذه الدراسات تبعاً لطبيعة المشكلة التي هدفت كل دراسة إلى معالجتها، وقد هدفت كل من هذه الدراسات إلى تناول التربية الأخلاقية لطلبة المدارس.

فبعض الدراسات هدفت إلى إبراز أهمية القيم والمعايير وفاعليتها في العملية التربوية كدراسة ستراDلينج (Straddling, 2001)، كما هدفت بعض الدراسات إلى توضيح مفهوم القيم الخلقية دراسة رزق (2002).

ويلاحظ بأن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع التربية الأخلاقية ولكنها اختلفت معها في الهدف، والمتمثل في الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، وفيما يتعلق بالمنهج الذي تم استخدامه في الدراسات السابقة

يتضح أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كدراسة الهندي (2001)، كدراسة رزق (2002)، الصائغ (2005)، الزغول (2012)، ومن حيث المنهج فإن الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولكنها تختلف عنها باستخدام المنهج النوعي من خلال إجراء المقابلة.

وفيما يتعلق بأداة الدراسة يتضح أن معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، كدراسة رزق (2002)، البيشي (2003)، الهندي (2001)، الصائغ (2005)، الذروي (2006)، الزبون (2008)، تشيونغ ولي (Cheung & Lee, 2010)، الزغول (2012)، بيجم (Begum ,2013).

كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها المقابلة كأداة للدراسة، كدراسة سترادلينج (Straddling, 2001)، التي استخدمت دراسة الحالة.

ويلاحظ من خلال إستعراض الدراسات السابقة أن العديد من الدراسات السابقة إعتمدت في أدواتها لقياس التربية الأخلاقية على استبانة وصف القيم والمبادئ الأخلاقية، كما استخدمت العديد من الدراسات أيضاً مقاييس أخرى كأدوات للدراسة، وذلك بحسب هدف الدراسة.

وفيما يتعلق بمجتمع الدراسة يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة كانت مجتمعات الدراسة فيها من الطلبة، وضمن مراحل تعليمية مختلفة تباينت ما بين التعليم الأساسي، والثانوي، وبالنظر إلى مجتمع الدراسة الحالية فإنها تميزت باختيار مديري المدارس والمعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، الأمر الذي يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة قد أفادت من الدراسات السابقة بالإطلاع على المنهجية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الإجراءات والمعالجات الإحصائية التي

تم إستخدامها، كما أن الباحثة أفادت من هذه الدراسات في إعداد أدوات الدراسة، بالإضافة إلى مناقشة النتائج وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

وترى الباحثة أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة، في تناولها لموضوع دور مديري المدارس في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد، وسبل تطوير هذا الدور، أما من حيث تطبيقها فقد تم تطبيقها على مدارس محافظة إربد التي لم يتم تناولها من قبل.

كما تميزت بأهدافها حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس، وهو دور حيوي وهام لإيجاد جيل واع يتمتع بمبادئ وقيم أخلاقية، وتأمل الباحثة أن يكون لهذه الدراسة موقعاً ما بين الدراسات السابقة التي إهتمت بتناول الجانب الأخلاقي بشكل يسهم في تطوير وتنمية القيم الأخلاقية وإبرازها بشكل يساعد على الإهتمام بها وتفعيلها بشكل بارز ملموس.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، ومنهجية الدراسة التي تم إتباعها، بالإضافة إلى وصف لأدوات الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها، وكذلك المعالجات الإحصائية التي تم إتباعها لإجابة أسئلة الدراسة واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة

أُستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال إستبانة أُعدت للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس، حيث تم رصد البيانات وتحليلها كمياً والخروج بالنتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات تربية وتعليم قصبة إربد، ولواء المزار الشمالي، ولواء بني عبيد في محافظة إربد، للعام الدراسي 2013/2012، والبالغ عددهم (261) مديراً، و(6208) معلماً، وذلك حسب الإحصاءات الرسمية التي تم الحصول عليها من مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي 2013.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (313) معلماً من معلمي مدارس مديريات تربية وتعليم قصبة إربد ولواء المزار الشمالي، ولواء بني عبيد، وشكلوا ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة، وتم إختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. كما تم إختيار عينه قصدية مكونة من (12) مديراً ومديرةً،

شكلوا ما نسبته (4%) من مجتمع الدراسة، وذلك لغايات إجراء المقابلة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة المعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ونوع المدرسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	186	59.4
	أنثى	127	40.6
	المجموع	**313**	**%100**
التخصص	علوم إنسانية	201	64.2
	علوم طبيعية	112	35.8
	المجموع	**313**	**%100**
نوع المدرسة	حكومية	249	79.6
	خاصة	64	20.4
	المجموع	**313**	**%100**
المرحلة الدراسية	أساسي	152	48.6
	ثانوي	161	51.4
	المجموع	**313**	**100.0**

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين، الأولى إستبانه للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس في محافظة إربد، والثانية أسلوب المقابلة للتعرف على مقترحات التطوير من وجهة نظر مديري المدارس، وفيما يلي وصفاً لهما:

أولاً: الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة، وإعداد الاستبانة، تم الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة الهندي (2001)، ودراسة الزغول (2012)، بالإضافة إلى إستطلاع آراء عينة من المعلمين والمتخصصين ومدراء المدارس عن طريق

المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي حول المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتمثلها طلبة المدارس، وإستناداً إلى ذلك قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الإستبانه)، والتي تكونت من (52) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي مجال (علاقة الطلبة ببعضهم، علاقة الطلبة بالمعلمين، علاقة الطلبة بالبيئة المدرسية)، والملحق (1) يوضح الإستبانة بصورتها الأولية.

صدق الاستبانة

للتحقق من مؤشرات صدق الإستبانة، تم إستخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين في تخصصات الإدارة التربوية، والمناهج، وعلم النفس، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة جدارا، والبالغ عددهم (10) محكمين، كما هو مبين في الملحق (2)، حيث طلب إليهم إبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة ومدى إنتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الإستبانة، وكذلك وضوح الفقرات وصياغتها من الناحية اللغوية، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وفي ضوء تلك الآراء والملاحظات تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف فقرتان، ليصبح عدد فقرات الإستبانة بعد التعديل (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي، مجال علاقة الطلبة ببعضهم، وتكون من (12) فقرة، ومجال علاقة الطلبة بالمعلمين، وتكون من (23) فقرة، وعلاقة الطلبة بالبيئة المدرسية، وتكون من (15) فقرة. كما هو مبين في الملحق (3).

ثانياً: صدق البناء

يقصد بصدق الإتساق الداخلي قوة الإرتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك إرتباط كل مجال من مجالات الإستبانة بالدرجة الكلية للإستبانة (الآغا والأستاذ، 2000).

وقد تم التحقق من صدق الإتساق الداخلي للإستبانة بتطبيق الإستبانة على عينة إستطلاعية مكونة من (35) معلماً من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الإستبانة، والمجال الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

قيم معاملات إرتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وإرتباطه بالأداة ككل

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع المجال	معامل الإرتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع المجال	معامل الإرتباط مع الأداة
1	0.83	0.55	26	0.64	0.49
2	0.77	0.53	27	0.38	0.35
3	0.72	0.48	28	0.65	0.64
4	0.65	0.50	29	0.81	0.72
5	0.86	0.74	30	0.76	0.74
6	0.68	0.70	31	0.76	0.82
7	0.78	0.60	32	0.47	0.47
8	0.71	0.63	33	0.66	0.66
9	0.84	0.54	34	0.68	0.73
10	0.81	0.58	35	0.75	0.67
11	0.72	0.41	36	0.84	0.76
12	0.65	0.43	37	0.92	0.77
13	0.58	0.60	38	0.83	0.70
14	0.35	0.30	39	0.81	0.63
15	0.77	0.66	40	0.76	0.68
16	0.62	0.56	41	0.76	0.66
17	0.69	0.62	42	0.90	0.81
18	0.65	0.72	43	0.88	0.84
19	0.77	0.67	44	0.69	0.64
20	0.84	0.73	45	0.90	0.75
21	0.89	0.83	46	0.83	0.67
22	0.81	0.76	47	0.66	0.63
23	0.87	0.81	48	0.83	0.86
24	0.62	0.49	49	0.57	0.50
25	0.68	0.61	50	0.86	0.72

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات إرتباط الفقرات مع المجالات التي تنتمي إليها تراوحت ما بين (0.35- 0.90) كما تراوحت قيم معاملات الإرتباط

بين الفقرات والأداة ككل ما بين (0.30 – 0.86) وتم إعتماد معيار لقبول أي فقرة من الفقرات بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالأداة ككل عن (0.25) وبناء على ذلك تم قبول جميع الفقرات (1–50)، وبالتالي تكونت الإستبانة بصورتها النهائية من (50) فقرة موزعة على (3) مجالات، كما هو مبين في الملحق (3).

كما تم إستخراج قيم معاملات الإرتباط البينينة لمجالات أداة الدراسة، وبين المجالات والأداة ككل، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات الإرتباط بين المجالات وبين المجالات والأداة ككل

المجال	علاقة الطلبة مع بعضهم	علاقة الطلبة مع المعلمين	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	الدرجة الكلية
علاقة الطلبة مع بعضهم	1			
علاقة الطلبة مع المعلمين	0.81 (**)	1		
علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	0.83(*)	0. 79(**)	1	
الأداة ككل	0.74 (**)	0.89(**)	0.88(**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

يلاحظ أن قيم معاملات الإرتباط بين مجالات الأداة تراوحت بين (0.79– 0.83) كما تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين المجالات والأداة ككل بين (0.74 – 0.89).

ويتضح مما سبق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للإستبانة إرتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) وهذا يعطي مؤشراً أن الإستبانه تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والإتساق الداخلي تسمح بإستخدامها في هذه الدراسة.

ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الإستبانة تم تطبيقها على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (35) معلماً ومعلمةً، ومن ثم إعادة تطبيقها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على نفس العينة، وذلك بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test-Retest)، ومن ثم حساب قيم معاملات الإتساق الداخلي بإستخدام معادلة كرونباخ الفا، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات كرونباخ ألفا (ثبات الإتساق الداخلي)، وقيم معامل ارتباط بيرسون (ثبات الاستقرار)

المجال	قيم معامل ثبات الأداة (كورنباخ ألفا)	قيم معامل ارتباط بيرسون (ثبات الاستقرار)
علاقة الطلبة مع بعضهم	0.92	0.90
علاقة الطلبة مع المعلمين	0.94	0.92
علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	0.95	0.93
الأداة ككل	**0.96**	**0.93**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) أن أعلى قيمة لمعامل كرونباخ ألفا كانت لمجال(علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية)، وبلغت (0.95) وأدنى قيمة لألفا كانت لمجال (علاقة الطلبة مع بعضهم)، وبلغت (0.92)، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.96)، في حين كانت أعلى قيمة معامل ارتباط بيرسون لمجال الطلبة مع البيئة المدرسية، وبلغت (0.93)، وأدنى قيمة لمجال (علاقة الطلبة مع بعضهم)، وبلغت (0.90)، وبلغ معامل ثبات الإستقرار للأداة ككل (0.93)، وترى الباحثة بأن مؤشرات الثبات هذه تسمح بإستخدام الإستبانه لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح الاستبانة

تكونت إستبانة دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لطلبة المدارس بصورتها النهائية من (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، كما هو مبين في الملحق (3) بحيث يضع المستجيب إشارة (x) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، وفقا لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي بدرجة كبيرة جداً وتعطى (5 درجات)، وبدرجة كبيرة وتعطى (4 درجات)، وبدرجة متوسطة وتعطى (3 درجات)، وبدرجة ضعيفة وتعطى (2 درجتان)، وبدرجة نادرة وتعطى (درجة واحدة)، وبما أن الإستبانه تتكون من (50) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (50) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(250) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية على النحو الآتي من

- 1.0– 2.33 : بدرجة تقدير منخفضة.
- من 2.34–3.66 : بدرجة تقدير متوسطة.

من3.67– 5.00 : بدرجة تقدير مرتفعة

لإجابات أفراد الدراسة تم إعتماد هذه المعادلة

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

ثانياً: المقابلة

قامت الباحثة بإستخدام منهجية البحث النوعي التي من خلالها تم التعرف على أهم المقترحات لتحسين دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد، وذلك من خلال المقابلات التي أجريت مع عدد من مدراء المدارس.

وقد تكون مجتمع المديرين لأغراض المقابلة من (261) مديراً، وتم إختيار عينة من المديرين لأغراض المقابلة مكونة من (12) مديراً ومديرةً، بما نسبته (4%) من مجتمع المديرين الكلي، وتم الحوار مع أفراد العينة بعد أخذ موافقتهم على إجراء المقابلة، بالإضافة إلى كتاب تسهيل مهمة لمديري المدارس، وتم مقابلة مديري المدارس في إدارة المدرسة، وتم تدوين إجاباتهم وملاحظاتهم كتابةً.

صدق أسئلة المقابلة

للتحقق من صدق محتوى المقابلة تم عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من المحكمين كما هو مبين في ملحق (2) بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث سلامة الصياغة للأسئلة، ومدى مناسبتها بتحقيق أهداف الدراسة، ولم يبدِ المحكمين أي ملاحظات حولها.

تصميم المقابلة

تم إعتماد منهجية البحث النوعي، وذلك من خلال جمع البيانات عن طريق إجراء مقابلات قصدية مع (12) من مديري المدارس، وقد أتاح أسلوب جمع البيانات عن طريق المقابلة الفرصة للباحثة في الحصول على معلومات ومقترحات تثري الموضوع وتساهم في تحسينه ومعالجته، وذلك من خلال طرح أسئلة ذات نهاية مفتوحة، أنظر ملحق (4).

وتمت زيارة الأفراد المعنيين في أماكنهم في المدارس، وقبل البدء بإجراء المقابلة مع أفراد عينة الدراسة، قدمت الباحثة نفسها إليهم وعرفتهم بإسمها ومهنتها والهدف من مقابلتها، وبينت لهم أن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

بدأت الباحثة الحوار مع أفراد عينة الدراسة بشكل عام حول الموضوع، وبعد أن تم الحصول على موافقتهم لأجراء المقابلة، وتم أخذ مواعيد من بعضهم، ثم كان هناك زيارات متكررة في أماكن تواجدهم من أجل إستكمال إجراء المقابلات، تم طرح المقابلة على المشاركين وتدوين إجاباتهم، وإستغرقت المقابلة مع كل فرد مشارك (15−30 دقيقة).

جمع البيانات وتفريغها

تم جمع البيانات بعد تصنيفها وتحليلها أولا بأول بعد إجراء المقابلات مع الأفراد المشاركين في الدراسة للتعرف إلى آرائهم حول أهم المقترحات لتحسين دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد، وذلك من خلال تفريغها في جداول بعد تنسيق النتائج ووضعها في صورتها النهائية (المقترحات)، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية للمقترحات، والرجوع إلى الملاحظات التي تم تسجيلها أثناء إجاباتهم. ومما تجدر الإشارة إليه وجود بعض المعيقات في الحصول على المعلومات مثل ضيق الوقت لإنشغال المشاركين بأعمالهم وإرتباطهم بمواعيد خارجية.

إجراءات تنفيذ الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بهدف إعداد أداتي الدراسة، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين، وتطبيقهما على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدراسة.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديريات التربية والتعليم، كما هو مبين في الملحق (5).
- حصر مجتمع الدراسة وعينتها المتمثل في جميع مديري المدارس والمعلمين للعام للدراسي 2012/ 2013 من مديريات التربية والتعليم.
- زيارة جميع المدارس التي جاء أفرادها ضمن عينة الدراسة بهدف توزيع الإستبانات عليهم كتنسيق مسبق مع المدراء والمعلمين.
- إختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية للمعلمين في مديريات التربية والتعليم.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، وتم توضيح طريقة الإجابة عليها، وأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات الإستبانة.
- تم توزيع (400) إستبانة على أفراد عينة الدراسة، حيث إستردت الباحثة (313) إستبانة، وتم فقدان (87) إستبانة، وبالتالي تكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (313) معلماً.
- إدخال البيانات التي جمعت من خلال أداتي الدراسة إلى الحاسوب، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة بإستخدام برنامج (SPSS).
- تصنيف الإجابات المتعلقة بسؤال المقابلة حول المقترحات حسب إجابات أفراد عينة الدراسة عليها، وذلك حسب التكرار، والنسب المئوية، مع مراعاة تجنب تكرار الفقرات التي تحمل نفس الفكرة، أو نفس المعنى.

متغيرات الدراسة

إشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

أولاً: المتغيرات المستقلة الوسطية

- الجنس، وله مستويان (ذكر، أنثى).
- التخصص، وله مستويان (علوم إنسانية، علوم طبيعية).
- نوع المدرسة، ولها مستويان (حكومية، خاصة).
- المرحلة الدراسية، ولها مستويان (أساسي، ثانوي).

ثانياً: المتغيرات التابعة

- دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية.
- مقترحات تطوير دور الإدارة في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطوير تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، التخصص، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية)، وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد الرباعي (MANOVA) للمجالات، وتحليل التباين الرباعي (ANOVA) للأداة ككل للكشف عن الفروق تبعاً للمتغيرات الشخصية.

- تم إستخراج التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطوير، وفيما يلي نتائج الدراسة وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة على هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، كما هو مبين في الجدول (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	3.86	0.72	مرتفع
2	2	علاقة الطلبة مع المعلمين	3.74	0.67	مرتفع
3	1	علاقة الطلبة مع بعضهم	3.73	0.70	مرتفع
		الدرجة الكلية	**3.78**	**0.63**	**مرتفع**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تراوحت مابين (3.73-

3,86)، وبإنحراف معياري بلغ (0.72− 0.70)، حيث جاء مجال علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.86)، وبانحراف معياري (0.72)، وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال علاقة الطلبة مع المعلمين بمتوسط حسابي، بلغ (3.74)، وبإنحراف معياري (0.67)، وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال علاقة الطلبة مع بعضهم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي، بلغ (3.73) وبإنحراف معياري (0.70)، وبدرجة تقدير مرتفعة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المدارس، وهي على النحو الآتي:

المجال الأول: علاقة الطلبة مع بعضهم

للكشف عن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع بعضهم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	تحرص على عدم تبادل الألفاظ النابية بين الطلبة.	4.13	0.94	مرتفع
2	1	تحصين الطلبة ضد السلوكات غير السوية وتساعدهم في التغلب عليها	4.10	0.84	مرتفع
3	10	تشجيع الطلبة على التسامح وعدم الإساءة لبعضهم.	4.02	0.89	مرتفع
4	3	تعميق روح التعاون والتواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين الطلاب أنفسهم من خلال القدوة.	3.91	0.90	مرتفع
5	12	تشجيعهم على نبذ أسلوب القهر والابتزاز في تعاملهم.	3.90	0.96	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	7	تطبيق قواعد الانضباط المدرسي بين الطلبة بعدالة.	3.78	1.04	مرتفع
7	9	تشجيع الطلبة على العمل بروح الفريق.	3.76	0.93	مرتفع
8	8	توثيق علاقة الطلبة مع بعضهم بناءاً على الاحترام المتبادل المتبادل.	3.73	0.95	مرتفع
9	4	تشجيع الحوار الهادف بين الطلبة.	3.67	0.99	مرتفع
10	2	تفعيل دور اللجان الإرشادية لتقويم سلوك الطلبة وتصرفاتهم.	3.61	0.97	متوسط
11	5	تنظيم المسابقات التنافسية لإبراز السلوك الحسن بين الطلبة.	3.31	1.11	متوسط
12	6	تشجيع الطلبة على إقامة الصلاة المفروضة جماعة.	2.82	1.41	متوسط
		مجال علاقة الطلبة مع بعضهم ككل	**3.73**	**0.70**	**مرتفع**

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.82–4.13)، حيث جاءت الفقرة (11)، والتي تنص على "تحرص على عدم تبادل الألفاظ النابية بين الطلبة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (6)، ونصها "تشجيع الطلبة على إقامة الصلاة المفروضة جماعة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال علاقة الطلبة مع بعضهم ككل (3.73)، وبدرجة تقدير مرتفعة.

المجال الثاني: علاقة الطلبة مع المعلمين

للكشف عن استجابات الأفراد على فقرات هذا المجال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مساهمة الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع المعلمين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تشجع المعلمين على الإبتعاد عن العنف بأشكاله في معاملة الطلبة.	4.34	0.79	مرتفع
2	1	تشجع المعلمين على معاملة الطلبة بعدالة وإنسانية.	4.32	0.80	مرتفع
3	3	تشجع المعلمين على معاملة الطلبة معاملة أبويه قائمة على النصح والإرشاد.	4.15	0.91	مرتفع
4	5	تحرص على تشجيع المعلمين أن يكونوا القدوة الحسنة للطلاب.	4.09	0.84	مرتفع
5	7	تشجع المعلمين على غرس حب الرسول صلى الله علية وسلم في نفوس الطلبة وحثهم على الاقتداء به.	3.86	1.02	مرتفع
6	18	تتعاون مع المعلمين على وضع عقوبة تناسب المخالفة المرتكبه.	3.83	0.90	مرتفع
7	17	تتعاون مع المعلمين لإستخدام أساليب تربوية كضبط النفس والتحكم بالسلوك.	3.82	0.94	مرتفع
8	4	تشارك المعلمين في اللجان المختلفة لتعديل سلوك الطلبة داخل المدرسة	3.80	0.93	مرتفع
9	19	تساهم بالتعاون مع المعلمين بمصاحبه العقوبة بتوجيه وإرشاد الطلبة للسلوك الحسن.	3.78	0.84	مرتفع
10	16	تتعاون مع المعلمين بالإلتزام بالمشاركة الفاعلة في برامج الإنضباط المدرسي.	3.76	0.89	مرتفع
10	6	تحرص على تفعيل الدور التوجيهي والإرشادي للمعلمين من خلال الإذاعة المدرسية.	3.75	0.94	مرتفع
12	15	تشجع المعلمين على إيجاد فرص التواصل والتعاون مع أولياء أمور الطلبة لتحقيق أهداف التربية.	3.73	0.97	مرتفع
13	12	تعرف المعلمين بالطرق السليمة والمناسبة للتعامل مع الطلبة.	3.69	0.97	مرتفع
14	14	تتعاون مع المعلمين على تنمية روح الإنتماء والشعور بالمسؤولية بين الطلبة.	3.69	0.97	مرتفع
15	22	تتعاون مع المعلمين على دعم القيم السامية التي تنشرها وتغرسها الاسرة والمدرسة في الطالب.	3.68	1.04	مرتفع
16	23	تقوم بزرع ثقافة التسامح الديني والعشائري بين الطلاب الذين يمتلكون خلفيات ثقافية متنوعة.	3.66	1.00	متوسط
17	20	تتعاون مع المعلمين بتفعيل برامج إرشادية تشمل الإرشاد الوقائي لمنع الطلاب من الوقوع في الخطأ.	3.56	0.96	متوسط
17	8	تحث المعلمين على زيادة البرامج التوعوية حول ظاهرة العنف والسلوكات المنحرفة.	3.54	1.09	متوسط

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسط	1.07	3.53	تحرص على إشراك الطلبة في إتخاذ القرارات المؤثرة في سلوك الطلبة ومعالجتها بالتعاون مع معلميهم.	13	19
متوسط	1.13	3.43	تحث المعلمين على إطلاع الطلبة على سيرة السلف الصالح والإقتداء بهم.	9	20
متوسط	.99	3.43	توفر الوسائل المختلفة لإرشاد الطلبة إلى السلوك الإيجابي والإبتعاد عن السلوك السلبي.	11	22
متوسط	1.08	3.42	تتعاون مع المعلمين بتطوير خطة إنضباط صفية "مدرسية" شاملة.	21	21
متوسط	1.10	3.24	تساعد المعلمين على تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية وإرشادية للطلبة لزيادة فاعلية الخدمات التربوية المدرسية.	10	23
مرتفع	**0.67**	**3.74**	**مجال علاقة الطلبة مع المعلمين ككل**		

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.24-4.34)، حيث جاءت الفقرة (2)، والتي تنص على "تشجع المعلمين على الإبتعاد عن العنف بأشكاله في معاملة الطلبة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي، بلغ (4.34)، وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (10) ونصها "تساعد المعلمين على تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية وإرشادية للطلبة لزيادة فاعلية الخدمات التربوية المدرسية" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي، بلغ (3.24)، وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال علاقة الطلبة مع المعلمين ككل (3.74)، وبدرجة تقدير مرتفعة.

المجال الثالث: علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية

للكشف عن إستجابات الأفراد على فقرات هذا المجال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مساهمة الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع البيئة المدرسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تساهم في توجيه الطلبة إلى المحافظة على البناء المدرسي	4.19	0.88	مرتفع
2	2	توجه الطلبة إلى الحفاظ على التجهيزات المدرسية والمرافق وعدم العبث بها.	4.16	0.87	مرتفع
3	9	توجه الطلاب لعمل برنامج نظافة للحفاظ على الصفوف المدرسية والساحات الخارجية والممرات.	4.15	0.88	مرتفع
4	11	توجه الطلبة إلى المحافظة على الممتلكات المدرسية.	4.12	0.85	مرتفع
5	10	توجه الطلبة إلى عدم المخالفة وإلقاء الفضلات والأوساخ في الممرات.	4.08	0.90	مرتفع
6	3	تدعو للحفاظ على الصورة الجمالية للمدرسة بعدم الكتابة على الجدران.	4.07	0.93	مرتفع
7	8	تمنع الطلبة من العبث بالأثاث المدرسي بالتخريب أو الكسر.	4.04	0.91	مرتفع
8	13	تسعى إلى تعويد الطالب على العناية بنظافة جسمه وملابسة وأدواته.	3.90	0.98	مرتفع
9	14	تساهم في تعويد الطلبة على العناية بصنابير المياه وتجنب الهدر.	3.84	0.99	مرتفع
10	15	تساهم الإدارة المدرسية في تعويد الطلبة على عدم تناول الطعام في الأماكن غير المخصصة لذلك كالمختبرات والمكتبة.	3.81	1.06	مرتفع
11	5	تنظم مسابقات لإختيار أنظف صف لمكافئته.	3.70	1.10	مرتفع
12	4	تحفز الطلبة للإهتمام بحديقة المدرسة وزراعتها بالنباتات المفيدة	3.57	1.13	متوسط
13	7	تشرك معلم التربية الفنية والطلبة بتزيين جدران المدرسة والصفوف بالرسومات المناسبة	3.45	1.16	متوسط
14	12	تتعاون مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص لتنظيم نشاطات تطوعية مع فئات المجتمع المتنوعة لزيادة الوعي الطلابي بالبيئة المحيطة بهم. ئ	3.44	1.08	متوسط
15	6	تشجع الطلبة على تزيين الممرات المدرسية بزراعة الأزهار الجميلة.	3.42	1.12	متوسط
		مجال الطلبة مع البيئة المدرسية ككل	**3.86**	**0.72**	**مرتفع**

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.42-4.19)، حيث جاءت الفقرة (1)، والتي تنص على "تساهم في توجيه الطلبة إلى المحافظة على البناء المدرسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.19)، وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (6) ونصها "تشجع الطلبة على تزيين الممرات المدرسية بزراعة الأزهار الجميلة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي، بلغ (3.42)، وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية ككل (3.86)، وبدرجة تقدير مرتفعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين تعزى لأثر الجنس والتخصص ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية؟"

للإجابة على هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس والتخصص ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس والتخصص ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية

			علاقة الطلبة مع بعضهم	علاقة الطلبة مع المعلمين	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	3.60	3.62	3.71	3.64
		ع	0.71	0.65	0.70	0.63
	أنثى	س	3.92	3.93	4.09	3.97
		ع	0.64	0.64	0.68	0.58

		علاقة الطلبة مع بعضهم	علاقة الطلبة مع المعلمين	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	الدرجة الكلية
التخصص	علوم إنسانية	س	3.83	3.81	3.93	3.85
		ع	0.68	0.64	0.68	0.61
	علوم طبيعية	س	3.55	3.63	3.74	3.64
		ع	0.71	0.70	0.77	0.66
نوع المدرسة	حكومية	س	3.64	3.67	3.83	3.71
		ع	0.70	0.67	0.71	0.63
	خاصة	س	4.06	4.02	3.98	4.02
		ع	0.59	0.57	0.75	0.57
المرحلة الدراسية	أساسي	س	3.84	3.82	3.93	3.86
		ع	0.65	0.65	0.73	0.61
	ثانوي	س	3.63	3.67	3.80	3.70
		ع	0.74	0.68	0.71	0.65

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) وجود تباينا ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في وجهة نظر معلمي المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد بسبب إختلاف فئات متغيرات الجنس، والتخصص، ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إستخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (10) وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (11).

جدول (10)

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس والتخصص ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية على مجالات دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	علاقة الطلبة مع بعضهم	4.801	1	4.801	10.956	0.001
هوتلنج=066.	علاقة الطلبة مع المعلمين	5.141	1	5.141	12.628	0.000
ح=000.	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	9.573	1	9.573	20.004	0.000
التخصص	علاقة الطلبة مع بعضهم	4.102	1	4.102	9.363	0.002
هوتلنج=032.	علاقة الطلبة مع المعلمين	1.832	1	1.832	4.499	0.035
ح=023.	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	2.514	1	2.514	5.254	0.023
نوع المدرسة	علاقة الطلبة مع بعضهم	5.082	1	5.082	11.599	0.001
هوتلنج=074.	علاقة الطلبة مع المعلمين	3.746	1	3.746	9.202	0.003
ح=000.	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	0.181	1	0.181	0.378	0.539
المرحلة الدراسية	علاقة الطلبة مع بعضهم	0.014	1	0.014	0.033	0.857
هوتلنج=003.	علاقة الطلبة مع المعلمين	0.066	1	0.066	0.163	0.687
ح=850.	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	0.109	1	0.109	0.227	0.634
الخطأ	علاقة الطلبة مع بعضهم	134.958	308	0.438		
	علاقة الطلبة مع المعلمين	125.383	308	0.407		
	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	147.393	308	0.479		
الكلي	علاقة الطلبة مع بعضهم	153.462	312			
	علاقة الطلبة مع المعلمين	138.548	312			
	علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية	160.762	312			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح علوم إنسانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر نوع المدرسة في جميع المجالات بإستثناء مجال علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات.

جدول (11)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والتخصص ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	6.235	1	6.235	17.260	0.000
التخصص	2.510	1	2.510	6.949	0.009
نوع المدرسة	2.431	1	2.431	6.728	0.010
المرحلة الدراسية	0.036	1	0.036	0.098	0.754
الخطأ	111.264	308	0.361		
الكلي	124.924	312			

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (17.260)، وبدلالة إحصائية، بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05)، تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف (6.949) وبدلالة إحصائية بلغت (0.009)، وجاءت الفروق لصالح العلوم لإنسانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05)، تعزى لأثر نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة ف(6.728) وبدلالة إحصائية بلغت(0.010)، وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف (0.098)، وبدلالة إحصائية، بلغت (0.754)

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟".

للإجابة على هذا السؤال تم إستخراج التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين، وهي على النحو الآتي:

المجال الأول: الاقتراحات المتعلقة في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة ببعضهم

للإجابة على هذا السؤال تم رصد مقترحات السؤال المفتوح حول تحسين دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع بعضهم، والتي كانت

تحملها (12) استجابة، وتم توزيعها إلى فئات ومن ثم حساب التكرارات لهذه المقترحات، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12)

التكرارات لمقترحات مدير المدرسة في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة ببعضهم

الرقم	المقترحات	التكرار
1	توجيه الطلبة إلى إحترام الرأي والرأي الآخر ونشر مبدأ التكافل الإجتماعي بين الطلبة.	11
2	الحث على أداء صلاة الجماعة لأهميتها في تعزيز الأخلاق وتكليف الطلبة بعمل لوحات ونشرات تحث على حسن الخلق	7
3	مكافأة الطلبة المتميزون بشكل متواصل وفي أثناء الطابور الصباحي ليكون قدوة لغيره وعمل مسابقة لأفضل طالب (الطالب المثالي) وعمل حوافز تشجيعية لغرس السلوكات الجيدة لدى التلاميذ	7
4	تفعيل دور المرشد في الحصص المدرسية والمشاركة في المخيمات الكشفية والإرشادية التي تعزز التعاون بين الطالبات.	7
5	الإبتعاد عن رفاق السوء وتجنب الشجار أو الإعتداء على الزملاء أو العاملين في المدرسة	7
6	التحلي بالأخلاق الحسنة والالتزام بالصدق والأمانة ومخاطبة الزملاء بأدب وإحترام والمشاركة في مجموعات الوساطة بين الرفاق لحل المشكلات السلوكية بينهم	5
7	غرس القيم الإسلامية والتوعية من خلال الإذاعة المدرسية وذلك من خلال عمل مسرحيات تعالج بعض السلوكيات الخاطئة	5
8	عمل لجان داخل الصف الواحد والمدرسة لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية وإعطاء أدوار لجميع الطلبة لمتابعة السلوك	4
9	تفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصال في التربية الأخلاقية مثل مواقع التواصل الإجتماعي	3
10	توضيح وتبيان الأنظمة والتعليمات المدرسية والقوانين الواجب مراعاتها منذ البداية "دستور المدرسة" وعقد دورات تدريبية لهم	3
	المجموع	**59**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (12) أن عدد المقترحات التي تم رصدها من خلال إجراء المقابلات مع عدد من مديري المدارس بلغت (10) مقترحات، وأن المقترح الذي ينص على "توجيه الطلبة إلى إحترام الرأي والرأي الآخر، ونشر مبدأ التكافل الإجتماعي بين الطلبة والتركيز على التعليم التعاوني والعمل ضمن مجموعات والحوار الهادف وتوثيق العلاقات بين الطلبة" حصل على أعلى تكرار، بلغ (11)، في حين حصل المقترحان اللذان ينصان على "تفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصال في التربية الأخلاقية مثل مواقع التواصل الإجتماعي"، وتوضيح وتبيان الأنظمة والتعليمات المدرسية والقوانين الواجب مراعاتها " على أدنى تكرار، بلغ (3).

المجال الثاني: الاقتراحات المتعلقة بعلاقة الطلبة بالمعلمين

تم رصد مقترحات سؤال تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين، وتم توزيعها إلى فئات، ومن ثم حساب التكرارات لهذه المقترحات، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13)

التكرارات لمقترحات مدراء المدارس في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين

الرقم	المقترحات	التكرار
1	العمل على الإلتزام بأخلاقيات المهنة لكي يكون المعلم قدوة حسنة أمام الطلبة وتقديم النصح والإرشاد للطلبة وخاصة معلم التربية الإسلامية	8
2	زرع ثقافة المعلم القدوة لدى جميع المعلمين	8
3	الوصول إلى الاعتقاد الصادق بمفهوم المعلم الأب والمعلمة الأم	5
4	مشاركة المعلم للطلاب للأنشطة الجماعية التي يكلف بها الطلاب والإشتراك بعمل معارض للكتب والوسائل التعليمية	5

الرقم	المقترحات	التكرار
5	عقد إتفاقية سلوك ما بين المعلمين والطلبة تتضمن الإلتزام بالقوانين الصفية المتفق عليها بين الطرفين	4
6	الإستماع والإستيعاب الجيد لمشاكل الطلبة والعمل على إحتواء أخطائهم والحرص على إيجاد علاقة مرنة بين الطلبة والمعلم لتظهر سلوكات الطالب الحقيقية حتى تتمكن من تعديلها من خلال الحوار الهادف	4
7	زرع ثقافة من علمني حرفا كنت له عبدا لدى الطلبة	3
8	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وإحترام شخصية الطالب وتقبل أفكاره وآراءه	3
9	إثارة دافعية الطلبة للتعلم وتحسين مستوى الطلبة الدراسي	3
10	تفعيل الزيارات الإجتماعية بين المعلمين وأولياء الأمور	3
11	إثارة موضوعات وقضايا هامة ومعاصرة وإتاحة الفرصة للطلبة لمناقشتها	2
12	التعرف إلى الخصائص النمائية لمرحلة النمو التي يمر بها الطلاب ومراعاتها	2
	المجموع	**50**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (13) أن عدد المقترحات التي تم رصدها من خلال إجراء المقابلات مع عدد من مديري المدارس، بلغت (12) مقترحاً، وأن المقترح الذي ينص على "العمل على الإلتزام بأخلاقيات المهنة لكي يكون المعلم قدوة حسنة أمام الطلاب وتقديم النصح والإرشاد للطلبة، وخاصة معلم التربية الإسلامية"، و"زرع ثقافة المعلم القدوة لدى جميع المعلمين"، حصل على أعلى تكرار، بلغ (8)، في حين حصل المقترح الذي ينص على "التعرف على الخصائص النمائية لمرحلة النمو التي يمر بها الطلاب ومراعاتها" على أدنى تكرار، بلغ (3).

المجال الثالث: مقترحات مدراء المدارس لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية لعلاقة الطالب بالبيئة المدرسية؟

تم رصد مقترحات سؤال المقابلة حول تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالبيئة المدرسية كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14)

التكرارات لمقترحات مدراء المدارس لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالبيئة المدرسية

الرقم	المقترحات	التكرار
1	العمل على إيجاد بيئة مدرسية آمنه خالية من العنف، والعمل على تزيين وتجميل البيئة المدرسية بدافع من الطلبة أنفسهم.	11
2	تشجيع الطلبة على المحافظة على الأموال العام.	8
3	تنمية وإرساء مفهوم الإنتماء والقيام بدور الوفاء للوطن من خلال الإحتفال بالأعياد الوطنية ويوم الشجرة.	7
4	غرس القيم الإسلامية وإتجاهاتها وعمل محاضرات توعوية ونشرات يشارك الطلبة فيها.	6
5	إشراك الطلبة في المسابقات الدينية والثقافية والرياضية وتقديم الحوافز ومكافأة المتميزون أصحاب الدور الفاعل فيها.	4
6	الحث على الإلتزام بالتعليمات المدرسية ووضع الخطط التطويرية للمدرسة.	4
	المجموع	**40**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (14) أن عدد المقترحات التي تم رصدها من خلال إجراء المقابلات مع مديري المدارس، بلغت (6) مقترحات، وأن المقترح الذي ينص على "العمل على إيجاد بيئة مدرسية آمنه خالية من العنف والعمل على تزيين وتجميل البيئة المدرسية

بدافع من الطلبة أنفسهم، وحصل على أعلى تكرار، بلغ (11)، في حين حصل المقترح الذي ينص على "الحث على الإلتزام بالتعليمات المدرسية ووضع الخطط التطويرية للمدرسة" على المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (4).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء ما تم طرحة من أسئلة هدفت إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟".

أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، جاءت بدرجة تقدير مرتفعة على الأداة ككل، وعلى جميع المجالات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء واقع الإدارة المدرسية، وأن هناك مساهمة فعالة للإدارة المدرسية في تعميق مفاهيم التربية الأخلاقية بين الطلبة لأن مسؤولية الإدارة المدرسية لا تقتصر على الوظيفة الأولى للمدرسة، وهي التعليم فقط لأنه لا يكفي لتعديل السلوك، فهنا تسعى الإدارة المدرسية إلى تكامل المعرفة مع الممارسات والسلوك، فلا بد وأن يظهر دور التربية بالقدوة حيث ينعكس الجانب النظري المليء بالمبادئ الأخلاقية على المعلمين والإداريين في المدرسة ليظهر أثره على سلوك التلاميذ، لأن المجتمع يلقي عبئاً كبيراً على المدرسة في تكوين أخلاق المتعلم حيث يقضي معظم يومه فيها، بالإضافة إلى الجهود التي تبذل من قبل الإدارة المدرسية، والمعلمين من خلال مجالس الآباء، بالإضافة إلى المحاضرات من قبل متخصصين في مجال التربية الأخلاقية.

ومما يعزز تفسير الباحثة لهذه النتيجة، ما جاء من خلال المقترحات التي أشار إليها مديري المدارس في هذا الجانب من خلال العمل على الإلتزام بأخلاقيات المهنة لكي يكون المعلم قدوة حسنة أمام الطلبة وتقديم النصح والإرشاد للطلبة خاصة معلم التربية الإسلامية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (رزق، 2002)، و(البيشي، 2003)، و(الصائغ، 2005)، و(الذروي، 2006)، حيث أكدت جميع هذه الدراسات على دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال من المجالات، فقد تم مناقشتها على النحو الآتي:

المجال الأول: علاقة الطلبة مع بعضهم

أظهرت النتائج المرتبطة بفقرات هذا المجال أن (10) فقرات جاءت بدرجة تقدير مرتفعة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة استناداً إلى قناعة مديري المدارس إلى أن الطلبة هم محور العملية التربوية، وأنهم المحرك النهائي الذي يعكس جدوى وفعالية العملية التربوية، وهم الذين من أجلهم نشأت المدارس، لذا يحرص مديري المدارس على بناء علاقات طيبة مع الطلبة، وتنمية العلاقة بينهم وبين معلميهم، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين بعضهم البعض، وحل مشكلاتهم بالأساليب التربوية الملائمة، ومراعاة ظروفهم وتلبية إحتياجاتهم، وتوفير بيئة مدرسية يشعروا فيها بالطمأنينة والإرتياح، وتكون محفزة لهم على الإجتهاد والإنجاز، فلا بد من الإهتمام الكافي من مدير المدرسة بالطلبة لأن عدم الإهتمام بالطلبة يجعلهم ينفرون من المدرسة وينظرون إليها كسجن مما يخفض دافعيتهم للتعلم.

بالإضافة إلى حرص مديري المدارس على توفير بيئة مريحة للطلبة تساعدهم على التعلم بفعالية، وهذا لا يتم بدون قيام مديري المدارس بحل المشكلات المختلفة بين الطلبة بالأساليب والطرق التربوية الملائمة.

بالإضافة إلى إمتلاك مديري المدارس للمهارات والخبرات التي تمكنهم من حل مشكلات الطلبة بإقتدار كي يحافظوا على إستمرارية العملية التعليمية بالمدرسة بنجاح ودون عراقيل، فمديري المدارس أفراد مؤهلين تربوياً، وقد عملوا معلمين لفترة لا تقل عن (10) سنوات قبل ممارسة أعمالهم كمديري مدارس، أن الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لمديري المدارس تزودهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات الطلبة، وحلها بالأساليب التربوية.

ومما يعزز وجهة نظر الباحثة ما أكده (البدري، 2001) حول دور مديري المدارس في تهيئة الظروف المناسبة لميول الطلبة وإتجاهاتهم وتهيئة المناخ المناسب ليتمكنوا من ممارسة الأنشطة والفعاليات التي تؤدي إلى غرس وتنمية الإتجاهات الإيجابية لديهم وتوفير جو مناسب وتوفير قدوة حسنة لهم.

كما وحصلت الفقرة التي تنص على" تفعيل دور اللجان الإرشادية"على المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة. وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى المسؤوليات والأعباء التي تقع على عاتق مدير المدرسة، حيث يكلف المرشد التربوي بمتابعة المشكلات السلوكية، وفي أغلب الأحيان تقتصر عملية المتابعة على معالجة المشكلات السلوكية الظاهرة.

أما الفقرة التي تنص على "تنظيم المسابقات التنافسية لإبراز السلوك الحسن، "فقد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قيام مدير المدرسة بتوزيع المهام

والمسؤوليات على معلمي المدرسة كل حسب تخصصه، وحسب اللجنة التي يشرف عليها، فإذا حدث تقصير في المهام، فهي مسؤولية المعلم لإنشغال المدير بالمهام والمسؤوليات.

أما الفقرة التي تنص على "تشجيع الطلبة على إقامة الصلاة المفروضة جماعة" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة. ويمكن تفسير ذلك إلى أن التربية الأخلاقية في المدارس هي تربية متصلة بالدنيا وليست متصلة بالدنيا والآخرة معاً، وهي تربية جزئية، وليست تكاملية إذ تعنى بالجانب المادي للطالب بمعزل عن الجانب الروحي، فمدير المدرسة ومعلم التربية الإسلامية عليهم ضرورة تفعيل أداء الفروض والمحافظة عليها، وتوفير إمكانات لازمة لأداء الفروض في رحاب المدرسة، وهذا ما تفتقر إليه العديد من المدارس، ويساهم في ذلك طبيعة البنية المدرسية وإفتقارها لكثير من الخدمات فيها، بالإضافة إلى أن أغلب المدراء يعتبروا أن أداء الصلاة والإلتزام بها من مهام خطباء المساجد.

ومما يعزز من وجهة نظر الباحثة ما أشار إليه أبو العينين (1998)، وفرحان (2000) من أن المساجد تقوم برسالتها عن طريق خطبائها فهم مربين ومعلمين لهذه الأمة، وهم قدوة في سلوكهم ولهم دور كبير في غرس القيم الروحية في نفس الطالب وتعويدة مكارم الأخلاق، وللمسجد دور في تنشئة الأجيال ودورة يتكامل مع المؤسسات الأخرى. بالإضافة إلى ما أشارت إليه دراسة الزبون (2008)، ودراسة رزق (2002) من أن مسؤولية غرس القيم التربوية والروحية في نفوس الطلبة من خلال مناهج التربية الإسلامية ومعلميها، ودور كل من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في تنمية وتأصيل القيم الخلقية في نفوس الطلبة.

المجال الثاني: علاقة الطلبة مع المعلمين

أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات هذا المجال أن الفقرات (1-15)، جاءت بدرجة تقدير مرتفعة. ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء واقع الإدارة المدرسية والجهد الذي تضطلع به في التنسيق مع المعلمين والتواصل البناء والعمل على تحقيق هدف واحد يسعى له الطرفان، وهو تسخير كل الطاقات التدريسية والإدارية للمحافظة على هذه الثروة التي بها نباهي ونفاخر، وفي هذا الصدد أكد الأغبري (2006)، على أن الطلبة جوهر العملية التعليمية، فمدير المدرسة كقائد ومشرف تربوي، يتحسس ويتلمس مشكلاتهم، ويحاول الأخذ بيدهم ليكونوا نواة صالحة ومنتجة تفيد الوطن ويستفيد منها المجتمع.

بالإضافة إلى إتصاف المعلمين بالأخلاق العالية، وتعاملهم مع الطلبة بعلاقة قائمة على علاقة الأبوة حيث يرى المعلم بأن الطالب بمثابة إبن له ويعمل على توجيهه ونصحه وإرشاده، وهو يعمل بمبدأ التربية أولاً ثم التعليم إنطلاقاً من مسمّى الدائرة التي ينتمي إليها "وزارة التربية والتعليم ".

وهذا ما أكده إبن جماعة (2007) إن المعلم يعامل طلابه بما يعامل أبنائه، ويعتني بمصلحة الطالب ويعامله مثل أعز أبنائه، ويحنوا ويشفق عليه، ويحسن إليه.

ومما يعزز وجهة نظر الباحثة ما أشارت إليه نتائج دراسة الصائغ (2005) حيث أن المعلمين على مستوى عال من فهم ماذا تعني التربية الخلقية، وما تتضمنه، وأكثر من ثلث المعلمين لديهم توجهاً دينياً في معرفة خصائص السلوك الخلقي القويم، ويعتبر جميع المعلمين أنفسهم والإدارة مسؤولين عن تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع المعلمين.

في حين حصلت الفقرات (16 – 23)على درجة تقدير متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك في ضوء إهتمام الإدارة المدرسية المتواضع بسبب إنشغالها بالأعباء الإدارية، والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقها بالإضافة إلى تفويض الأمر إلى المرشد التربوي/المرشدة التربوية في المدرسة لعلاج حالات فردية خاصة، إضافة إلى العبء الذي يقع على عاتق المعلمين وإنشغالهم بالأعباء الصفية.

وإتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الذروي (2006) التي أشارت إلى أن هناك قصوراً في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية، وأن أفضل الأساليب الممارسة حالياً، هي الأساليب الممارسة في الصف المدرسي، وأن أكثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي، وأن هناك ضعفاً في التكامل بين دور المعلم داخل المدرسة وخارجها.

المجال الثالث: علاقة الطلبة مع البيئة المدرسية

أظهرت النتائج المرتبطة بفقرات هذا المجال أن (11) فقرة من أصل (15) فقرة، جاءت بدرجة تقدير مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك أن هناك مساهمة من قبل الإدارة المدرسية في تعميق مفاهيم التربية الأخلاقية والمتعلقة بالبناء المدرسي، من خلال توجيه الطلبة للمحافظة على البناء المدرسي، وعدم العبث به لأنها بمثابة بيته الثاني، فعلى كل شخص فيها أن يتحمل مسؤوليات المحافظة عليها على أكمل وجه، من المعلم مروراً بالمدير، والعاملين في المدرسة، وكل من يرتبط بعلاقة مع الطلبة في المدرسة. وفي هذا الصدد أكد العمايره (2002) أن تهيئة البناء المدرسي يوفر للطالب راحة نفسية ويجعله يُقبل على المدرسة مُعتبراً إياها بيته الثاني، ويلجأ لها ويحن إليها.

بينما حصلت الفقرات من (12 – 15) على درجة تقدير متوسطة، وهي "تحفز الطلبة للإهتمام بحديقة المدرسة وزراعتها بالنباتات المفيدة" "وتشرك معلم التربية الفنية والطلبة بتزيين جدران المدرسة والصفوف بالرسومات المناسبة"، "وتتعاون مع المجتمع المحلي، والقطاع الخاص لتنظيم نشاطات تطوعية مع فئات المجتمع المتنوعة لزيادة الوعي الطلابي بالبيئة المحيطة بهم.

وتعزو الباحثة ذلك إلى قصور دور الإدارة المدرسية متمثله بمدير المدرسة والمرشد التربوي، وكذلك معلم التربية المهنية في غرس القيم البيئية والجمالية في نفوس الطلبة، كذلك القصور في تشجيعهم على الإنخراط في الأعمال التطوعية، وبيان أثرها في بناء الشخصية المبادرة الفاعلة، وقد يعود السبب في ذلك إلى إنشغال المسؤولين في المدرسة سواءً أكانوا مدراء أم معلمين، أم مرشدين تربويين، أو إلى عدم توفر حديقة مدرسية في المدرسة تساهم في تفعيل مثل تلك الأنشطة، أو قد يكون السبب في قصور المنهاج المدرسي في التركيز على الجانب المعنوي، كالتذوق الجمالي للقيم البيئية التي تحيط بالطالب، لذا لا بد من تضمين المناهج المدرسية كل ما من شأنه أن يثير التذوق الجمالي لنعم الله في البيئة وتهذيبها وتوجيهها. وهذا ما أكد عليه معظم أفراد عينة الدراسة من المديرين، حين أشاروا إلى ضرورة إيجاد بيئة مدرسية أمنه خالية من العنف، والعمل على تزيين وتجميل البيئة المدرسية بدافع من الطلبة أنفسهم، ووضع ضوابط تحكم علاقة الطلبة بالبيئة، وتقديم الحوافز، ومكافأة الطلبة المتميزين أصحاب الدور الفاعل في المحافظة على بيئة مدرستهم وممتلكاتها .

وإختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رزق (2002)، والتي أشارت إلى إرتباط مجال الأخلاق بالمجال التربوي في المجتمع إرتباطاً كبيراً، وتلعب المدرسة دوراً هاماً في تأصيل، وتمكين وتنمية ورعاية القيم الخلقية لدى طلابها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين بإختلاف متغيرات (الجنس، التخصص، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية)؟".

أولا: متغير الجنس

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر معلمي المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس على الأداة ككل، وفي جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات يمتلكن تصوراً واضحاً عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، رغم أن عينة المعلمات أقل عدداً من عينة المعلمين، وبالتالي فإن المعلمات قد يتعاملن مع الطلبة بشكل أفضل، بالإضافة إلى وجود الفروقات الفردية لصالح الإناث بما يتعلق بالتعامل مع الطلبة، وقدرتهن على التواصل والتأثير والنصح أكثر من الذكور، بالإضافة إلى إختلاف طبيعة الأسلوب ما بين المعلمين الذكور، والمعلمات الإناث من حيث الحنو والشفقة والتقبل للطلبة بطريقة قد تكون أكثر قبولاً.

وإتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة تاج وك إتش (Taj & Kh, 2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الهندي (2001) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية بعض القيم الإحصائية، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع

دراسة فكتوريا وآخرون (Victorai, et al, 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: متغير التخصص

وفيما يتعلق بمتغير التخصص أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تعزى لأثر متغير التخصص على الأداة ككل، وفي جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح تخصص العلوم الإنسانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إستناداً إلى طبيعة ما تحويه المناهج الإنسانية من موضوعات مختلفة سواءً أكانت دينية، أم أدبية تركز على الإلتزام بالأخلاق الحميدة والقيم بالإضافة إلى دور المعلمين بربط المنهاج المدرسي بالحياة اليومية وإنعكاس ذلك على سلوك الطالب.

وإختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الهندي، 2001) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

ثالثاً: متغير نوع المدرسة

وفيما يتعلق بمتغير نوع المدرسة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجه نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تعزى لأثر متغير نوع المدرسة على الأداة ككل، وفي جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إستناداً إلى طبيعة النظام في المدارس الخاصة، ورغبة الإدارات المدرسية في تطبيق النظام الأخلاقي لينعكس ذلك على سمعة المدرسة ودورها في

المجتمع إضافة إلى نوعية الطلبة في المدارس الخاصة فهم على درجة عالية من الإلتزام الأخلاقي فضلاً عن العلاقات القوية للمدرسة مع أولياء الأمور القائمة على متابعة سلوك الطلبة ومعالجة الأخطاء أولا بأول ومشاركة الإدارة في كثير من الأمور ذات الفائدة.

رابعاً: متغير المرحلة الدراسية

وفيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تعزى لأثر متغير المرحلة الدراسية على الأداة ككل، وفي جميع المجالات ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى دور مدير المدرسة الذي يقوم بتحقيق التربية الأخلاقية لدى جميع الطلبة دون إستثناء، بغض النظر عن المرحلة الدراسية.

وإتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الذروي (2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية لدى طلبة المدارس في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين والمديرين؟".

أولا: المجال الأول: ما مقترحات مديري المدارس لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة ببعضهم؟

أظهرت النتائج أن هناك إثنى عشر مقترحاً من وجهة نظر مديري المدارس حول تطوير دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية. وجاء المقترح الذي نص على "توجيه الطلبة لإحترام الرأي والرأي الآخر، ونشر مبدأ التكامل الاجتماعي بين الطلبة، والتركيز على

التعليم التعاوني، أعلى تكرار بلغ (11). ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة في ضوء رغبة الإدارة الجادة في التركيز على المبادئ الإجتماعية مثل مفهوم الديمقراطية القائم على إحترام الرأي، وتحقيق التكافل بين الطلبة لمحو الفروق الإجتماعية بين الطلبة لما لها من أثار سلبية، وخلق شعور بالنقص لدى الطلبة ذو المستوى الاقتصادي المتدني، كما أن الإدارة تركز على العمل التعاوني لما له من أثار إيجابية بين الطلبة، كونه يحقق الفائدة المرجوة من العملية التربوية سواءً أكانت علمية، أم سلوكية إنطلاقاً من المبدأ الديني الذي يشير إلى تعزيز التعاون والمودة ونبذ الفرقة والخلاف بين الطلبة إمتثالاً لقوله تعالى: "**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**" (المائدة: 2). وجاء المقترح الذي ينص على "تفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصال في التربية الأخلاقية مثل مواقع الإتصال الإجتماعي"، والمقترح الذي نص على" توضيح وتبيان الأنظمة والتعليمات المدرسية والقوانين الواجب مراعاتها منذ البداية "دستور المدرسة"، وعقد دورات تدريبية لهم" في المرتبة الاخيرة بتكرار بلغ (3).

ويمكن للباحثة تفسير ذلك في ضوء ضعف إقتناع الإدارة المدرسية بأهمية تكنولوجيا المعلومات في عملية التواصل الإجتماعي، وبالذات أن الغالبية العظمى من الطلبة تستخدم هذه الوسائل لغايات أخرى غير جادة، ولا هادفة، بالإضافة إلى ضعف إقتناع الإدارة بجدوى عقد الدورات التدريبية لإعتقاد بعض مدراء المدارس من أن واجباتهم الأساسية عقد إجتماعات دورية، أو دورات تدريبية للمعلمين للتباحث في شوؤن العمل المدرسي، وتدريب المعلمين على ما يستجد من أساليب تدريسية، بينما عقد الدورات التدريبية للطلبة شيء ثانوي، وبالرغم من ذلك ترى الباحثة أن على مدراء المدارس الإهتمام بشكل كبير بعقد دورات تدريبية للطلبة، أو عقد إجتماعات إن لزم الأمر، وضرورة الإستماع لمشكلات الطلبة، وتذليل ما يعترض مسيرتهم من عقبات، ومناقشتهم ومحاورتهم والتعرف على إحتياجاتهم وتحسس مشكلاتهم، والعمل على حلها

بإعتبار أن اللقاءات الدورية والدورات التدريبية من أهم الوسائل الفاعلة في توليد الدافعية والرغبة لدى الطلبة نحو المدرسة، كونها تسهم في تعميق الإنتماء للمدرسة بإعتبارها الحضن الدافئ الذي يلجئون إليه .

ثانياً: المجال الثاني: ما مقترحات مدراء المدارس لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين؟

أظهرت النتائج أن إثنين من المقترحات من وجهة نظر مديري المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية تتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين، جاءت بتكرار بلغ (8)، وهما "العمل على الإلتزام أخلاقيات المهنة لكي يكون المعلم قدوة حسنة أمام الطلبة، وتقديم النصح والإرشاد للطلبة وخاصة معلم التربية الإسلامية "والمقترح الذي ينص على "زرع ثقافة المعلم القدوة لدى جميع المعلمين. ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة في ضوء قناعة مدير المدرسة بأهمية دور المعلم باعتباره عصب العملية التعليمية، وأن الطلبة يتلقوا المعارف والقيم من معلمين قدوة ومؤهلين تربوياً، ولعل أسلوب التربية بالقدوة من أنجع الأساليب التربوية التي تحث وتشجع على ممارسة الفضائل، والقدوة الحسنة هي العماد في تقويم الإعوجاج الذي يجعله يرقى نحو القيم الخلقية وبدونها لا ينفع مع المربين ولا تؤثر بهم الموعظة.

في حين جاء المقترح الذي نص على "التعرف إلى الخصائص النمائية لمرحلة النمو التي يمر بها الطلاب ومراعاتها بتكرار بلغ (2)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف إقتناع بعض مديري المدارس بأهمية التعرف على الخصائص النمائية للطلبة وإختيار الطريقة المناسبة في التعامل معهم، وإنخفاض مستوى الجدية لدى الكثير منهم بأعتبارها من مهام مدير المدرسة، فغالبية مديري المدارس يرون بأن التعرف على خصائص الطلبة وطرق التعامل معهم

والتوصل إلى أساليب مناسبة لحل مشكلاتهم هي من مهام المرشد التربوي صاحب الإختصاص، وهو الأقدر والأكثر كفاءة في هذا المجال.

ثالثاً: المجال الثالث: ما مقترحات مدراء المدارس لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطالب بالبيئة المدرسية؟

أظهرت النتائج أن مديري المدارس قدموا خمساً من المقترحات حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، وجاء المقترح الذي نص على "العمل على إيجاد بيئة مدرسية أمنه خالية من العنف، والعمل على تزيين وتجميل البيئة المدرسية بدافع من الطلبة أنفسهم، ووضع ضوابط تحكم علاقة الطلبة بالبيئة، وتقديم الحوافز ومكافاة الطلبة المتميزون أصحاب الدور الفاعل في المحافظة على بيئة مدرستهم وممتلكاتها، "بتكرار بلغ (11). ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة إلى الإهتمام الكبير الذي يوليه مدير المدرسة للبعد المادي للبيئة المدرسية، والذي يمثل عاملاً مهماً في نفس الطالب، إذ أن إيجاد ظروف عمل ملائمة من الناحية المادية ينعكس أثرها على المعلمين والطلبة في المدرسة، لذا يقوم مديري المدارس بالعمل على تجميل بيئة المدرسة ومتابعة نظافتها، وتوفير شروط الأمن والسلامة في المباني والمرافق المدرسية ومتابعة صيانتها، ومراعاة كفاية المقاعد والإضاءة والتهوية في الغرف الصفية، وتوفير إحتياجات المدرسة المختلفة، ومن دلائل إهتمام مديري المدارس بنظافة مدارسهم حرص مديري المدارس على عدم إعطاء المبررات للطلبة لإلقاء الأوراق ومخلفات الأطعمة والمشروبات في ساحة المدرسة من خلال توفير حاويات كي يضع الطلبة فيها المهملات.

في حين جاء المقترح الذي نص على "الحث على الإلتزام بالتعليمات المدرسية ووضع الخطط التطويرية للمدرسة"، في المرتبة الأخيرة، بتكرار بلغ (4)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في

ضوء ضعف إقتناع بعض مديري المدارس بأهمية إشراك المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي في الخطة التطويرية لعدم إعتياد مثل هذه الإدارات على إتباع طريقة الشورى وحرية التعبير مع المرؤسين حيث تنفرد الإدارة في قراراتها، ووضع خططها رغم سلبية مثل هذا الإجراء لأن إشراك الآخرين في القرارات ووضع الخطط وتقديم الإقتراحات اللازمة يزيد من إنتماء المشاركين، ويزيد رغبتهم في الإلتزام بالتعليمات والأنظمة والقوانين.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي :

- توظيف نتائج الدراسة ما أمكن في الأوساط التعليمية، وخاصةً لدى صانعي القرار والقادة التربويين، وذلك للإفادة منها في التطبيق العملي لمفهوم التربية الأخلاقية، وتحقيق الفائدة المرجوة منها في العملية التعليمية.
- الإهتمام بمظاهر السلوك، وأنواع الأنشطة التي يمارسها الطلبة والتي تزداد تعقيداً كلما تقدم الطلبة في مراحل الدراسة.
- توفير الدورات التثقيفية التي من شأنها أن تعمل على تعميق السلوك الأخلاقي في ضمير الطلبة، وتنمية قيم الصدق والأمانة، والإحترام المتبادل.
- تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وغرس القيم البيئية والجمالية للمحافظة على الممتلكات العامة.
- التركيز في التربية الأخلاقية على الجنسين بطريقة متساوية، وتضمين المناهج الدراسية العلمية والإنسانية القيم والمبادئ الأخلاقية وربطها بالحياة الإجتماعية.
- القيام بدراسات أخرى مشابهة تغطي مجالات أخلاقية أخرى، والكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية هذه الأخلاق.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأبراشي، محمد. (1998). **التربية الإسلامية وفلاسفتها**. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

إبن جماعة، محمد. (2007). **تذكرة السامع والمتكلم**، بيروت: مكتبة مشكاة الإسلامية للنشر والتوزيع.

ابن خلدون، عبد الرحمن. (2004). **مقدمة ابن خلدون**. بيروت: دار يعرب للنشر والتوزيع.

إبن سيناء، أبو علي. (2007). **في السياسة**. تحقيق/ (فؤاد عبد المنعم أحمد)، بيروت: دار بدايات للطباعة والنشر والتوزيع.

إبن منظور، جمال الدين. (2003). **لسان العرب**. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

أبو الروس، أيمن. (2000). **سنة أولى تدريس– متاعب المعلم الناشئ**. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

أبو العينين، علي. (1998). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي للنشر والتوزيع.

أبو الكشك، محمد. (2006). **الإدارة المدرسية المعاصرة**. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

أبو داود، الإمام الحافظ. (2005). **سنن أبي داود**. (راجعه: محمد محي الدين عبد الحميد)، القاهرة: المكتبة الحرة للنشر والتوزيع.

أبو دف، محمود وأبو مصطفى، علي. (2000). ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة حوليات**، غزة، 2(1)، 26- 123.

أبو دف. محمود. (2002). **مقدمة في التربية الإسلامية.** فلسطين: مكتبة آفاق للطباعة والنشر.

أبو عزيز، سعد. (2000). **موسوعة الأخلاق الإسلامية.** القاهرة: دار التوفيقية للنشر والتوزيع.

أبو لباد، ياسر. (2007). **جماعات الرفاق في المدارس خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي.** عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

الأجري، محمد. (2000). **أخلاق أهل القران.** تحقيق (فاروق حمادة)، عمان: دار الثقافة، والدار البيضاء للنشر والتوزيع.

أحمد، إبراهيم. (2002). **الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية.** القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، أحمد وزيادي، أحمد وكامل، فتحي. (2003). بعض الآثار الناتجة عن تطبيق التشريعات الجديدة للثانوية العامة في مصر كما يدركها المعلمون والطلاب. **مجلة التربية**، 8(2)، 83- 105.

أحمد، فرج وحافظ، محمد. (2003). **إدارة المؤسسات التربوية.** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

إسماعيل، أحمد. (2008). **الإدارة المدرسية الحديثة.** القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

إسماعيل، ختام .(2006). **في الإدارة المدرسية.** القاهرة: دار التقدم العلمي للنشر والتوزيع.

الآغا، إحسان والأستاذ، محمود. (2000). **مقدمة في تصميم البحث التربوي.** فلسطين: مكتبة الرنتيسي للطباعة والنشر.

الأغبري، عبد الصمد. (2006). **البعد التخطيط والتنظيمي المعاصر. القاهرة:** دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

آل ناجي، محمد. (2003). **الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل**. الرياض: مكتبة الراشد للنشر والتوزيع.

الأهواني، احمد. (2002). **التربية في الإسلام**. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

البدري، طارق. (2001). **الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

البدري، طارق. (2005). **الإتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية.** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

البربري، آدم. (2005). **دليل السلامة والصحة المهنية**. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

البنا، مصباح. (2010). **العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية**. بيروت: دار صفاء للنشر والتوزيع.

البوهي، فاروق وبيومي، محمد. (2002). **الإدارة المدرسية الابتدائية**. القاهرة: مكتبة دار الصفاء للنشر والتوزيع.

البوهي، فاروق. (2001). **الإدارة التعليمية والمدرسية**. عّمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البيشي، سعيد. (2003). **العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الترمذي، محمد. (2010). **سنن الترمذي**. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الجرجاني، عبد القاهر. (2013). **موسوعة الأخلاق الإسلامية**. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحاشدي، فيصل. (2003). **الأخلاق بين الطبع والتطبع**. الإسكندرية: دار الإيمان للنشر والتوزيع.

حلمي، ناهد. (2004). **دور الأنشطة التربوية في تكوين وبناء القيم الخلقية**. المؤتمر العلمي الرابع عن التعليم والتربية الأخلاقية لألفية جديدة المنعقد في الفترة 8-9 سبتمر 2004 مركز طيبة للدراسات التربوية، القاهرة.

حمدان، محمد. (2000) التربية الأخلاقية في المدارس. **مجلة جمعية مكارم الأخلاق**. 1(2)، 63 -85.

الخطاطبة، عمر. (2001). **مدى توفر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في الصفوف الخامس السادس السابع الإسلامية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الذروي، منصور. (2006). **إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب في محافظة صبيا التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.

ذياب، إسماعيل. (2001). **الإدارة المدرسية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

رزق، حنان. (2002). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، جامعة المنصورة. **مجلة كلية التربية**، 8(4)، 77-145.

الزبون، محمد. (2008). **القيم التربوية المتضمنة كتب التربية الإسلامية المطورة الصفوف المستوى الأول من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزغول، علي. (2012). **درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون للقيم من وجهة نظر معلميهم.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزناتي، عبد الحميد. (2007). **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية.** تونس: الدار العربية للكتاب.

زهران، حامد. (2000). **علم النفس الإجتماعي.** القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الساملوك، محمود والشمري، هدى. (2003). **أساسيات التربية الإسلامية.** عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سعد، وليد. (2005). **الإدارة التعليمية.** عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

السوالمة، وفاء (2007). **القيم التربوية التي تفضلها الأسرة الأردنية ومدى تبينها في المرحلة الأساسية في محافظة إربد.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

شرف، صبحي. (2009). **الإدارة المدرسية الحديثة.** الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشنقيطي، سيد. (2004). **فلسفات الإعلام المعاصرة، قراءة في ضوء المنظور الإسلامي.** الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الشوحة، أحمد. (2003). **القيم التربوية المتضمنة كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشيباني، عمر. (1993). **أُسس التربية الإسلامية**، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة.

الصائغ، عبد الرحمن. (2005). **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

الطويل، توفيق. (2000) **فلسفة الأخلاق _ نشأتها وتطورها**. القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع.

عابدين، محمد. (2001). **الإدارة المدرسية الحديثة**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عاشور، محمد. (2003). الدور المستقبلي لمدير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع. **دراسات مستقبلية**، 6(7)، 9-59.

عباس، محمد. (2000). **بعض مشكلات تربية المراهقين والمراهقات في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة القاهرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

عبود، عبد الغني. (2000). **التربية الإسلامية وتحديات العصر**. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

العجمي، محمد وحسان، حسن. (2007). **الإدارة التربوية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العجمي، محمد. (2003). **الإدارة المدرسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عرسان، ماجد. (2001). **فلسفة التربية الإسلامية**. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

عريفج، سامي. (2001). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

عساف، محمود. (2005). **واقع الإدارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الإدارة الإستراتيجية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عطوي، جودت. (2004). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، أصولها وتطبيقاتها**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العقاد، عباس. (2005). **حقائق الإسلام وأباطيل خصومه**. القاهرة: المكتبة العربية للنشر والتوزيع.

علوان، عبد الله. (2007). **تربية الأولاد في الإسلام**. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

علي، سعيد. (2000). **أصول التربية الإسلامية**. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

العمايرة، محمد. (2002). **مبادئ الإدارة المدرسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الغزالي، أبو حامد. (2010). **إحياء علوم الدين**. تونس: دار إحياء الكتب الوطنية.

الفاخوري، حنا وخوري، عادل. (2002) **أساسيات تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب**. القاهرة: الشركة العالمية للنشر والتوزيع.

فرحان، إسحاق. (2000). **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

فريد، أحمد. (2006). **التربية على منهج أهل السنة والجماعة**. القاهرة: الدار السلفية للنشر والتوزيع.

فهمي، سند الدين وعبد المالك، محمود. (1998). **تطور الإدارة المدرسية بدول الخليج العربية،** الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الفيروز آبادي. (2005). **القاموس المحيط.** القاهرة: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

القرني، عائض. (2000). **اقرأ باسم ربك.** بيروت: دار ابن حزم للنشر والتوزيع.

كاربنتر، جون. (2002). **مدير المدرسة ودورة في تطوير التعليم.** (ترجمة: عبد الله أحمد شحاته)، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

كرزون، أنس. (2002). **آداب طالب العلم.** جدة: دار إبن حزم للنشر والتوزيع.

كريسون، اندرية. (2004). **المشكلة الأخلاقية والفلاسفة.** القاهرة: مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع.

الماوردي، أبو الحسن. (2012). **أدب الدنيا والدين.** القاهرة: دار الكتاب للنشر والتوزيع.

المحامده، ندى. (2005). **الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محجوب، عباس. (2006). **أصول الفكر التربوي في الإسلام.** عمان: جدارا للكتاب العالمي.

محي الدين، إيناس. (2007). **مدير المدرسة ودورة في الإدارة المدرسية الناجحة والفعالة.** عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد. (2001). **الإدارة المدرسية الحديثة.** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

مسلم، أبو الحسين. (2006). **صحيح مسلم.** الرياض: دار طيبة للكتب الالكترونية.

المصري، محمود. (2000). **صور من حياة الانبياء والصحابة والتابعين.** القاهرة: دار التقوى للنشر والتوزيع.

مصطفى، صلاح. (2002). **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر.** الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.

مطاوع، إبراهيم. (2010). **أصول التربية.** عمان: دار اليراع للنشر والتوزيع.

المقدسي، أحمد. (2006). **مختصر منهج القاصدين.** دمشق: مكتبة دار البيان للطباعة والنشر.

المنذري، زكي الدين. (2000). **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف.** بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

الميداني، عبد الرحمن. (2000). **الأخلاق الإسلامية وأسسها.** دمشق: دار القلم للنشر والتوزيع.

ناصر، إبراهيم. (2004). **فلسفات التربية.** عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

ناصر، إبراهيم. (2006). **التربية الأخلاقية.** عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

نجيب، أحمد. (2010). موسوعة أخلاق الإسلام. القاهرة: دار التوفيقية للنشر والتوزيع.

النجيحي، محمد. (2008) . **في الفكر التربوي.** بيروت: دار النهضة للنشر والتوزيع.

الندوي، أبو الحسن. (2000). **التربية الإسلامية الحرة.** بيروت: مؤسسة الرسالة.

الهمشري، عمر. (2000). المناخ التنظيمي في مكتبات الجامعات الأهلية في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها. **مجلة دراسات العلوم التربوية،** 26(1)، 96- 123.

الهندي، سهيل. (2001). **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

يالجن، مقداد. (2002). **الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم.** الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

يالجن، مقداد. (2003). **علم الأخلاق الإسلامية.** الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

يعقوب، محمد. (2001). **منطلقات طالب العلم.** القاهرة: دار التقوى للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Barry, L. (2004). Ethics Education for the Hybrid professional. **proceeding of The Academy Of Educational leadership** , 9(1).

Begum, N. (2013) **A Study Of Moral Values Among primary Nurst Level Students With Respect To Education Level Of Parents.** Golden Research Thoughts, 2(12), ISSN:-2231-5063, Available online at www.aygrt.isrj.net.

Cathrein, C., & Brain, H. (2001). Moral Education Through the 3Rs: rights, respect and responsibility. **Journal of Moral Education,** 30(1), Languge Lexicon publications Inc. Danbury.

Cheung, C., & Lee, T. (2010**). Contributions of moral education lectures and moral discussion in Hong Kong secondary schools** Accepted/Published online: 19 May 2010 Springer Science+ Business Media B.V.

Holly, P., & South, W. (1989). **The Developing School the Flamer Press**. London.

Manuel, F., Rodriguez, M., Victoria, M., & Torres, T. (2012**). Analysis of Values and Attitudes to Moral Issues in Middle School Students.** Universidad de Málaga, España, 18(1), 65- 77, ISSN: 1135-755X, - http://dx.doi.org/10.5093/ed2012a4

Monica, J. (2005). Taylor Introduction to Moral Education**.** by John Wilson monica Williams, **Journal of Moral Education**, 29(3), 301-311.

Mutch, C., & Collins, D. (2012). partners in learning: Schools, Engagement with Parents, Families, and Communities in new aland. **School Community Journal,** Nebraska lincoln 22(1).

Norman, J. (2008)**. Moral education, Author, Norman Publisher, Sage Publications**. Original from the University of Michigan.

Robert, A. (1999). **The Campridge Dictionary of Philosophy**, second Edition, Cambridge University press.

Sally, W. & Michael, A. (2000). **Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English, Sixth Edition.** Oxford University press.

Starddling, J. (2001). Education for the good life democratic Schooling and its dilemmas. CERLC, **DAI** – 62/02, 506.

Taj, H., & Kh. P. (2013). A study Of Moral Judgment of Secondary School Students In Relation to Their Family. **Indian Streams Research Journal**, 3(2). ISSN:-2230-7850

ملحق (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

الأستاذ الدكتور .... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية من جامعة اليرموك بعنوان " **دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس إربد** "، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبانه للكشف عن درجة دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد، وتتكون الإستبانه من (52) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي (دور الإدارة المدرسية في علاقة الطلبة مع بعضهم، علاقة الطلبة مع المعلمين، علاقة الطلبة بالبيئة المدرسية)، ولما عهدناه فيكم من تعاون أضع بين أيديكم الصورة الأولية للإستبانه راجياً منكم تحكيمها من حيث: وضوح المعنى للفقرة، وانتماء الفقرة للمجال الذي أدرجت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأي تعديلات وملاحظات ترونها مناسبة. علماً بأن بدائل الإجابة على الفقرات هي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة نادرة).

شاكرا لكم حسن تعاونكم

إشراف

د. عبد الحكيم حجازي

د. محمد المومني

الباحثة

سناء خصاونه

الرقم	المجال	وضوح الفقرة للمعنى		انتماء الفقرة للمجال		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
المجال الأول: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع بعضهم								
1	تساهم الإدارة المدرسية في تحصين الطلبة ضد السلوكات غير السوية وتساعدهم في التغلب عليها.							
2	تفعل الإدارة المدرسية دور اللجان الارشادية لتقويم سلوك الطلبة وتصرفاتهم.							
3	تعمق الإدارة المدرسية روح التعاون والتواصل والإحترام المتبادل وحسن التعامل بين الطلاب انفسهم من خلال القدوة.							
4	تشجع الإدارة المدرسية الحوار الهادف بين الطلاب.							
5	تنظم الإدارة المدرسية المسابقات التنافسية لإبراز السلوك الحسن بين الطلبة.							
6	تشجع الإدارة المدرسية الطلبة على إقامة الصلاة المفروضة جماعة.							
7	تطبق الإدارة المدرسية قواعد الإنضباط المدرسي بين الطلبة بعداله.							
8	توثق الإدارة المدرسية علاقة الطلبة مع بعضهم وتكون العلاقة مبنية على الإحترام المتبادل.							
9	تشجع الإدارة المدرسية الطلاب على العمل بروح الفريق.							
10	تشجع الإدارة المدرسية الطلاب على التسامح وعدم الإساءة لبعضهم.							
11	تحرص الإدارة على منع الطلبة من التلفظ بألفاظ نابية بين بعضهم البعض.							
12	تشجع الإدارة الطلبة على نبذ أسلوب القهر والابتزاز في تعاملهم مع بعضهم.							

الرقم	المجال	وضوح الفقرة للمعنى		انتماء الفقرة للمجال		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
المجال الثاني: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين								
1	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على معاملة الطلبة بعدالة وإنسانية.							
2	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على الإبتعاد عن العنف في معاملة الطلبة.							
3	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على معاملة الطلبة معاملة أبويه قائمة على النصح والإرشاد.							
4	توجه الإدارة المدرسية المعلمين إلى الإحسان إلى الطلبة والعدل بينهم.							
5	تشرك الإدارة المدرسية المعلمين في تنظيم لجان لتقويم سلوك الطلبة داخل المدرسة.							
6	تطلب الإدارة المدرسية إلى المعلمين إبراز السلوك الحسن عن طريق القدوة الحسنه.							
7	تطلب الإدارة المدرسية إلى المعلمين إلقاء كلمات توجيهية من خلال الإذاعة المدرسية.							
8	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على غرس حب الرسول صلى الله علية وسلم في نفوس الطلبة وحثهم على الإقتداء به.							
9	تحث الإدارة المدرسية المعلمين على توعية الطلبة وتحذيرهم من مشاهدة المواد الإعلامية التي تدعو إلى الرذيلة والعنف والسلوكات المنحرفة.							
10	تحث الإدارة المدرسية المعلمين على إطلاع الطلبة على سيرة السلف الصالح والإقتداء بهم.							
11	تساعد الإدارة المدرسية المعلمين على تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية وإرشادية للطلبة لزيادة فاعلية الخدمات التربوية المدرسية .							

الرقم	المجال	وضوح الفقرة للمعنى		انتماء الفقرة للمجال		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
12	تـوفر الإدارة المدرسـية أشـرطة ووسـائل إرشـادية لإرشـاد الطلبـة إلـى الـسلوك الإيجابي والابتعاد عن السلوك السلبي. .							
13	تعرف الإدارة المدرسية المعلمين بالطرق السليمة والمناسبة للتعامل مع الطلبة..							
14	تتعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين في إشراك الطلبة في إتخاذ القرارات المؤثرة في سلوك الطلبة ومعالجتها.							
15	تتعـاون الإدارة المدرسـية مـع المعلمـين علـى تنميـة روح الإنتمـاء والـشعور بالمسؤولية بين الطلبة..							
16	تـشجع الإدارة المدرسـية المعلمـين علـى إيجاد فرص التواصل والتعاون مع أولياء أمور الطلبة لتحقيق أهداف التربية.							
17	تتعـاون الإدارة المدرسـية مـع المعلمـين بـالإلتزام بالمـشاركة الفاعلـة فـي بـرامج الانضباط المدرسي.							
18	تتعاون الإدارة مع المعلمين في تعويدهم على ضبط النفس والتحكم بسلوكهم							
19	تتعـاون الإدارة المدرسـية مـع المعلمـين علـى وضـع عقوبـه تناسـب المخالفـة المرتكبه.							
20	تـساهم الإدارة المدرسـية بالتعـاون مـع المعلمـين بمـصاحبه العقوبـة بتوجيـه وإرشاد الطلبة للسلوك الحسن.							
21	تتعـاون الإدارة المدرسـية مـع المعلمـين بتفعيـل بـرامج إرشـادية تـشمل الإرشـاد الوقـائي لمنـع الطـلاب مـن الوقـوع فـي الخطأ.							
22	تتعـاون الإدارة المدرسـية مـع المعلمـين بتطـوير خطـة انـضباط صـفية "مدرسـية" شاملة.							

الرقم	المجال	وضوح الفقرة للمعنى		انتماء الفقرة للمجال		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
23	تتعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين على دعم القيم السامية التي تنشرها وتغرسها الأسرة والمدرسة في الطالب.							
24	تقوم الإدارة المدرسية بزرع ثقافة التسامح الديني والعشائري بين الطلاب الذين يمتلكون خلفيات ثقافية متنوعة.							
المجال الثالث: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالبيئة المدرسية								
1	تساهم الإدارة المدرسية في توجيه الطلبة إلى المحافظة على البناء المدرسي.							
2	توجه الإدارة المدرسية الطلبة إلى الحفاظ على التجهيزات المدرسية والمرافق وعدم العبث بها.							
3	تدعوا الإدارة المدرسية إلى الحفاظ على الصورة الجمالية للمدرسة بعدم الكتابة على الجدران..							
4	تحفز الإدارة المدرسية الطلبة على الاهتمام بحديقة المدرسة وزراعتها بالنباتات المفيدة.							
5	تنظم الإدارة المدرسية مسابقات لاختيار أنظف صف لمكافأته.							
6	تكافئ الإدارة المدرسية الصفوف النظيفة وتعلن مكافآتها في الإذاعة المدرسية.							
7	تشجع الإدارة المدرسية الطلبة على تزيين الممرات المدرسية بزراعة الأزهار الجميلة.							
8	تشرك الإدارة المدرسية ومعلم التربية الفنية الطلبة بتزيين جدران المدرسة الصفوف والصفوف بالرسومات المناسبة.							
9	تمنع الإدارة المدرسية الطلبة من العبث بالأثاث المدرسي بالتخريب أو الكسر.							
10	توجه الإدارة المدرسية الطلاب لعمل برنامج نظافة للحفاظ على الصفوف المدرسية والساحات الخارجية والممرات.							

الرقم	المجال	وضوح الفقرة للمعنى		انتماء الفقرة للمجال		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
11	توجه الإدارة المدرسية الطلبة إلى عدم المخالفة وإلقاء الفضلات والأوساخ في الممرات.							
12	توجه الإدارة المدرسية الطلبة إلى عدم الأضرار بممتلكات المدرسة.							
13	تتعاون الإدارة المدرسية مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص لتوفير نشاطات تطوعية مع فئات المجتمع المتنوعة لزيادة الوعي الطلابي بالبيئة المحيطة بهم.							
14	تساهم الإدارة المدرسية في تعويد الطالب على العناية بنظافة جسمه وملابسة وأدواته.							
15	تساهم الإدارة المدرسية في تعويد الطلبة على العناية بصنابير المياه وتجنب الهدر.							
16	تساهم الإدارة المدرسية في تعويد الطلبة على عدم تناول الطعام في الأماكن غير المخصصة كالمختبرات والمكتبة.							

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
ماجد الجلاد	أستاذ	المناهج والتدريس	اليرموك
إبراهيم القاعود	أستاذ	المناهج والتدريس	اليرموك
أحمد الخطيب	أستاذ	الإدارة التربوية	جدارا
رداح الخطيب	أستاذ	الإدارة تربوية	جدارا
أحمد عودة	أستاذ	القياس والتقويم	جدارا
راتب عاشور	أستاذ مشارك	المناهج والتدريس	اليرموك
عبد الناصر الجراح	أستاذ مشارك	علم نفس تربوي	اليرموك
خليل قراعين	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	الهاشمية
خالد الكيلاني	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	الهاشمية
صياح الشمالي	أستاذ مساعد	علم نفس تربوي	جدارا

ملحق (3)

الإستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلم الفاضل. . . . . أختي المعلمة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "**دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة اربد ومقترحات التطوير**"

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصص الإدارة التربوية في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد إستبانه مكونة من (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وترجوا الباحثة منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمعلومات العامة، ثم قراءة كل عبارة من عبارات الإستبانه قراءة متأنية ووضع (√) أمام كل العبارة.

وتقدر الباحثة لكم تعاونكم معها ولكم منها كل الشكر والتقدير على حسن اهتمامكم. علماً بان إجابتكم بدقة على الإستبانه ستسهم بدرجة كبيرة في إنجاح هذه الدراسة، ولن تستخدم البيانات التي يتم الحصول عليها إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم خالص تحياتي

الباحثة

سناء "محمد فائق" سعيد الخصاونه

أولاً: البيانات العامة:– الرجاء وضع إشارة (√) في الحقل المخصص

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- التخصص: ☐ علوم إنسانية ☐ علوم طبيعية
- نوع المدرسة: ☐ حكومية ☐ خاصة
- المرحلة الدراسية: ☐ أساسي ☐ ثانوي

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة نادرة
المجال الأول: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة مع بعضهم						
1	تحصين الطلبة ضد السلوكات غير السوية وتساعدهم في التغلب عليها					
2	تفعيل دور اللجان الإرشادية لتقويم سلوك الطلبة وتصرفاتهم.					
3	تعميق روح التعاون والتواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين الطلاب أنفسهم من خلال القدوة.					
4	تشجيع الحوار الهادف بين الطلبة.					
5	تنظيم المسابقات التنافسية لإبراز السلوك الحسن بين الطلبة.					
6	تشجيع الطلبة على إقامة الصلاة المفروضة جماعة.					
7	تطبيق قواعد الإنضباط المدرسي بين الطلبة بعدالة.					
8	توثيق علاقة الطلبة مع بعضهم بناءاً على الإحترام المتبادل المتبادل.					
9	تشجيع الطلبة على العمل بروح الفريق.					
10	تشجيع الطلبة على التسامح وعدم الإساءة لبعضهم.					
11	تحرص على عدم تبادل الألفاظ النابية بين الطلبة.					
12	تشجعهم على نبذ أسلوب القهر والإبتزاز في تعاملهم.					
المجال الثاني: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين						
1	تشجيع المعلمين على معاملة الطلبة بعدالة وإنسانية.					
2	تشجيع المعلمين الإبتعاد عن العنف بأشكاله في معاملة الطلبة.					
3	تشجيع المعلمين على معاملة الطلبة معاملة أبويه قائمة على النصح والإرشاد.					

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة نادرة
4	إشراك المعلمين في اللجان المختلفة لتعديل سلوك الطلبة داخل المدرسة					
5	تحرص على تشجيع المعلمين أن يكونوا القدوة الحسنة للطلاب.					
6	تحرص على تفعيل الدور التوجيهي والإرشادي للمعلمين من خلال الإذاعة المدرسية.					
7	تشجع المعلمين على غرس حب الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس الطلبة وحثهم على الاقتداء به.					
8	تحث المعلمين على زيادة البرامج التوعوية حول ظاهرة العنف والسلوكات المنحرفة.					
9	تحث المعلمين على إطلاع الطلبة على سيرة السلف الصالح والاقتداء بهم.					
10	تساعد المعلمين على تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية وإرشادية للطلبة لزيادة فاعلية الخدمات التربوية المدرسية.					
11	توفر الوسائل المختلفة لإرشاد الطلبة إلى السلوك الايجابي والابتعاد عن السلوك السلبي.					
12	تعرف المعلمين بالطرق السليمة والمناسبة للتعامل مع الطلبة.					
13	تحرص على إشراك الطلبة في إتخاذ القرارات المؤثرة في سلوك الطلبة ومعالجتها بالتعاون مع معلميهم.					
14	تتعاون مع المعلمين على تنمية روح الإنتماء والشعور بالمسؤولية بين الطلبة.					
15	تشجع المعلمين على إيجاد فرص التواصل والتعاون مع أولياء أمور الطلبة لتحقيق أهداف التربية.					
16	تتعاون مع المعلمين بالإلتزام بالمشاركة الفاعلة في برامج الإنضباط المدرسي.					

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة نادرة
17	تتعاون مع المعلمين لإستخدام أساليب تربوية كضبط النفس والتحكم بالسلوك.					
18	تتعاون مع المعلمين على وضع عقوبة تناسب المخالفة المرتكبة.					
19	تساهم بالتعاون مع المعلمين بمصاحبه العقوبة بتوجيه وإرشاد الطلبة للسلوك الحسن.					
20	تتعاون مع المعلمين بتفعيل برامج إرشادية تشمل الإرشاد الوقائي لمنع الطلاب من الوقوع في الخطأ.					
21	تتعاون مع المعلمين بتطوير خطة إنضباط صفية "مدرسية" شاملة.					
22	تتعاون مع المعلمين على دعم القيم السامية التي تنشرها وتغرسها الأسرة والمدرسة في الطالب.					
23	تقوم بزرع ثقافة التسامح الديني والعشائري بين الطلاب الذين يمتلكون خلفيات ثقافية متنوعة.					
المجال الثالث: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالبيئة المدرسية						
1	تساهم في توجيه الطلبة إلى المحافظة على البناء المدرسي					
2	توجيه الطلبة إلى الحفاظ على التجهيزات المدرسية والمرافق وعدم العبث بها.					
3	تدعوا للحفاظ على الصورة الجمالية للمدرسة بعدم الكتابة على الجدران.					
4	تحفز الطلبة للإهتمام بحديقة المدرسة وزراعتها بالنباتات المفيدة					
5	تنظم مسابقات لإختيار أنظف صف لمكافئته.					
6	تشجع الطلبة على تزيين الممرات المدرسية بزراعة الأزهار الجميلة.					
7	تشرك ومعلم التربية الفنية الطلبة بتزيين جدران المدرسة والصفوف بالرسومات المناسبة					

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة نادرة
8	تمنع الطلبة من العبث بالأثاث المدرسي بالتخريب أو الكسر.					
9	توجه الطلاب لعمل برنامج نظافة للحفاظ على الصفوف المدرسية والساحات الخارجية والممرات.					
10	توجه الطلبة إلى عدم المخالفة وإلقاء الفضلات والأوساخ في الممرات.					
11	توجيه الطلبة إلى المحافظة على ممتلكات المدرسية.					
12	تتعاون مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص لتنظيم نشاطات تطوعية مع فئات المجتمع المتنوعة لزيادة الوعي الطلابي بالبيئة المحيطة بهم.					
13	تسعى في تعويد الطالب على العناية بنظافة جسمه وملابسة وأدواته.					
14	تساهم في تعويد الطلبة على العناية بصنابير المياه وتجنب الهدر.					
15	تساهم الإدارة المدرسية في تعويد الطلبة على عدم تناول الطعام في الأماكن غير المخصصة لذلك كالمختبرات والمكتبة.					

ملحق (4)

أسئلة المقابلة

تقوم الإدارة المدرسية بتحقيق أهداف التربية الأخلاقية

المجال الأول: ما مقترحاتك كمدير مدرسة في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة ببعضهم؟

....

....

....

المجال الثاني: ما مقترحاتك كمدير مدرسة في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمعلمين؟

....

....

....

المجال الثالث: ما مقترحاتك كمدير مدرسة في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية علاقة الطلبة بالبيئة المدرسية

....

....

....

ملحق (5)

كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديري التربية والتعليم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ٢٢
التاريخ: ٢٢/ ربيع الأول/ ١٤٣٤
الموافق: ٣/ شباط / ٢٠١٣

السيد مدير مديرية تربية لواء المزار الشمالي المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة سناء "محمدفائق" سعيد الخصاونة

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة سناء "محمدفائق" سعيد الخصاونة، ورقمها الجامعي (٢٠١٠٢١٠٠١٠)، بدراسة بعنوان **" دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الاخلاقية في مدارس محافظة اربد ومقترحات التطوير"**؛ وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في كلية التربية، تخصص ادارة تربوية ، ويستدعي ذلك اجراء مقابلة مع مديري المدارس في مديريتكم. فضلاً عن توزيع استبانه على عينة من المعلمين.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي
٤ شباط ٢٠١٣
الرقم ٢٤٨

ملحق (6)

كتب تسهيل مهمة موجه من مديريات التربية والتعليم (قصبة إربد، لواء بني عبيد، لواء المزار الشمالي) إلى مديري ومديرات المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية

الرقم: ٣/١٣/٧
التاريخ: ٢٢/٣/٢٠١٢
الموافق: ٣/ ٢ / ١٤٣٣هـ

مديرو/مديرات المدارس الحكومية والخاصة

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٣/١٠/٣٥٩١ تاريخ ٢/٢/٢٠١٢م.
تقوم الطالبة/ سناء " محمد فائق" سعيد الخصاونه بأجراء دراسة عنوانها " دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة اربد ومقترحات التطوير" في جامعة اليرموك، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية .
نسخة / ر.ق التدريب والتأهيل والإشراف التربوي.
نسخة/ الملف

المملكة الأردنية الهاشمية
تلفون ٩٦٢٦٥٠٧١٨١ + فاكس ٩٦٢ ٦ ٥٦٦٦٠١٩ + ص.ب: ١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الالكتروني : www.moe.gov.jo

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد



الرقم ٢/١٣/٨٤٢

التاريخ ٢٢/٣/١٤٣٤هـ

الموافق ٤/٢/٢٠١٣م

مدير / مديرة مدرسة ....

الموضوع: البحث التربوي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

إشارة إلى كتاب عطوفة رئيس جامعة اليرموك رقم ك ت / 22/107 تاريخ 2013/2/3م. تقوم الطالبة سناء : محمد فائق سعيد الخصاونه ورقمها الجامعي (2010210010) بدراسة بعنوان "دور الادارة المدرسية في تحقيق اهداف التربية الاخلاقية في مدارس محافظة اربد ومحاولات التطوير، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة من جامعة اليرموك تخصص ادارة تربوية ويستدعي ذلك تطبيق ادوات الدراسة: استبانة على عينة من مدراء المدارس وبعض المعلمين .

ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة اعلاه وتقديم المساعدة الممكنة لها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

مدير التربية والتعليم

محمد خالد ارجوب

نسخة للسيد/ مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد / ر.ق التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

هاتف: 7275967.8.9 | ص.ب.: 1483 | فاكس: 7274569

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم / المزار الشمالي

الرقم: و ش/7/ 13/ ٢٤٥
التاريخ: ٢٣/ ٣/ ١٤٣٤ هـ
الموافق: 2013/2/4 م

السادة مديري ومديرات المدارس المحترمين

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة لكتاب رئيس جامعة اليرموك رقم ك ت/22/107 تاريخ 22/ ربيع الأول /1434هـ تقوم الطالبة/ سناء "محمد فائق" سعيد الخصاونة بإجراء دراسة بعنوان" دور الإدارة المدرسية في تحقيق اهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة اربد ومقترحات التطوير " يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة اللازمة لها.

وتفضلوا بقبول الإحترام

مدير التربية والتعليم
الدكتور سهيل احمد عوادات
مدير الشؤون الإدارية والمالية

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية.
نسخة / ر.ق التدريب والتأهيل والإشراف التربوي.

Abstract

Al-Khasawneh, Sana "Mohammad Fa'ag" Saeed. (2013). The Role of School Administration in Achieving The Goals of Moral Education in Irbid country Schools and Suggestion for improvement. Ph.D Thesis. Yarmouk University. Supervisors: (Dr. Abed Al-Hakeem Hejazi and Dr. Mohammad Al-Momani).

This study aimed to reveal the role of school administration in achieving the goals of moral education in Irbid schools from the perspective of teachers, and it aimed to identify the suggestions for improvement of the role of school administration in achieving the goals of moral education.

To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a questionnaire, consisting of (50) items, were disturbed on three domains (student's relationship with each, student's relationship with teachers, student's relationship with the school environment), to identify on the role of school administration in achieving the goals of moral education to school students, in addition to use interview method to identify to suggestions for improvement the role of school administration in achieving the goals of moral education for school students. The population of the study consisted form all school administers and teachers in Irbid education directorates Irbid, Bani Abead brigade, and AlMazar Alshamali, they were (6469) administers and teachers, which of (261) male and female administers, and (6208) male and female teachers. The sample of study consisted from (12) male and female administers, were selected with deliberate method, and (313) male and female teachers, were selected with classified randomly method.

The results showed that the role of school administration in achieving the goals of moral education to school students from the perspective of teachers came a high degree on the tool as a whole and all domains.

The results indicated there were statistically significance differences from the perspective of teachers about the role of school administration in achieving the goals of moral education, on the tool as a whole, and all domains, according to the gender variable, in favor of female and specialization in favor of humanities sciences, and school type, in favor of private, except student's relationship with school environment, and there weren't differences from the perspective of teachers about the role of school administration in achieving the goals of moral education, according the studying stage on the tool as a whole, and all domains.

The results showed that the most important suggestions of development the role of school administration in achieving the goals of moral education form the perspective of administers, the suggestions was indicated to publishing the principle of social solidarity and encourage of purposeful dialogue and consolidation of the relationships between the students and teachers, and urged the teachers on the commitment with ethics of job for to be good model, and become the school environment is save free from violence came with top repeat.

In the light of the results of study, the researcher recommended that the confirmation on the role of school administration in development of moral principles through the cooperation with all of companies, starting with the family, ending with all of community situation.

Keywords: Role, School administration, Moral Education, Suggestion of Development.